1881

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

١٧٢٩

يزه
١٧٢٩

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

وقف

السفر السابع والثلاثون من الفتوحات المكية

تأليف مولانا وسيدنا الإمام العالم العارف الكامل المحقق محيي الملة والدين أبو عبد الله محمد بن علي ابن العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه وأرضاه بمنه آمين

وقف الشيخ رضي الله عنه على زاوية [illegible] بشرط
أن لا يخرج منها لا برهن ولا بغيره جميع الفتوحات
سبعة وثلاثين سفرا بخط الشيخ
الأكبر رضي الله عنه وعن المسلمين كلهم أجمعين

انتقل هذا السفر وما تقدم من أسفار أعني
جميع الفتوحات [illegible] ثم الإمام
المعظم [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] محمد [illegible] عفا الله عنه
[illegible]
[illegible]
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

اوقاف [illegible]
١٧٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وصية

لا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سفيرا بين الملوك ولا شاهدا
واحذر اذا اغتسلت ان تبول في مستحمك بل اعتزل عنه وبُل
ولا تنذر ما استطعت فان نذرت فأوف بنذرك فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد شهد بالبخل لمن نذر واياك ان تتمنى
لقاء العدو فاذا لقيته فاثبت واياك وسب المؤمنين
ولا سيما الصحابة على الخصوص فانه يؤذي النبي صلى الله عليه
وسلم في اصحابه ولا تسب الريح فان الريح من نفس الرحمن
ولكن سل الله خيرها وخير ما ارسلت به واستعذ بالله
من شرها وشر ما ارسلت به واذا لبست ثوبا جديدا فسم الله
وقل اللهم اعطني خيره وخير ما صنع له واكفني شره وشر ما
صنع له ولا تتصل الى الناس اذا كانوا في فتنتك واياك
ولباس ما حرم الشرع عليك لباسه كالحرير والذهب
ولا تجلس على الحرير واذا لقيت ذميا فلا تبدأه بالسلام
واضطره الى اضيق الطريق واياك ان تسمي العنب الكرم بل
قل العنب والحبلة ولا تقل الكرم فانه نهى عنه رسول الله

صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسموا العنب الكرم فان الكرم
الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا العنب والحبلة واياك
ان تصر الابل والغنم اذا اردت بيعها الا ان تعلم المشتري
بانها مصراة واياك ان تحلف بغير الله جملة واحدة ولا تكفر
احدا من اهل القبلة بذنب الا من كفره رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان كانت لك زوجة تريد الصلاة في مسجد الجماعة فلا تمنعها من
ذلك واخبرها ان بيتها خير لها وافضل واحذر ان تدعو على نفسك
في غيبك ولا غير غيبك ولا على ولدك ولا على خادمك ولا على مالك
ولا تكره المريض على الطعام واياك ان تعذب بالنار احدا واذا
اكلت لحما فانهشه ولا تقطعه بسكين

وصية

اذا حضر الطعام والصلاة فابدأ بالطعام واياك والصلاة وانت
حاقن تدافع الاخبثين واذا امرك من فرض الله عليك طاعته
بمعصية فلا تطعه واياك وما تعتذر منه فما كل من اوردته عذرا
اوسعه عذرا واصغ الى من يحدثك وان كان نزرا فان لكل احد
عند نفسه قدرا فانك ان لم تفعله نزاك ويكون لك لا عليك وان
الله قد امرك بالتحبب ونهاك عن التحبب الى الناس واذا كانت

لا حد عندك شهادة لا يعرفها وقد اضطر اليها فعرفه بها
وانصح اخاك الفقير نصيحة ما قدرت عليها فان اجرها عظيم
وليكن خوفك من الله ورجاؤك فيه ما دام الانسان على السواء
وطلب الرجا وحسن الظن بالله والطمع في رحمته فانه ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الكافر ما عند
الله من الرحمة ما قنط من جنته. احذر واياك ان ترد الهدية
ولا تحقرها ولو كانت ما كانت وعليك بالتوبة الى الله
مع الانفاس واذا شاركك احد في شيء فلا تخنه واذا فعلته
فعلا فحسنه فان الله كتب الاحسان على كل شيء وعليك
بالتواضع وعدم الفخر على احد قال علي بن ابي طالب القيرواني
في ذلك

الناس من جهة التمثيل اكفاء
ابوهم ادم والام حواء
فان يكن لهم من اصلهم نسب
يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل الفضل انهم
على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لاهل العلم اعداء

لا فخر الا بتقوى الله فانه نسب الله الذي بينه وبين
عباده واياك والقيل والقال فيما لا ينبغي ولا يعني
لا خير في اتصال الخبر خاصة واياك وكثرة السؤال الا في البحث
عن دينك الذي في علمك به سعادتك فسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وقد علمت انه ما لاحد حركة ولا سكون
ولا دخول ولا خروج الا وللشرع فيها حكم من احد الاحكام
الخمسة فاذا لم تعلم فسل عن كل شيء تكون فيه ما حكم
الشرع فيه واطلب على رفع الحرج ما استطعت وغلب
الحرمة وخذ بالعزائم في نفسك واياك واضاعة
المال وهو انفاقه في معصية الله ومن انفاقه في
معصية الله اعطاؤه لمن يعلم منه انه يجره فيما
لا يرضي الله فان لم تعلم ذلك فلا باس ولا تفارق
احدا وهو على ما لا يرضي الله وتعتقد فيه انه باق
على ما اداره عليه لا سبيل الى ذلك وانما ذلك
في الاحكام المشروعة واهم يرون استصحاب

الحال المعلومة من الشخص في يوم لهم دليل على زوالها فنسبة مجنون
أيضا ما رجع إليه في براءة لسل عليه منابه وإياك أن تكون
معنتا ولا متعنتا ولا منفرا ولا معسرا ولكن ميسرا ومعلما ومبشرا
وإياك أن تأتي الفواحش الظاهرة والباطنة فإن الله أحق
من تستحيي منه ولا تغتر إذا كنت على طريقة غير مرضية
فما شاء الله لك فإن الله يقول إنما نملي لهم ليزدادوا إثما
ولهم عذاب مهين واحذر مكر الله بك في ذلك ولا تيأس من
روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون
وإياك وكل مزيل للعقل مثل شرب الخمر وغيره وإياك
والتصنع في الكلام ولا تقرأ القرآن في صلاتك راكعا
ولا في حال سجودك بل قل في ركوعك سبحان ربي العظيم
وبحمده وعظم ربك فيه وفي سجودك سبحان ربي الأعلى
وبحمده وأدنى القول من ذلك ثلاث مرات وادع فيه

وصية

عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالأسحار في حقك
وفي حق غيرك فلله ملائكة يستغفرون لمن في الأرض
عموما ولله ملائكة يستغفرون للذين آمنوا خصوصا

في الموضع

في كل حال وعند القيام من مجالس تحرزك وعليك بالصدق
في الموضع المشروع لك الصدق فيه ولا تجبن ولا تخف
واحسن الكذب في الموضع المشروع لك اجتنابه
وخف ثلاثة خف الله وخف نفسك وخف من لا يخاف
الله وإن كنت خطيبا إماما فقصر الخطبة وأطل صلاة
الجمعة فإن ذلك من فقه الرجل وعليك بالحضور مع
الله والنية الصالحة في كل ما تعمله من عمل وعليك
بإكرام ذي الشيبة فإن الله يستحيي من ذي الشيبة
وعليك بإكرام حملة القرآن وبإكرام الحاكم العادل
وإياك والزنى فإنه فكرة بالليل وذلة بالنهار واحذر
أن يعجبك لعبادة ربك شيء من زينة الحياة الدنيا فإنك
لسر إقامتك ولا لأغراض النفوس وإن الأغراض أمراض
حاضرة فإنه كما روينا في مثل ذلك أن رجلا من الأبدال
كان يمشي في البراري أصحابه فمروا على روضة خضراء
فيها عين خرارة فاشتهى أن يتوضأ من ذلك الماء ويصلي
في تلك الروضة فسبقه من بين الجماعة وتركوه وانصرفوا
وانحط عن رتبتهم بهذا القدر فانظر في هذا اليسير

ما يحبه فان فيه معنى دقيقا وقد وعظك الله به ان كنت
اتعظت وان استطعت ان لا تمر عليك ساعة من ليل او
نهار الا وانت داع فيها ربك فافعل واذا اديت زكاة فانو
في ادائها اداء هو يدفعه لوكيل طالب الحق وهو العامل
عليها الذي نصبه الحق ولا تدفع زكاتك لغير عامل
السلطان الا باذن السلطان فيكون انت عين العامل عليها
فلا تبرا ذمتك الا ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل اربابها
فهو المسؤول عن ذلك لا انت وقد دخل على الناس في هذا شبهة
لا يعرفونها الا في الدار الاخرة واحذر ان تتصدق على شريف
من اهل البيت وانو فيما توصله اليهم المعروف لا الصدقة فانه
ان نويت الصدقة عليهم اثمت الا ان تعرفهم بذلك فان اكلوا
صدقتك بعد اثموا اذا اكلوها واثمت انت حيث اعطيتهم ما
لا يجوز لك ان تعطيه اياهم وتجنب الغيبة في عمر البعد
واياك ان تخوض في مال الله بغير حق واياك ان تنتفي عن
ابيك كائنا من كان ولا تتبع عورات الناس ولا تشتغل بهم
واشتغل بنفسك وحسن ادب ابنك وابنتك وان
ابتليت بصحبة الزوجة فدارها وتنزل من عقلك الى عقلها

فان ذلك من كمال عقلك فعامل كل شخص من حيث هو لا من
حيث ما انت عليه قال العالم على النساء انهن لا يستطعن
ان يبلغن مبلغ الرجال الكمال الا من ذكر النص وهما
مريم بنت عمران واسية امراة فرعون قال النص ورد فيهما
بالكمال من النبي صلى الله عليه وسلم وعليك بالعدل في
الحكم واطفاء النار اذا فرغت من حاجتك اليها وعليك
باستعمال الحبة السوداء وهي الشونيز فانها شفاء من كل داء
الا السام والسام الموت ولقد اشتكى عندنا رجل من
اعيان الناس بالجذام وقال الاطباء باجمعهم لما ابصروه وقد
تمكنت العلة منه ما لهذا البرص دواء فرآه رجل من اهل
الحديث من بني عقيل من اهل البلد فقال له استعمل السعوط وكان
عنده ايمان بالحديث عظيم فقطع به فقال له يا هذا لم لا
تطب نفسك فقال له الرجل ان الاطباء قالوا ليس لهذه
العلة دواء فقال كذبت الاطباء النبي صلى الله عليه وسلم
اصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء انها شفاء من كل داء وهذا
الداء الذي نزل بك من جملة ذلك ثم قال عليك بالحبة السوداء
والعسل فخلط هذا بهذا وطلى بهما بدنه كله وبرا بسنه
ووجهه

الى دلته والعقد من ذلك وتركه ساعة ثم انه غسله لذلك عنه
فانسلخ من جلده ونبت له جلد اخر ونبت ما كان قد سقط من شعره
وبرئ وعاد الى ما كان عليه في حال عافيته فتعجب الاطباء والناس
من قوة ايمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رحمه الله
يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا رمدت عينه
اكتحل بها فيبرأ من ساعته

وصية

ادفع عن عرض اخيك المسلم ما استطعت ولا تخذله اذا انتهكت
حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ
مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه
من عرضه الا خذله الله في موضع يحب نصرته وما رأيت احدا تحقق
بمثل هذا في نفسه مثل الشيخ ابي عبد الله الدقاق بمدينة فاس
من بلاد المغرب ما اغتاب احدا قط ولا اغتيب بحضرته احد
قط وكان يقول هذا عن نفسه وربما كان يقول لم يكن يعمر
اي اكل الصدو صديق منا ويذكر هذا وكان نعم الشيخ خرج
ذكره ومناقبه شيخنا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن
ابن عبد الكريم التميمي الفاسي بالمسجد الازهر بعين الخيل من مدينة
فاس

في كتاب له سماه المستفاد في ذكر العباد بمدينة فاس وما
يليها من البلاد سمعنا منه الكتاب عليه وبقراءته الحض سنة
ثلاث وستين وخمسمائة ٥ اذا لقيت اخاك المسلم فصافحه
اذا سلمت عليه ولا تنحن له كما تفعله الاعاجم فان ذلك عادة
سوء وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اذا لقي
الرجل الرجل اينحني له قال لا قيل له ايصافحه قال نعم وقد ثبت
انه ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا واوص اهلك
وبناتك ونساء المؤمنين ان لا يخلعن ثيابهن في غير بيوتهن واياك
ان تبيت ليلة الا ووصيتك عند راسك مكتوبة فانك لا تدري
اذا امسيت هل تصبح في الاحياء او في الاموات قال الله يمسك الانفس
التي قضى عليها الموت في النوم اذا هو نام ويرسل الاخرى الى
اجل مسمى والتواضع للخلق رفعة عند الله ولا تكثر مجالسة
النساء ولا الصبيان فانه ينقص من عقلك بقدر ما تنزل الى
عقولهم مع الفتنة التي يخاف منها في مجالسة النساء واوص
نساءك ان لا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
وان يقررن في بيوتهن ويغضضن من ابصارهن ولا يبدين زينتهن
الا حيث امرهن الله واياك ودخول الحمام على نسائك فانهم

من أولي الأربة واحجب نساءك عنهم كما تحجبهم عن فحول الذكران
فإنهم من الرجال وكن نعم الجليس للملك القرين الموكل بك واصغ
الله واحذر من الجليس الثاني القرين من الشيطان ولا تنتصر
الشيطان على الملك بقبولك منه ما يأمرك به واخذله واستحي
بقبولك من الملك عليه واكرم جلساءك من الملائكة الكرام
الكاتبين الحافظين عليك ولا تثقل عليهم الأخبار فإنك لا بد لك
أن تقرأ ما أمليته عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك إذا بسطها
الله أن تتصرف فيها أو تصرفها في غير طاعة الله ولا تعص الله
بنعمه وإن من شكر النعمة أن تطيع الله بها وتستعين بها على طاعة
الله وإياك والتنافس في الدنيا وأهلها ما استطعت
ومن صحبة أهلها فإن قلوبهم غافلة عن الله بحبها وإذا غفل
القلب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله إلا أن ذكره
في يمين لا يكون فيها بارا أو يكون بارا أو فيما لا يجوز أن يذكره فيه
مما يمقته الله على ذلك الذكر

وصية

إياك والبطنة فإنها تذهب بالفطنة وكل لتعيش وعش
لتطيع ربك ولا تعش لتأكل ولا تأكل لتسمن فتملأ وعاء

شر من بطن ملئ بحلال وعليك بلقيمات يقمن صلبك وإذا صليت
خلف إمام فاقتد به واتبعه فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع
ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى يسجد وإذا أتم بعد الفراغ
من الفاتحة فأمن ولا تختلف عليه وإذا كنت إماما فاقتد
بأضعف القوم ولا تطيل عليه حتى تكره إليه الصلاة بل تخفف
في تمام ركوع وسجود وإذا قرأت آية فانظر ما أراد منها
وإذا سمعت الله يقول يا أيها الناس أو يا أيها الذين آمنوا
فكر أنك المخاطب وافرغ له فهمك لما يقول لك في هذا الكتاب اذن
وكر في سواء ذلك بحسب ما يقول إن بدا كائنة وإن أمرك
فافعل منه ما استطعت وإذا سمعت منه أمرا لا تستطيع
فعله فما أنت المأمور به في تلك الحال فاعمل منه ما تقوى
الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وإذا قال الإمام
سمع الله لمن حمده فاعلم أن ذلك القول قاله الله
على لسان عبده فقل اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ملء السماوات
وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء
والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجد منه الجد وقل ثلاث مرات في
ركوعك سبحان الله العظيم او سبحان ربي العظيم وبحمده
وقل في سجودك ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى وبحمده وذلك
ادناه وقد قال ابن راهويه ان المصلي اذا لم يقل ذلك
ثلاث مرات في ركوعه وثلاث مرات في سجوده لم تجزه صلاته
وقد تقدمت اليك بالوصية ان تخرج من الخلاف ما استطعت
واذا اردت الحج فاحرم بالحج او قارن بين الحج والعمرة
ان كان لك هدي وان لم يكن لك هدي فاحرم بعمرة ولابد متمتعا
واخرج من الخلاف اذا فعلت هذا وان جهلت واحرمت بالحج وما
معك هدي فافسخ وردها عمرة فبذا امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع امرهم بالفسخ لمن لم يكن
له هدي واذا حضرت عند مريض او ميت فلا تقل الا خيرا
واذا رايت اناء قد ولغ فيه كلب فبدده ولا سيما ان كان
الماء واغسل الاناء سبع مرات والثامنة بالتراب او الاول
ان شئت ولا تدخل يدك في اناء وضوئك اذا قمت من النوم
واجتنب النجاسات ان تمس ثيابك واذا بلت فاستنتر
من بولك وان كنت في سفر وجئت فلا تطرق اهلك ليلا

واتيت المسجد فصل فيه ركعتين وحينئذ تنصرف الى بيتك ولا تفجؤهم
بالقدوم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم ليلتفتوا بما يسرك ويجعلوا
من شانهم ما تكره ان تراه فيه واذا كان بين يديك طعام فوقع
فيه ذباب فلا تزل الذباب عنه حتى تغمسه فيه فان في جناحه الواحد
داء وفي الاخر دواء لذلك الداء وهو ابدا يرفع الجناح الذي فيه الدواء
واذا ضربت احدا فاجتنب ضرب الوجه او قاتلته واذا احببت
اخا فاعلمه بمحبتك اياه فانك تجلب بذلك الاعلام محبته اياك
فيحبك بلا شك ويزيد لك وان مات لك ميت تتولى شانه واحسن
كفنه وتكفينه واجعل في غسله وترا وان قدم اليك طعام
في قصعة فكل من جوانبها ولا تاكل من اعلاها واذا مشيت الى
الصلاة فبوقار وسكينة في غير كبر وامش كانك تنحط في صبب
فان ذلك انفى للكبر واسرع لقضاء الحاجة واحذر ان تصلي وانت
تدافع النوم بل نم فاذا ذهب النوم فصل ولقد صليت ليلة وانا
ادافع النوم فذهبت لاقرا فسمعتني اسب نفسي بدل القراءة فتركت
الصلاة ونمت ولا تنم قبل صلاة العتمة ولا تتحدث بعدها واذا
ركعت ركعتي الفجر فاضطجع على شقك الايمن وحينئذ صل الصبح
واذا قعدت للتشهد فصل على محمد واستعذ بالله من عذاب القبر

وعذاب النار وفتنة المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات
واحذر أن لا تترك هذا حتى تخرج من الخلاف بفعلك ما أمرتك به
فإن ما أمرتك بأن تفعله من عبادة الله لا إثم عليك في تركه
من الخلاف بين العلماء وإن كان تأتي العبادة على أتم وجوهها فيما
لا اختلاف فيه من أغراض هذه الوصية مثل هذه الأمور فلا
تهمل شيئا مما وصيتك به

وصية

إياك أن تغتاب أحدا وأنت صائم فإنه يبطل صومك فالصوم
لله لا لك فلا ترائي في عمل مولاه على الأرض منه فلتكن
على أحسن الحالات في صومك وإن شئت أجرا فاتلُ نفل
أي صائم فلا تجازه بفعله وإن كان لك مال وأحببت أن تكون لك
صدقة جارية توقفها على الناس لا تخص بها طائفة من طائفة بل على
المسلمين الذين يلفظون الشهادة أو ولدوا في الإسلام فإن مذاهب
الأوقاف أن لم تكن على حد ما ذكرتها لك وإلا أخذ الناس حراما ويكون
الواقف مع الذي أساء في حقهم حيث اشترط شرطا معينا سوى
الإسلام فإن اشترط ولابد فليشترط من يتظاهر بالخير في غالب
أحواله وكذلك إن كان لك علم نافع في الدين فبثه في الناس

لتنتفع به كل سامع إلى يوم القيامة يا أخي إذا كان في يدك
شيء مثلا فأراد أحد أن يتناوله منك فلا تناوله إياه حتى تعرف وجهه
ه الله الله إذا رأيت أحدا على عمل يحرمه الشرع من المسلمين فاكره
عمله ولا تكره المسلم الذي هو العامل وإن كنت صادقا في كراهيتك
عمله فلا تعمل مثله فإن عملته مثله وذممته من غيرك فأنت مراء
بما ظهرت به من الكراهة لذلك وهذا سر خفي ومكر دقيق يؤدي إلى
ترك تغيير المنكر ه وإذا كنت في سفر وأردت التعريس بالليل
فاجتنب الطريق فإن الهوام بالليل تقصد الطريق فربما يؤذيك
شيء منها وقل إذا نزلت منزلا أعوذ بكلمات الله التامات كلهن من
شر ما خلق فإنه لن يضرك شيء ما دمت في ذلك المنزل أخبرني
صاحبي عبد الله بدر الحبشي الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الحطاب
المارديني قال بتنا ليلة برأس العين في مسجد وبرأس العين عقارب
تسمى الجرارات لا ترفع أذنابها إلا عند الضرب ومن قتلته ما صرفت
أن افعاش فجاء شخص فبات في المسجد وذكر هذه الاستعاذة
فضربته العقرب تلك الليلة فقال للشيخ ربيع حربشه فقال
له يا حربش قال الله رفع عنك الموت فإنها ما ضربت أحدا إلا مات
وهو رأيت أنا مثل هذا من نفسي لدغتني العقرب مرة بعد مرة

في وقت واحد فما وجدت لها الما ولست قد ذكرت منه الاستعاذة
الا انه كان في حزامي بندقتان ولست قد سمعت ان البندق بالخاصية
يدفع الم اللسوع فلا ادري هل كان ذلك للبندق او للدعا او لهما معا
الا انه تورم رجلي وحصل فيه خدر وبقي الورم ثلاثة ايام ولا اجد الما
البتة وعليك بالتسمية في كل حال تشرع فيه من اكل وشرب
ودخول وخروج وحل وترحال وحركة وسكون واذا دخلت بيت الله
فابدا برجلك اليمنى واذا خرجت فاخر رجلك اليمنى واذا انتعلت
فابدا باليمنى واذا اخلعت فابدا باليسار

وصية

لا تسارر صاحبك بشي ومعكما ثالث دونه فان ذلك يوحشه بلا شك
ومقصود الحق من عباده تالف القلوب والمحبة والتودد وان الله
قد جعل الالفة من منة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لو
انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم وكذلك لا تتكلم معه بلسان لا يعرفه الثالث فانه لا فرق بينه
وبين المسارة والزم الصدق في حديثك ابدا وفي افعالك
دكر اصوات الناس بدا واذا سمعت صياح الديكة فسل الله من فضله
فانها رات ملكا واذا سمعت نهيق الحمار فتعوذ بالله من الشيطان

الرجيم فان الحمار لا ينهق الا اذا راى شيطانا والديك لا يصيح الا
اذا راى ملكا وقد روينا ان لله ديكا في السما اذا صاح سمعته
الديوك في الارض فاجابته لصياحه لكن في كل حال انبه جميره
مع الله برضاما الله منك وعلى عمل صالح ولا سيما اذا كثر
الفساد في العامة فما يدري لعل الله يرسل عليهم عذابا يعم الصالح
والطالح فيكون ممن يحشر على عمل خير كما قبضت عليه فقول الله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد
العقاب ولا تشمت عاطسا لم يحمد الله ولا كره ذكره ان يحمد الله ثم
شمته واياك اذا غلبك التثاوب ان تصوت فيه وادفعه ما استطعت
واياك ان تمسح امرا في وجهه فتخجله واذا امر عامل امر في وجهك
فاحث التراب في وجهه برفق وصوره حثو التراب ان تاخذ كفا من
تراب وترمي به بين يديه وتقول له ما عسى ان يكون من خلق من تراب ومن انا
وما عسى ان توبخ بذلك نفسك وتعرف المادح نفوسك وقدره فلا كرا
فلتحث التراب في وجوه المداحين وقد كان شيخنا عمر الحلبي العماد
يمرسه شلا اذا راى شخصا راكبا ذا اشارة يعظمه الناس ويعظموا
الله يقول له ولعمي تراب راكب على تراب يمشي ويتبختر
حتى متى والى متى تتوانا انظر ذلك كله نتشيا

وكان الغالب عليه التوله واذا كان لك ولد صغير وجاءت تخمة
العشاء فامسكه عن التصرف فان الشيطان ينتشر حينئذ
فلا نامن عليه ان يصيبه لمم قال الشارع امر بذلك ۵ واذا
صنع لك خادمك طعاما واتاك به فاجلسه معك فان ابى
فناوله منه ولو لقمة واما ان تاكل وعين تنظر اليك
من غير ان تاكل معه واذا سمعت اذان يوم الجمعة والامام يخطب فلا
تقل له انصت فان قلت له ذلك فانه من لغا في جمعته ولا تعبث
بشيء لا بالحصى ولا بغيره والامام يخطب فانه لغو واذا كنت صائما
وافطرت فافطر على تمر او حرث فان لم تجد فعلى حسوات من ماء
ولتكن ذلك وترا ثم تعجل بالفطر ثم صل بعد ذلك الا ان حضر الطعام
فان حضر الطعام فابدا به قبل الصلاة ان شئت الا لا بد واذا حدثك
انسان وتراه يلتفت بحضرته فذاك امانة اودعكها فلا تخنه
فيه بالافشاء وراقب قلبك في الناس فمهما ذكر لك تغيير في
احد من المومنين قلبك فازله وظن خيرا واقم له عذرا فيما
تغيرت له فان دام به مثله وبين الناس مثله شجرة او جدار ثم
تلاقيتما فسلم عليه حتى يعلم انك على الود الذي فارقته عليه
وصيته

عامل كل من تصحبه او يصحبك بما تقتضيه رتبته فعامل الله بالوفا
لما عاهدته عليه من الاقرار بربوبيته عليك وهو الصاحب بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الآيات بالنظر فيها
وعامل ما تدركه الحواس منك بالاعتبار وعامل الرسل بالاقتدا
بهم وعامل الملائكة بالطهارة والذكر وعامل الشيطان اذا
عرفت انه شيطان من انس وجان بالمخالفة وعامل الحفظة
بحسن الثنا عليهم وعامل من هو اكبر بالتوقير ومن هو اصغر
منك بالرحمة ومن هو نظيرك بالتجاوز والانصاف والايثار وان
تطالب نفسك بحقه عليها وترك حقك له وعامل العلماء
بالتعظيم وعامل السفها بالحلم وعامل الجهال بالسياسة
وعامل الاشرار ببسط الوجه وما تتقي به شرهم وعامل الحيوان
بالنظر مما يعلمون الله فانهم خرس وعامل الاشجار والاحجار
بعدم الفضول وعامل الارض بالصلاة عليها وعامل الموتى
بالدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف عن مساويهم وعامل الصوفية
اهل الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل
الاخوان في الله بالبحث عن زلاتهم وسقطاتهم فيماذا ابتلوا
ويسكتون وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الزوجة بحسن
الخلق

وعامل اهل البيت بالمودة، وعامل الصلاة بالحضور وعامل
الصوم بالتنزه عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله والتعظيم
وعامل الزكاة بسرعة الاداء وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل
الاسما الالاهية بما تعطيه حقيقة كل اسم الامر من الاخلاق و
معاملة الاسما الالاهية بالتخلق بها وعامل الدنيا بالرغبة عنها
وعامل الاخرة بالرغبة فيها وعامل النسا بالحذر من فتنتهن وعامل
المال بالبذل وعامل الذات والحدود بالتقوى والرهبة وعامل
الجنة بالرغبة وعامل الاوليا بما تزيدوا لاسم وعامل الاعدا
بما يكف اذاهم وعامل الناصح بالقبول وعامل المحدث بالاصغا
الى حديثه وعامل الوالدين كليهما بالنصيحة وعامل الملوك
بالسمع والطاعة والامر على ابن الطاقة منهم ما استطعت بطريقة
تكتفي بها شرهم واياك وصحبة الملوك وان كان ان احببت مخالطة
الملك ملكك وان نزهه اذ لك محذوا عطا ان يلبث بصحبتهم
وعامل قاري القران بالانصات ما دام تاليا وعامل القران بالتدبر
وعامل الحديث النبوي بالبحث عن صحته وسنده وعرضه على
الاصول فما وافق الاصول فخذ به وان لم يجمع الحديث الله قال الاطل
معضره واذا ناقض الاصول بالكلية فلا تاخذ به وارح طريقه

فالذي تعلم له وجها فان اخبار الاحاد لا تفيد سوى غلبة الظن
وعليك بالسنة المتواترة وكتاب الله فهما اخو محمود وخير
جليس واياك والخوض فيما شجر بين الصحابة ولتحبهم كلهم عن
اخرهم ولا تسبيل الى تجريح واحد منهم فمنهم ناخذ الدين الذي تعبدنا الله
به وعاملهم بالعدالة في الاخذ عنهم ولا تتهمهم فهم خير القرون
وعامل بيتك بالصلاة فيه وعامل مجلسك بذكر الله فيه وعامل
فرقتك من مجلسك بالاستغفار والطاعة للصحبة ان تعطي
كل ذي حق حقه ولا تترك شيئا الله لاحد عليك نحو يتوجه له قبلك
وعامل الجاني عليك بالصفح والعفو وعامل المسي بالاحسان
وعامل بصرك بالغض عن محارم الله وسمعك بالاستماع الى
احسن الحديث والقول ولسانك بالصمت عن السوء الا القول ان
كان فيه الامر بكره الشرع او حرم الشطوبة وعامل الذنوب
بالخوف وعامل الحسنات بالرجا وعامل الدعا بالاضطرار
وعامل ندا الحق اياك بالتلبية لما ناداك الله من عمل او ترك

وصايا نبوية

روينا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال وصاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها

فإنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات
الصلاة والصيام والزكاة وللمتكلف ثلاث علامات يتملق إذا
شهد ويغتاب إذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث
علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر
الظلمة وللمرائي ثلاث علامات ينشط إذا كان عند الناس ويكسل إذا
كان وحده ويحب أن يحمد في جميع الأمور وللمنافق ثلاث علامات
إن حدث كذب وإن وعد أخلف وإن اؤتمن خان يا علي وللكسلان
ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى
يأثم وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا إلا في ثلاث مرمة لمعاش
أو لذة في غير محرم أو خطوة لمعاد يا علي إن من اليقين أن لا
ترضي أحدا بسخط الله ولا تحمدن أحدا على ما آتاك الله ولا تذمن أحدا
على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه
كراهة كاره وإن الله سبحانه وتعالى جعل الروح والفرح في
اليقين والرضى بقسم الله وجعل الهم والحزن في السخط
بقسم الله يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل
ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا
إيمان كاليقين ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق

ولا عبادة كالتفكر يا علي إن لكل شيء
آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة
الرياء وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة
المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الحياء الضعف
وآفة الكرم الفخر وآفة الفضل البخل وآفة الجود السرف
وآفة العبادة الكبر وآفة الدين الهوى يا علي
إذا أثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون واغفر
لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون تسلم مما يقولون
يا علي وإذا أمسيت صائما فقل عند إفطارك اللهم لك صمت
وعلى رزقك أفطرت يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم من غير أن
ينقص من أجورهم شيء واعلم أن لكل صائم دعوة مستجابة فإن
كان عند أول لقمة يقول بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة
اغفر لي فإنه من قالها عند فطره غفر له واعلم أن الصوم جنة
من النار يا علي لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما
فإن استقبالهما داء واستدبارهما دواء يا علي
استكثر من قراءة يس فإن في قراءة يس عشر بركات ما قرأها
جائع إلا شبع ولا قرأها ظمآن إلا روي ولا عار إلا اكتسى ولا

مريض الا برا ولا خائف الا امن ولا مسجون الا فرج ولا
اعزب الا تزوج ولا مسافر الا عاد على سفره ولا قراها
امرضت له ضالة الا وجدها ولا قراها على راس ميت حضر
ايله الا خفف عليه ومن قراها صباحا كان في امان حتى يمسي ومن
قراها مسا كان في امان حتى يصبح باب افرا ام
الرحمن في ليلة الجمعة تصبح مغفورا لك باب
اقرا اية الكرسي دبر كل صلاة تعطى قلوب الشاكرين وثواب
الانبيا واعمال الابرار باب اقرا سورة الحشر تحشر
يوم القيامة امنا من كل شي باب اقرا تبارك والسجدة
تنجي من اهوال يوم القيامة باب اقرا
تبارك عند النوم يرجع عنك عذاب القبر ومسايلة منكر
ونكير باب اقرا قل هو الله احد على وضو تنادى
يوم القيامة يا مادح الله قم فادخل الجنة باب
اقرا سورة البقرة فان قراتها بركة وتركها حسرة ومن لا تطيقها
البطلة يعني السحرة باب لا تطل القعود في الشمس
فانها تثير الدا الدفين وتبلي الثياب وتغير اللون باب
امان لك من الحرق ان تقول سبحانك رب لا اله الا انت

عليك توكلت وانت رب العرش العظيم باب
امان لك من الوسواس ان تقرا واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا الى قوله ولوا
على ادبارهم نفورا باب امان لك من شر كل
عاين ان تقول ما شا الله كان وما لم يشا لا يكون اشهد ان
الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما واحصى
كل شي عددا ولا حول ولا قوة الا بالله باب
كل الزيت وادهن بالزيت فانه من اكل الزيت وادهن بالزيت
لم يقربه الشيطان اربعين صباحا باب
ابدا بالملح واختم بالملح فان الملح شفا من سبعين دا
منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس
ووجع البطن باب اذا اكلت فقل باسم الله
واذا فرغت قل الحمد لله فان حافظيك لا يبرحان يكتبان
لك الحسنات حتى تبرزه عنك باب
اذا رايت الهلال في اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد
لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك اية للعالمين
يباهي الله بك الملائكة يقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد

اعتقت من العبد من النار باب فاذا نظرت في المراة خَلْقي
فقل اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي وارزقني باب
واذا رايت اسدا واشتد بك امره فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل
واعز مما اخاف واحذر اللهم اني ادراك في نحره واعوذ بك
من شره فانك تكفي باذن الله واذا رايت كلابا يهر فقل يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان باب اذا خرجت
من منزلك تريد حاجة فاقرا اية الكرسي فان حاجتك تقضى
ان شاء الله باب واذا توضات فقل بسم الله والصلاة
على رسول الله باب صل من الليل ولو قدر حلب
شاة وادع الله سبحانه بالاسحار لا ترد دعوتك فان الله
سبحانه يقول والمستغفرين بالاسحار باب
غسيل الموتى فانه من غسل ميتا غفر له سبعون مغفرة لو قسمت
مغفرة منها على جميع الخلق لوسعتهم فقيل يا رسول الله ما
يقول من غسل ميتا فقال صلى الله عليه وسلم يقول غفرانك
يا رحمن حتى يفرغ من الغسل باب لا تخرج في
سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد
ع

باب ان الرجل اذا سافر وحده غاو والاثنان غاويان
والثلاثة نفر باب اذا سافرت فلا تنزل الاودية
فانها ماوى السباع والحيات باب لا تردف
ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم باب
اذا ولد لك مولود غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في
اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان باب لا تاتي
اهلك ليلة الهلال ولا ليلة النصف فانه يتخوف على ولدك
الخبل قال علي قيل يا رسول الله فان الجن يكثرون غشيان
نسائهم ليلة النصف وليلة الهلال اما ترى المجنون يصرع ليلة
النصف وليلة الهلال باب واذا نزلت بك شدة
فقل اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد عليك ان تنجيني واذا اردت
الدخول الى مدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم اني اسالك خير
هذه المدينة وخير ما كتبت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما
كتبت فيها اللهم ارزقني خيرها واعذني من شرها وحببنا الى
اهلها وحبب صالحي اهلها الينا باب واذا
نزلت منزلا فقل اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين
ترزق خيره وتدفع عنك شره باب واياك

والمراة فانه لا تفعل ذلك منه ولا تورث فتنته يا علي
واياك والدخول الى الحمام بلا مئزر فانه ملعون الناظر والمنظور
اليه يا علي لا تختم في السبابة والوسطى فانه من فعل
قوم لوط يا علي لا تلبس المعصفر ولا تبت في ملحفة
حمرا فانها محتضرة الشيطان يا علي لا تقرا وانت راكع
ولا ساجد يا علي اياك والمجادلة فانها تحبط الاعمال
يا علي لا تنهر السائل ولو جاء على فرس واعطه فان
الصدقة تقع بيد الله قبل ان تقع في يد السائل يا علي
باكر بالصدقة فان البلا لا يتخطى الصدقة يا علي عليك
بحسن الخلق فانه يدرك بذلك درجة الصايم القايم
يا علي اياك والغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على
ابن ادم اذا غضب يا علي اياك والمزاح فانه
يذهب بهاء ابن ادم ونشاطه يا علي عليك بقراءة
قل هو الله احد فانها منفاة للفقر واياك والربا فان فيه ست
خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الاخرة واما التي في الدنيا
تعجل الفنا ويذهب بالغنى وتمحق الرزق واما التي في الاخرة
فسوء الحساب وسخط الرب عز وجل والخلود في النار

او الخلوة شك الراوي يا علي واذا دخلت منزلك
فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك يا علي احب
الفقرا والمساكين يحبك الله يا علي لا تنهر المساكين
والفقرا فتنهرك الملائكة يوم القيامة يا علي
عليك بالصدقة فانها ترفع عنك السو يا علي
انفق واوسع عليك على عيالك ولا تخش من ذي العرش اقلالا
يا علي اذا ركبت دابتك فقل الحمد لله الذي دابة
كرمنا وهدانا للاسلام ومن علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
يا علي لا تغضبن اذا قيل لك اتق الله فيسوءك
ذلك يوم القيامة يا علي ان الله يعجب من عبده اذا
قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يقول الله يا ملائكتي
عبدي هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد
غفرت له يا علي اذا لبست ثوبا جديدا فقل باسم الله
والحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واستغني به عن
الناس لم يبلغ الثوب ركبتيك حتى يغفر لك يا علي
من لبس ثوبا جديدا فكسى فقيرا او يتيما عريانا او مسكينا

كان في جوار الله وامنه وحفظه مادام عليه منه سلك

يا علي اذا دخلت السوق فقل حين يدخل بسم الله وبالله

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله

تعالى عبدي من ذكرني والناس غافلون اشهدوا اني قد

غفرت له يا علي ان الله يعجب ممن يذكره في الاسواق

اذا دخلت المسجد قل باسم الله والسلام على رسول الله اللهم

افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل باسم الله والسلام على

رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك يا علي

واذا سمعت المؤذن فقل مثل مقالته يكتب لك مثل اجره

يا علي واذا فرغت من وضوئك فقل اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من

المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح لك

ثمانية ابواب الجنة يقال ادخل من ايها شئت

يا علي اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذي اطعمنا

وسقانا وجعلنا مسلمين يا علي اذا شربت فقل

الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا فراتا برحمته ولم يجعله

ملحا اجاجا بذنوبنا تكتب شاكرا يا علي اياك

والكذب فان الكذب يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى

يسمى عند الله كذابا ويصدق حتى يسمى عند الله صادقا ان

الكذب يجانب الايمان يا علي لا تغتابن احدا فان

الغيبة تفطر الصائم والذي يغتاب الناس ياكل لحمه يوم

القيامة يا علي اياك والنميمة ولا يدخل الجنة قتات

يعني النمام يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا

يا علي لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم فان الله

لا يرحم ولا يزكي من يحلف بالله كاذبا يا علي

املك عليك لسانك وعوده الخير فان العبد يوم القيامة

ليس عليه شي اشد من خفة لسانه يا علي

اياك واللجاجة فانها ندامة يا علي اياك والحرص

فان الحرص اخرج اباك من الجنة يا علي اياك والحسد

فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب

يا علي

ويل لمن يكذب ليضحك الناس ويل له ويل له

يا علي عليك بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضاة

للرب تعالى ومجلاة للاسنان يا علي عليك بالتخلل

فانه ليس شي ابغض الى الملائكة ان ترى في اسنان العبد طعاما

٥

فقال علي عليه السلام قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ما هاولا الكلمات فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اسكن آدم عليه السلام بارض
الهند وحوا بجده والحية باصفهان وابليس ولم يكن في الجنة
احسن من الحية والطاووس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فلما
دخل ابليس لعنه الله جوفها اغوى آدم عليه السلام وخدعه فغضب
الله تعالى على الحية فالقى عنها قوائمها وقال جعلت رزقك من التراب
وجعلتك تمشين على بطنك لا رحمك الله من رحمك وغضب الله عز
وجل على الطاووس فمسخ رجليه لانه كان دليلا لابليس على الشجرة
فمكث آدم عليه السلام مائة سنة لا يرفع راسه الى السما يبكي
على خطيئته من جلس جلسة الحزين فبعث الله جبريل عليه السلام
فقال السلام عليك يا آدم الله عز وجل يقريك السلام ويقول
لك الم اخلقك بيدي وانفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي
الم ازوجك حوا امتي ما هذا البكا قال يا جبريل وما يمنعني من البكا
وقد اخرجت من جوار ربي قال له جبريل عليه السلام يا آدم تكلم
بهاولا الكلمات فان الله تعالى غافر ذنبك وقابل توبتك قال
فما هي قال قل اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك

اللهم وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي انه لا يغفر الذنوب
الا انت وارحمني وانت خير الراحمين سبحانك وبحمدك لا اله
الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي
فاغفر لي وانت خير الغافرين فهاولا الكلمات يا علي
واياك عن حيات البيوت الا الافطس والابتر فانهما شيطانان
يا علي واذا رايت حية في دارك فلا تقتلها حتى تخرج
عليها ثلاثا فان عادت الرابعة فاقتلها يا علي واذا
رايت حية في الطريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجان
لا يظهروا في صورة الحيات في الطريق فمن فعل حل بنفسه
للقتل يا علي اربع خصال من الشقا جمود العين
وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا يا علي
اياك عن اربع خصال عظام الحسد والحرص والكذب
والغضب يا علي الا انبيك بشر الناس
قال قلت بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب
عبده الا انبيك بشر من هذا جميعا قلت بلى يا رسول الله من
لا يرجى خيره ولا يومن شره يا علي اذا صليت

على جنازه فقل اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك ماض فيه
حكمك خلقته ولم يك شيا مذكورا نزل بك وانت خير منزول به اللهم
لقنه حجته والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت
فانه افتقر اليك واستغنيت عنه كان يشهد ان لا اله الا الله
فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اللهم ان كان
زاكيا فزكه وان كان خاطيا فاغفر له   دعا

اذا صليت على جنازه امراه فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها
وانت امتها تعلم سرها وعلانيتها جيناك شفعا لها فاغفر
لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها واذا صليت على الطفل
فقل اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله لهما ذخرا واجعله لهما اجرا
واجعله لهما نورا واجعله لهما فرطا واعقب والديه الجنه ولا
تحرمهما اجره ولا تفتنهما بعده   دعا   اذا توضات
فقل اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام مغفرتك ورضوانك
دعا   ان العبد المومن اذا اتى عليه اربعون سنة
امنه الله من البلايا الثلاثه الجنون والجذام والبرص واذا اتت
عليه ستون سنه فهو في امان وبعد الستين في ادبار رزقه الله
الانابه فيما يحب واذا اتت عليه سبعون سنه احبه اهل السماوات

وصالحوا اهل الارض واذا اتت عليه ثمانون سنة كتبت له
حسناته ومحيت عنه سياته واذا اتت عليه تسعون سنه
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واذا اتت عليه مايه سنه
كتب الله اسمه في السما اسير الله في ارضه وكان حبيس الله
تعالى   دعا   احفظ وصيتك على الحق والموعظه

ومن وصايا الصالحين

قال رجل لذي النون والله اني لاحبك فقال له ذو النون ان كنت
عرفت الله فحسبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه
حتى يدلك على الله وتتعلم منه حفظ الحرمه للواحد ه
وفي معنى ما قاله ذو النون واوصى به ما اتفق لنا مع صاحبنا
عبد الله ابن الاستاذ الموروري وكان من كبار الصالحين
كان له اخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال
لي ادخلني الجنه اكل واشرب وانكح قال له ليس عن هذا ا
اسالك هل رايت ربك قال لا يراه الا من يعرفه واستيقظ
فركب دابته وجا الى الشيخ فسأله وعرفني بالرؤيا ثم قال
لي قد قصرت لتعرفني بالله فلازمني حتى تعرف الله بالقدر
الذي يمكن للمحدث ان يعرفه به من طريق الكشف والشهود

لا من طريق الادلة النظرية رحمه الله وقال بعضهم اصحب الذين
وصفهم الله في كتابه وهم اهل التقوى الذين هم على سمت محبته
لعلك ان ترقى في ملكوت السماوات فتكون للابرار جليسا وللاخيار
في امر ذلك الثقيل انيسا وان كنت على التقوى عازما فالنجا
النجا مما بقي من عمرك ه وقال بعض العلماء تزود من الدنيا
للاخرة وطريقها فان خير الزاد التقوى وسارع الى الخيرات
ونافس في الدرجات فقد فنا العمر وتقارب الاجل والفوت

وصية

قال بعض العلماء اوصيكم فقال اياكم ومجالسة اقوام يتكلفون
سمتهم زخرف القول غرورا ويملئون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة
غشا وغلا ودغلا وحسدا وكبرا وحرصا وطمعا وبغضا وعداوة
ومكرا وختلا دينهم التعصب واعتقادهم الدعاوى واعمالهم
الرياء واسرارهم شهوات الدنيا يتمنون الخلود فيها مع علمهم
بانهم لا سبيل لهم الى ذلك يجمعون ما لا ياكلون ويبنون ما لا يسكنون
ويؤملون ما لا يدركون ويحسنون الحرام وينفقون في المعاصي ويمنعون   وياملون
المعروف ويركبون المنكر

وصية

روينا عن يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون في وقت مفارقتي
اياه من اجالس فقال عليك بصحبة من يذكرك الله عز وجل
رؤيته وتقع هيبته على باطنك ويزيد في عملك منطقه ويزهدك
في الدنيا عمله ولا تعص الله ما دمت في قربه يعظك بلسان
فعله ولا يعظك بلسان قوله   وهو تارك لما يدلك عليه
اي هو خال من الفضائل لان الرجل من يدلك على عمل من اعمال
البر يقتضيه حاله ويدلك بقوله على عمل من اعمال البر تقتضيه
حالك ولا يقتضيه حاله في الوقت فمن يدلك بقوله بلسان فعله اي
افعاله مستقيمة وهذا معنى قول الله تعالى اتامرون الناس بالبر
وما عندهم من بر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون

وصية نبوية عيسوية

قال عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل اعلموا ان مثل دنياكم
مع اخرتكم كمثل مشرقكم مع مغربكم فكلما اقبلتم الى المشرق بعدتم
من المغرب وكلما اقبلتم الى المغرب ازددتم من المشرق بعدا وانما
وعظهم بهذا المثل ان يقربوا من الاخرة بالاعمال الصالحة

وصية

اوصى بعض العلماء فقال اياكم ان تكونوا من قوم يترددون في طغيانهم

يعدهون لا يسمعون النداء ولا يجيبون الدعاء تراهم مولين مدبرين
عن الآخرة معرضين وعلى الأعقاب ناكصين وعلى الدنيا
مكبين يتكالبون تكالب الكلاب على الجيفة منهمكين في
الشهوات تاركين الطاعات لا يسمعون الموعظة ولا تنفعهم
الذكرى لا جرم أن من هذه صفته يمتلون قليلا ويتمتعون يسيرا
ثم يجيئهم سكرة الموت بالحق ذلك ما كانوا منه يحذرون فيندموا
ثم يموتوا فيفارقون محبوبهم على رغم منهم ويتركون ما جمعوه
لغيرهم يتمتع به فقال أحد منهم دليل وحشة وامرأة ابنه وبعل ابنته
وصاحب ميراثه للوارث الهناء وعليهم الوبال ثقيل ظهره
فوزاره معذب النفس بما كسبت يداه فحسرة عليه إذا
قامت على ساقها القيامة فاحذروا أن تكونوا من هؤلاء وكونوا
من الذين أخذوا من عاجلهم لآجلهم ومن حياتهم لموتهم ذا قال
صلى الله عليه وسلم فيهم صحبوا الدنيا بأجساد أرواحها
معلقة بالمحل الأعلى

وصية

قال بعض الصالحين يوصي إنسانا احذر أن تنقطع عنه فتكون
مخدوعا فقال له وكيف يكون ذلك فقال إن المخدوع من ينظر إلى

عطاياه وينقطع عن النظر إليه فالنظر إلى عطاياه ثم
قال تعلق الناس بالأسباب وتعلق الصديقون بمولى الأسباب
ثم قال علامة تعلق قلبك بالعطايا طلبك منه العطايا ومن علامات
تعلق قلب الصديق بمولى العطايا انصباب العطايا عليه
وشغله عنها به ثم قال لبكر اعتمادك على الله في الحال لا
على الحال ثم قال اعقل فإن هذا من صفوة التوحيد

وصية نبوية روحية

قال عيسى عليه السلام لبعض أصحابه يوصيهم عن الدنيا
واجعل فكرك الموت وكن كالداوي جرحه بالدواء خشية أن
ينغل عليه وعليك بكثرة ذكر الموت فإن الموت يأتي إلى
المؤمن بخير لا شر بعده وإلى الشقي بشر لا خير بعده

وصية بتنبيه

قال ذو النون ثلاثة من أعلام الإيمان اغتمام القلب بمصائب
المسلمين وبذل النصيحة لهم متجرعا لمرارة ظنونهم وإرشادهم
إلى مصالحهم وإن جهلوه وكرهوه وقال أحمد بن أحمد بن سلمة أوصاني
ذو النون لا تشغلنك عيوب الناس عن عيب نفسك
لست عليهم برقيب ثم قال إن أحب عباد الله إلى الله عز وجل

اعقلهم عنه وانما يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه
في عقله حسن استماعه للمحدث وان كان به عالما وسرعة
قبوله للحق وان جاء ممن هو دونه واقراره على نفسه بالخطا
اذا جاء به

وصية

اوصى بها راهب عارفا من المسلمين اجتاز بعض العارفين
في سياحته براهب في صومعة على راس جبل فوقف به
فناداه يا راهب فاخرج الراهب راسه من صومعته وقال
من ذا قال رجل من ابناء جنسك الادميين قال فماذا تريد
قال كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف
الهوى قال فما خير الزاد قال التقوى قال فلم تفردت
عن الناس وتحصنت في هذه الصومعة قال مخافة على
قلبي من فتنتهم وحذرا على عقلي الحيرة من سوء عشرتهم
وطلبت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وقبيح فعالهم
وجعلت معاملتي مع ربي فاسترحت منهم قال فخبرني
يا اخي تباع المسيح كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم
واصدق القول ودع عنك تزويق الكلام وزخرف القول

فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معاملة تكون
قال له العارف كيف قال لانه امرنا بالحمل للابدان وجهد
النفوس وصيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات
المذكورة في الجبلة ومخالفة الهوى الغالب ومجاهرة
العدو المسلط والرضى وخشونة العيش والصبر على
الشدائد والبلوى ومع هذه كلها جعل الاجر بالنسيئة
في الاخرة بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة الشكوك
والحيرة والخوف من الناس فهذه حالنا في معاملتنا
مع ربنا فاخبرنا عنكم يا معشر تباع احمد كيف وجدتم
معاملتكم مع ربكم قال العارف خير معاملة واحسنها
قال الراهب صف لي ما هي وكيف هي قال العارف
ربنا اعطانا سلفا كثيرا قبل العمل ومواهب جزيلة لا تحصى
فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال قبل المعاملة
فنحن ليلنا ونهارنا في انواع نعمة وفنون من الائه ما بين
سالف معتاد وانف مستفاد قال له الراهب وكيف
خصصتم بهذه المعاملة دون غيركم والرب واحد
قال العارف اما النعمة والافضال والاحسان فعموم

للمسيح قد غمرتنا كلنا ولئن خصصنا بصحة (بحسن) الاعتقاد
وصحة الراى والاقرار بالحق والايمان والتسليم له ووفقنا
لمعرفة الحقائق لما اعطينا الانقياد للاسرار والتسليم
وصدق المعاملة من محاسبة النفس وملازمة الطريق
وتفقد تصاريف الاحوال الطارية من الغيب ومراعاة
القلب بما يرد عليه من الخواطر والوحي والالهام ساعة
ساعة قال الزاهد زدني في الشان فانها وصية عجيبة
ما سمعت مثلها من اهل هذا الشان قال العارف ازيدك
اسمع ما اقوله وافهم ما تسمع واعمل ما تفهم ان الله جل
ثناوه لما خلق الانسان من طين ولم يك شيا مذكورا ثم
جعل نسله من سلالة من ماء مهين نطفة في قرار مكين يقلبه
حالا بعد حال تسعة اشهر الى ان اخرجه من هناك خلقا سويا
ببنية صحيحة وصورة تامة وقامة منتصبة وحواس سالمة
ثم زوده من هناك لبنا خالصا لذيذا سائغا للشاربين
حولين كاملين ثم رباه وانشاه ونماه بفنون لطيفة
وغرائب حكمة الى ان بلغه اشده واستوى اتاه حكما
وعلما ثم اعطاه قلبا ذكيا وسمعا دقيقا وبصرا نافذا

وذوقا لذيذا وشما طيبا ولمسا لينا ولسانا ناطقا وعقلا
صحيحا وعلما خبيرا وذهنا صافيا وسرا وفكرا وروية
وارادة ومشية واختيارا وجوارح طائعة ويدين صانعتين
ورجلين ساعيتين مع علمه الفصاحة والبيان والخط
بالقلم والصنائع والحرف والحرث والزراعة والبيع والشرا
والتصرف في المعاش وطلب وجوه المنافع واتخاذ البنيان
وطلب العز والسلطان والامر والنهي والرياسة والتدبير
والسياسة وسخر له ما في الارض جميعا من الحيوان والنبات
وخواص المعادن فغدا متحكما عليها تحكم الارباب متصرفا
فيها تصرف الملاك متمتعا بها الى حين ثم ان الله جل ثناوه
اراد ان يزيده من فضله واحسانه وجوده وانعامه فنا
اخر هو اشرف واجل من هذا الذي تقدم ذكره وهو ما
اكرم به ملائكته وخواص عباده واهل جنته من النعيم
الابدي الذي لا يشوبه شي من النقص ولا من التنغيص
اذ كان نعيم الدنيا مشوبا بالبوس ولذاتها بالالام
وسرورها بالحزن وفرحها بالغم وراحتها بالتعب
وعزها بالذل وصفوها بالكدر وغناها بالفقر

وصفتها بالسقم اهلها فيها معذبون في صورة الممتحنين
ومغرورون في صورة الواثقين مهانون في صورة المكرمين
وجلون غير مطمئنين خائفون غير آمنين مترددون بين
المتضادين نور وظلمة وليل ونهار وصيف وشتاء وحر
وبرد ورطب ويابس وعطش وري وجوع وشبع
ونوم ويقظة وراحة وتعب وشباب وهرم وقوة وضعف
وحياة وموت وما اشاكل هذه الامور التي اهل الدنيا وابناؤها
فيها مترددون مدفوعون اليها متحيرون فيها فاراد رب
ابدا الراهب ان يخلص من هذه الامور والالام المشوبة
باللذات ويعلم منها ان نعيم لا بؤس فيه ولذة لا الم فيها
وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا هوان
وراحة بلا تعب وصفو بلا كدر وامن بلا خوف وغنى بلا
فقر وصحة بلا سقم وحياة بلا موت وشباب بلا هرم
ومودة بين اهلها بلا ريبة فهم في نور لا تشوبه ظلمة
ويقظة بلا نوم وذكر بلا غفلة وعلم بلا جهالة وصداقة
بين اهلها بلا عداوة ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سرر
متقابلين امنين مطمئنين ابد الابدين فلما لم يمكن

الانسان ان يكون بهذا المزاج الطبيعي الخاص الذي هو محل
الفسادات المتولدة من الاركان التي لا تليق بتلك الدار
الاخرة والصفات الصافية والاحوال الباقية اقتضت
العناية الالهية بواجب حكمة الباري تعالى ان ينشئه
نشأة اخرى كما ذكر في قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى
فلولا تذكرون النشأة الاخرة انها على غير مثال كما كانت
الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الاخرة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتمخطون وفضلات اطعمتهم واغذيتهم
عرق يخرج من اعراض الجسد من ريح المسك وان هذه
النشأة من تلك وان هذا المزاج من ذلك المزاج مع كونها
نشأة طبيعية معتدلة المزاج متساوية الامشاج قال
تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون والله ينشئ النشأة الاخرة
فبعث الله جل ثناؤه لهذا السبب انبياءه الى عباده
يبشرونهم بها ويدعونهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم
على طريقها كيما يطلبوها مستعدين قبل الورود عليها
ولكي يسهل عليهم ايضا مفارقة مألوفات الدنيا من
شهواتها ولذاتها ويخف عليهم ايضا شدائد الدنيا

بمحو

ومطايها اذ كانوا يرجون بغرضها اما يغمرها و يمحو ما قبلها
من نعيم الدنيا وبؤسها ويحزروهم فوت نعيمها فانه من فاته
فقد خسر خسرانا مبينا قال العارف فهذا رأينا واعتقادنا
ما راهد في معاملتنا مع ربنا الذي خلقنا لك وبهذا
الاعتقاد طاب عيشنا في الدنيا وسهل علينا الزهد
فيها وترك شهواتها واشتدت رغبتنا في الاخرة وزاد
حرصنا في طلبها وخف علينا كد العبادة فلا نحس
بما نال نرى في ذلك نعمة وكرامة وفخرا وشرفا اذ جعلنا اهلا
ان نذكره فهوى قلوبنا وشرح صدورنا ونور ابصارنا
لما تعرف الينا بكثرة انعامه وفنون احسانه فقال الزاهد
جزاك الله خيرا من واعظ ما ابلغه ومن ذاكر احسان ما ارفقه
ومن هاد رشد ما ابصره ومن طبيب رفيق ما احذقه
ومن اخ ناصح ما اشفقه

وصية ونصيحة

قال ذو النون ليس بذي لب من داق في امر دنياه وحمق
في امر اخرته ولا من سفه في مواطن حلمه وتكبر في مواطن
تواضعه ولا من فقد منه الهوى في مواطن طبعه ولا من

غضب من جواز قبله ولا من زهد فيما يرغب العاقل في
مثله ولا فيما يزهد الاكياس في مثله ولا من استقل الكثير
من ذكر الله عز وجل واستكثر قليل الشكر من نفسه ولا من
طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره
ولا من نسي الله في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن
الحاجة اليه ولا جمع العلم يعرف به ثم اثر عليه هواه عند
تعلمه ولا من قل منه الحياء من الله على جميل ستره ولا من
اغفل الشكر عن اظهار نعمه ولا من عجز عن مجاهدة عدوه
لنجاته اذ صبر عدوه على مجاهدته ولا من جعل مروته لباسه
ولم يجعل ادبه ومروته وتقواه لباسه ولا من جعل علمه
ومعرفته تظرفا وتزينا في مجلسه ثم قال استغفر الله
ان الكلام كثير ان لم تقطعه لم ينقطع وقام وهو يقول
لا تخرجوا من ثلاثة الشرك في دينكم ناسانكم والتزود
لاخرتكم من دنياكم والاستعانة من ربكم فيما امركم
به ونهاكم عنه

وصية لقمانية

قال لقمان لابنه جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك.

قال الله جل ثناؤه تحيا القلوب الميتة بنور العلم كما تحيا الأرض الميتة بوابل السماء وإياك ومنازعة العلماء قال الحكماء نزلت من السماء صافية فلما تعلمها الرجال صرفوها الى هوى نفوسهم

وصية حكمية

روينا عن ذي النون المصري انه قال من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه ومن عني بالفردوس والنار شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرهم ومن شكر المزيد زيد له وقال بعضهم مثل العالم الراغب في الدنيا الحريص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوي غيره الممرض نفسه فلا يرجى منه الصلاح فكيف يشفي غيره

وصية صحيحة

سئل بعض الأولياء العارفين بالله ما سبب الذنب قال سبب النظرة ومن النظرة الخطرة فإن تداركت الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت وإن لم تداركها امتزجت بالوساوس فتتولد منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فإن تداركت الشهوة وإلا تولد منها الطلب فإن تداركت الطلب وإلا تولد منه الفعل

تداركها

سبعه

تذكرة تتضمن وصية نبوية

قال عيسى عليه السلام في بعض مواعظه لبني اسرائيل أيها العلماء وأيها الفقهاء قعدتم على طريق الآخرة فلا أنتم تسيرون فتدخلون الجنة ولا تتركون أحدا يجوزكم اليها وإن الجاهل أعذر من العالم وليس لواحد منهما عذر

وقال بعض الصالحين من ترك الشغل بفضول الدنيا فهو زاهد ومن انصف في المودة وقام بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ واحتمل الضيم والتزم الصبر فهو حليم ومن تمسك بالعمل وترك فضول الكلام وأوجز في المنطق وترك ما لا يعنيه واقتصر في أموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الأمور المقربة الى الله وتفرغ من ذكر الدنيا إن لم تأكل مت وإن شبعت كسلت وإن زدت مرضت فهو عابد

وصية من رجل صالح ناصح لعباد الله

وقد قال له بعض من أصحابه أوصنا بوصية لعل الله أن ينفعنا بها فقال رضي الله عنه آثروا الله على جميع الأشياء واستعملوا الصدق فيما بينكم وبينه وأحبوه بكل قلوبكم والزموا بابه واشتغلوا به وتوسدوا الموت إذا نمتم

واجعلوه نصب اعينكم اذا قمتم وكونوا كانكم لا حاجة لكم
الى الدنيا ولا بد لكم من الاخرة واحفظوا السنتكم ولتحزنكم
ذنوبكم ولتكن افتخاركم بربكم وهو من خالص الله تسلموا
وسلم منكم الناس فتنالوا غرانيكم ثم قال استغفر الله فان
للكلام حلاوة في الدنيا وما اعظم مؤونته في الاخرة ثم قال
ليسال الصادقين عن صدقهم وفي دون ما قلت كفاية

وصايا نبوية محمدية

اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضي الله عنه
فلنذكر منها ما يسر الله على تجلي الذي انشئ به صور الحروف
الدالة على المعاني وفي مثل هذا قلت اخاطب الخادم الذي يقر
لي السراج حتى اكتب ما يلقي الله في روعي من الاسرار الالاهية
والمعارف الربانية

قرب السراج عسى احظى برؤيته
وانشي العلا المرقوم في الورق
فما ترى لطفا يعنو لحرمته
الا وتخبر بالاحوال عن طبق
في ادرو دالداخر فبحصرها
تبدو معانيه للابصار في نسق

تخطط القلم العلوي صورتها
على يدي دائما ما دام في رمقي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا توضات
فقل باسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تزال تكتب لك حتى
تفرغ من ذلك الوضوء يا ابا هريرة اذا اكلت
طعاما فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تستريح تكتب
لك حسنات حتى تنبذه عنك يا ابا هريرة اذا غشيت
اهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك
تكتب لك حسنات حتى تغتسل من الجنابة فاذا اغتسلت من الجنابة
غفر لك ذنوبك يا ابا هريرة فان كان لك ولد من
تلك الوقعة كتب لك حسنات بعدد نفس ذلك الولد وعقبه
حتى لا يبقى منه شيء يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل
بسم الله والحمد لله يكتب من العابدين حتى ينزل من ظهرها
يا ابا هريرة اذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله
تكتب من العابدين حتى تخرج منها يا ابا هريرة اذا
لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله تكتب لك عشر حسنات
بعدد كل سلك فيه يا ابا هريرة لا يها بنك ما لحث

سنتك فانك ان فعلت وانت كذلك كنت وجيها عند الله
يا ابا هريرة لا تجاوزن الا في بيتها ولا تنظر بها ولا تشتمها
الا في امر دينها فانك ان كنت كذلك مشيت في طرقات الدنيا
وانت عتيق الله من النار يا ابا هريرة احمل الاذى عمن
هو اكبر منك واصغر منك وخير منك وشر منك فانك ان كنت كذلك
باهى الله بك الملائكة ومن باهى الله به الملائكة جا يوم القيامة امنًا
من كل سوء يا ابا هريرة ان كنت اميرا او وزيرا لامير
او داخلا على امير ومشاورا لامير فلا تجاوزن سيرتي وسنتي فانه
ايما امير او وزير لامير او داخل على امير او مشاور لامير خالف سنتي
وسيرتي جا يوم القيامة تاخذه النار من كل مكان
يا ابا هريرة عمل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها
وصيام نهارها يا ابا هريرة قل للمومنين الذين اطاعوا
الصغائر والكبائر لا يمت احد منهم وهو مصر عليه فانه من لقي ربه
عز وجل على ذلك وهو مصر عليها فان عقوبتها يعني الصغيرة
كعقوبة من لقي الله على كبيرة وهو مصر عليها
يا ابا هريرة لا يطلع الله عز وجل على كبائر فو تبت منها
خير لك من ان تلقاه وهو تعلمت انه من سخط الله عز وجل ثم تنساها

يا ابا هريرة لا تلعن الولاة فان الله عز وجل ادخل امة جهنم
بلعنتهم ولا تشتم يا ابا هريرة لا تتبعن شيئا الا
الشيطان فانك ان فعلت وانت كذلك صافحتك جميع رسل الله تعالى
وانبيا الله تعالى وجل والمومنون حتى تصير الى الجنة
يا ابا هريرة لا تسب من كلمك تعطى من الاجر اضعافا
يا ابا هريرة اشبع اليتيم والارملة وكن لليتيم كالاب الرحيم
وللارملة كالزوج العطوف تعطى بكل نفس تتنفست في دار
الدنيا قصرا في الجنة كل قصر خير من الدنيا وما فيها يا ابا هريرة
امش في ظلم الليل الى المساجد مساجد الله عز وجل تعطى حسنات
بوزن كل شي وضعت عليه قدمك مما تحب او تكره الى الارض
السابعة السفلى يا ابا هريرة ليكن ادابك المساجد
والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله فانك ان فعلت وانت كذلك كان
الله مونسك في القبر يوم القيامة وعلى الصراط وبكلمه في
الجنة يا ابا هريرة لا تشتهر الفقر فتشهرك
الملائكة يوم القيامة يا ابا هريرة لا تغضب اذا قيل
لك اتق الله وانت متهمت بسبيه ان تعلمها تكن لحسك عقوبتها
النار يا ابا هريرة من قيل له اتق الله فغضب جي به يوم
القيامة

فسوقف موقفا لا ينبغي لملك الا من به فقال له انت الذي قيل له اتق
الله فغضب فيسوءه ذلك فاتق مساوي يوم القيامه او ستا ء
السك من الراوي   يا ابا هريره   احسن الى ما خولك
الله فانه من اساء الى شيء مما خوله الله فانه يرصده على الصراط
فيتعلق به ولكم من مومن يرد الى الصراط للقصاص   يا ابا هريره
على كل مسلم صلاه في جوف الليل ولو قدر حلب شاه ومن صلى في جوف
الليل يريد به رضى ربه عز وجل رضي الله عنه وقضى حاجته في
الدنيا والاخره قد زعم ابو هريره قال قلت يا رسول الله في اي الليل
الصلاه افضل قال وسط الليل   يا ابا هريره   ان استطعت
ان تلقى الله خميص الظهر من دماء المسلمين واموالهم واعراضهم فافعل
تكن من اول المفلسين ولا تتخذن احدا من خلق الله غرضا فيجعلك الله
غرضا لسهام جهنم يوم القيامه   يا ابا هريرة   اذا ذكرت
جهنم فاستجر بالله منها ولتبك عليك منها نفسك وليقشعر
جلدك منها يجيرك الله منها   يا ابا هريره   اذا اشتقت
الى الجنه واسال ربك ان يجعل لك منها نصيبا ومقيلا ولتحن قلبك
شوقا اليها وتدمع عيناك وانت مومن بها اذن يعطيكها الله تعالى
ولا يردك   يا ابا هريره   ان شئت الا تفارقني يوم القيامة

حتى يدخل معي الجنة احببني حبا لا تنسات واعلم انك ان احببتني لم تترك
بلاءه ولن توصل الى منها وارض بقسم الله فانه من خرج من الدنيا
وهو راض بقسم الله خرج والله عنه راض ومن رضي الله عنه فمصيره
الى الجنة   يا ابا هريره   امر بالمعروف وانه عن المنكر
وان كنت امر بالمعروف وانهى عن المنكر قال علم الناس الخير ولقنهم
اياه واذا رايت من يعمل بمعاصي الله تعالى لا تخاف سوطه وسيفه
فلا تحل ان تجاوزه حتى تقول له اتق الله   يا ابا هريره   تعلم
القران وعلمه الناس حتى يجيئك الموت وانت كذلك وان
كنت كذلك زارت الملائكه الى قبرك وصلوا عليك واستغفروا
لك الى يوم القيامه كما يحج المومنون الى بيت الله عز وجل
يا ابا هريره   الق المسلمين بطلاقة وجهك ومصافحة ابر بهم
بالسلام ان استطعت ان تكون كذلك حيث كنت فان الملائكة
معك سوى حفظتك يستغفرون لك ويصلون عليك ٥
واعلم انه من خرج من الدنيا والملائكه يستغفرون له غفر الله له
يا ابا هريره   ان احببت ان يفشى لك الثنا الحسن
في الدنيا والاخره كف لسانك عن غيبه الناس وانه من لم
يغتب الناس نصره الله في الدنيا والاخره اما نصرته في

الدنيا فليس احد يتناوله الا كاتب الملائكة تكذيبهم عنه واما
نصرته في الآخرة فيعفو الله عن قبيح ما صنع ويتقبل منه احسن
ما عمل يا ابا هريرة اغز في سبيل الله يبسط الله
لك الرزق يا ابا هريرة صل رحمك يأتك الرزق من
حيث لا تحتسب واحجج البيت يغفر الله لك ذنوبك التي وافيت
بها البلد الحرام يا ابا هريرة اعتق الرقاب يعتق الله
بكل عضو منه عضوا منك وفيه اضعاف ذلك من الدرجات
يا ابا هريرة اشبع الجائع يكن لك مثل حسناته
وحسنات عقبه وليس عليك من سيئاتهم شيء
يا ابا هريرة لا تحقرن من المعروف شيئا تفعله ولو ان تفرغ
من دلوك في اناء المستقي فانه من خصال البر والبر كله عظيم
وصغيره ثوابه الجنة يا ابا هريرة مر اهلك بالصلاة
فان الله تعالى يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب ولا تكن للشيطان
في بيتك مدخلا ولا مسلكا يا ابا هريرة اذا عطس
اخوك المسلم فشمته فانه يكتب لك به عشرون حسنة فقلت
يا رسول الله بابي انت وامي كيف ذاك قال انك حين تقول له
يرحمك الله تكتب لك عشر حسنات وحين يقول لك يهديك

الله تكتب له عشر حسنات يا ابا هريرة كن
مستغفرا للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فانهم
كلهم شفعاء لك ويكون لك مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم
شيء يا ابا هريرة ان كنت تريد ان تكون عند الله
صديقا فآمن بجميع رسل الله وانبياء الله وكتبه
يا ابا هريرة ان كنت تريد ان يحرم على النار جسدك فقل
اذا اصبحت واذا امسيت لا اله الا الله وحده لا شريك
له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله والله
اكبر لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا ابا هريرة
لا يحل لك ان تدخل على من هو في سكرات الموت ولو كان
نبيا حتى تلقنه شهادة ان لا اله الا الله يا ابا هريرة
من لقن مريضا في سكرات الموت شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له فقالها كان له مثل تسع حسناته
وان لم يقلها وله عشر حسنات بقوله لا اله الا الله
يا ابا هريرة لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله
رب اغفر لي وامح عني الذنوب هذا ما فعلته برسول
الله حين الموت وكذا للاحياء فقال من امرهم واحرم

قال فعرده رسول الله صلى الله عليه وسلم على أكثر
من عشرين مره يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهرم
واهرم يا ابا هريره فان استطعت ان لا تنظر
السما مطرا الا صليت عنده ركعتين وانك تعطى حسنات
بعدد كل قطره نزلت تلك الساعه وعدد كل ورقه
انبت ذلك المطر يا ابا هريره صوبا للما تصدق
وانه لا يتوضا احد الا كان لك مثل حسناته من غير ان
ينقص من حسناته يا ابا هريره اما علمت ان رجلا
غزله احتش حشيشا فجات بهيمه فاكلته
يا ابا هريره قل للناس حسنا تفلح يوم القيامه
يا ابا هريره عد على العسكر كافرا كان او مسلما
فان كان عدت على العسكر الكافر حمدك الله واما
نوابك ان عدت على العسكر المسلم فلا احسن
صفته يا ابا هريره اذا كسي عدال
ابيك او امك او ولدك فلا يحل لك ان تسرق منه
الا باذنه يا ابا هريره لا يحل لك من مال امراتك
شي الا شي تعطيك من غير ان تسالها وذلك هو

قول الله عز وجل وان طبن لكم عن شي منه نفسا فكلوه هنيا
مريا يا ابا هريرة قل للنسا لا يحل لهن ان يتصدقن
من بيوت ازواجهن شيا الا بتكليف تخفف فنسا ده
اذا كان غايبا يا ابا هريره علم الناس سنتي
يكن لك النور الساطع يوم القيامه يغبطك به الاولون
والاخرون يا ابا هريره كن موذنا او اماما فانك
اذا رفعت صوتك بالاذان يرفع صوتك حتى يبلغ العرش
فلا يبقى صوتك على شي الا كان لك بعدده عشر حسنات
ولكن اذا كنت اماما بعدد من صلى خلفك ولك مثل صلاتهم
من غير ان لا ينقص من صلاتهم شيا الا ان تكون اماما خاينا
فلذلك رسول الله وكيف الامام الخاين قال اذا خصصت
نفسك بالدعا دونهم فقد خنتهم يا ابا هريره
لا تضرب في ادب فوق ثلاث فان زدت بعد ان زدت
فهي قصاص يوم القيامه يا ابا هريره ادب
صغار اهل بيتك بلسانك على الصلاه والطهور واذا
بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا
يا ابا هريره عليك بابنا السبيل فقربه الى

اسلك اوال اهله تشيعك الملايكة الى الصراط
يا اباهريره جالس الفقرا فان رحمة الله لا تنفك عنهم
طرفة عين يا اباهريره لا توذ المسلمين
في طريقهم وانه من اذى المسلمين في طرقهم ذمه المسلمون
والملايكة جميعا يا اباهريره اذا مررت
على اذى في الطريق فغطه بالتراب يستر الله عليك يوم
القيامه يا اباهريره اذا رايت اعمى فخذ
بيده اليسرى بيدك اليمنى وانصرفه يا اباهريره
من مشا مع اعمى ميلا يسترده كان له بكل ذراع من الميل
حتى يسمعك الله ما يسرك يوم القيامه يا اباهريره
اسمع الاصم الذي يسالك عن خبر يسمعك
الله ما يسرك يوم القيامه يا اباهريره
ارشد الضال ترشدك الملايكة الى احسن المواقف يوم
القيامه يا اباهريره لا ترشد اليهود في
الكنيسة ولا النصارى الى البيعه ولا الصابي الى الصومعه
ولا المجوسي الى بيت ناره ولا المشرك الى بيت وثنه اذن
يكتب عليك مثل خطاياه حتى يرجع

يا اباهريره لا ترشد احدا الى حدود الله فيعمل به اذن
يكتبون عليك مثل ذنبه يا اباهريره ارشد
عباد الله الى مساجد الله والى البلد الحرام والى قبري يكن
لك مثل اجورهم ولا ينتقص من اجورهم شيا يا اباهريره
ابلغ النسا انه ليس عليهن زيارة قبري ولا
عليهن حج بيت الله اذا كان معهن محرم والا فلا قلت
يا رسول الله فان كانت امراة مثل المشقة قال وان كانت
امراة مثل المشقة يا اباهريره ان استطعت
ان لا تكون لاحد من الظالمين عليك يد ولا لسان فافعل احب
لك ذلك يا اباهريره لا تكن امير من امرك
الامرا بعمل مثل ما تعمل انت فان عدله انت وجار هو
كنت انت شريكه في الاثم ولم تكن شريكه في الاجر
يا اباهريره ان كان لك مال وجبت عليه زكاة فزكيه
فان اطاع الله افه وفرز كيته مره واحده فهو يجزيه الى يوم
القيامه يا اباهريره اذا لقيت اليهودي
والنصراني فلا تصافحه وانت على وضو فان فعلت فاعد
الوضو يا اباهريره لا تكن اليهود في

والمجوسي والنصراني ولا تسميه باسمه وابيك والله تنزله
بذلك ولا يحل لك ان تكرمه انما لهم من العهد والذمة
ان لا يؤخذ اموالهم الا بطيب انفسهم ولا تدخل بيوتهم الا
باذنهم ولا تحل بينهم وبين اطفالهم ولا تخانون في نسائهم
فبذلك امرتك لتعرف العلة يا ابا هريرة
اذا لقيت نصرانيا او يهوديا او مجوسيا فلا يحل لك ان
تعارضه حتى تدعوه الى الاسلام يا ابا هريرة
لا تجادلن احدا منهم فعسى ان ياتيك بشيء من التنزيل فتكذبه
او يجيء بشيء فتكذبه لا تكون من حزبك الا ان تدعوه الى
الاسلام وهو قول الله تعالى وقل لهم دالي من احسن الدعا
الى الاسلام يا ابا هريرة صل اماما انت او غير
امام في ثوب واحد ان كان صفيقا يا ابا هريرة
ان اردت ان يكون اجرك كاجر شهداء بدر انظر رجلا
مسلما ليس له ثوب يجيء فيه يوم الجمعة فاعره ثوبك
او هبه له يا ابا هريرة ان اردت ان لا تسمع
حسيس النار ولا يقع بك شررها فاغث من استغاث
بك حزينا كان فقيرا كان سائلا كان غريبا كان مسلما
كان

يا ابا هريرة نفس عن المكروب والمغموم
يخرج من غم يوم القيامة يا ابا هريرة
امش الى غريمك بحقه تشيعك الملائكة بالصلاة عليك
يا ابا هريرة من علم الله منه انه يريد قضاء
دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب ويسر له قضاء دينه في
حياته او بعد موته يا ابا هريرة من اخذ مالا
حلالا وادى زكاته ثم ورثه عقبه وكل ما يصنع فيه
ورثته من الحسنات فله مثل ذلك من غير ان ينتقص من
اجورهم يا ابا هريرة من قذف محصنا او
محصنة حبس يوم القيامة في وادي خبال مسافة حتى
يخرج او يجيء ببيان ما قال فقال رجل يا رسول الله وما وادي
خبال قال وادي خبال واد في جهنم يسيل فيه قيحهم
وما يخرج من اجوافهم يا ابا هريرة من مات
وعليه دين وترك وفاء لذلك فحجرهم ورثته وليس لهم
عليه بينة ولم يعلم الله منه انه يريد قضاءه فهو
مقاص من حسناته يوم القيامة يا ابا هريرة
الغازي في سبيل الله يغفر له جميع ذنوبه الا دينا او قرض

محصنة او محصن يا ابا هريرة كان ذنب عم يوم القيامة
فرب ذنب له تارة من الغم ورب غم له تارات ولا ذنب على المسلم
اهول تارات من مظلمة الدم او مال او عرض يا ابا هريرة
من اصاب شيا من ذلك فتاب الى الله عز وجل قبل موته واستكان وتضرع
وليس عنده اداء تلك المظلمة فان على الله ان يرضي خصماه يوم القيامة
من عنده بما شاء يا ابا هريرة ان ظلمك انسان فلا
تشتمه ولا تشنع به الناس وتعرفهم فان الله يكره ذلك وهو سوء
يا ابا هريرة من عفا عن مظلمة صغيرة او كبيرة فاجره على الله
ومن كان اجره على الله فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة من غير حساب
يا ابا هريرة لا تروع ~~مسلما~~ احرا من خلق الله عز
وجل فتروع عند ملائكة الله في الاخرة يوم القيامة
يا ابا هريرة ان تريد ان يكون عليك رحمة الله حيا وميتا ومقبورا
ومبعوثا فقم في الليل وصل وانت تريد رضى ربك ثم من اهلك
مطوراذا فزعوا يوقظونك فانه اذا قمت عليك من الليل ثلاث
ساعات ومن النهار ثلاث ساعات وفي بيتك من يعبد الله
اعطاك الله سؤلك يا ابا هريرة صل في
زوايا بيتك فمصابيحها يكون نور بيتك في السما كنور الكواكب

والنجوم في السما عند اهل الدنيا يا ابا هريرة اجمل
غداك وعشاك الى اقاربك المحتاجين يكون لك في كل خبزة يعطيه
الله من اولياته واحبابه في الدنيا والاخرة سهم وافر
يا ابا هريرة ارحم خلق الله يرحمك الله من النار يوم
القيامة قال وقف رسول الله انا لا ارحم الذباب يكون في الماء
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله رحمك
الله رحمك الله يا ابا هريرة اذا نزلت بك مصيبة
فارض بما اعطاك الله ولتعلم ان الله يعلم ان ثواب المصيبة احب
اليك من المصيبة يعطيك الله الصلاة والرحمة والهدى
يا ابا هريرة عن المحزون فانه يحب ان يعزى واذكر ثواب ما
اعد الله على المصيبة تعطى بكل خطوة خطوتها عتق رقبة
يا ابا هريرة اذا مررت بجمع نسا فلا تسلم عليهن
فان بدأنك بالسلام فاردد عليهن يا ابا هريرة
اذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة
سبعين مرة يا ابا هريرة الملائكة تتعجب
من المسلم يبلغ المسلم فلا يسلم عليه يا ابا هريرة
تعود المسلم فانه خصلة من خصال الجنة وهو

تحفة اهل الجنة قال ابن شاهين وهي تحفة اهل الجنة يوم القيامة
يا ابا هريرة اصبح وامس ولسانك رطب من ذكر
الله تصبح وتمسي وليس عليك خطيئة يا ابا هريرة
ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الما الوسخ
يا ابا هريرة استر عورة اخيك يستر الله لك ما صرا
يا ابا هريرة انصر اخاك واستر عليه قبل ان يرفع الى
السلطان في حد من حدود الله فاذا ارتفعا شر له بنفسك
وما لك فانه من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو
قدا وحرا

وصية

قال بعض العلماء في وصية اوصى بها اعلم انه من حاسب
نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر الى العواقب نجا
ومن اعتبر ابصر ومن فهم علم وفي التواني والافراط تكون
الهلكة وفي الثبات السلامة والبركة وزارع البر يحصد
السرور والعلم مع الطاعة خير من الكثير مع الشرف
الشرف في الذل والتقوى نجاة والطاعة ملك وطالب
الصواب موفق وصاحب الحزن مخذول وصديق الجاهل

[illegible]

تعب وتوبيخ العامل يغنيك فاذا اجلت فسل واذا عزمت
فاقلع واذا غضبت فاحلم واذا ائتمنت فاكتم ومن داناك
بالشكر فقد اتى الى الصنيعة ومن اقرض الثنا فاقضه
الفعل ومن يراك بيده شغلك شكره فنعم ما قوم من
الدر واجعله مثلا من عينيك قال الزهري افرنك من صنيعة
ابلغ في رفده من عطيته ووضع الصنايع عند الكرام
كسب الاحساب ولا تضع معروفك عند اللئام فتضيعه
فان الكريم يشكرك ويرى لك المكافاة واللئيم يحسب
ذلك قوما وتؤول امرك معه الى المذمة وقال الشاعر

اذا اوليت معروفا لئيما
فعدك قد قتلت له قتيلا
فكن منه ذا معتذرا اليه
وقل ان اتيتك مستقيلا
فان يعفو فمحترم عظيم
وان عاقبت لم تظلم فتيلا
وان اوليت ذا نسب ذماما
فعدو نعمته شكرا طويلا

وقال
اذا البر [illegible]

ومن الوصايا

اوصى بعض العارفين بالله انسانا فقال اياك ان تكون في المعرفة مدعيا وتكون في الزهد محترفا او تكون في العبادة متعلقا فقيل له يرحمك الله فسر لنا ذلك فقال اما علمت انك اذا اشرت في المعرفة الى نفسك باشيا انت معرى عن حقايقها كنت مدعيا واذا كنت في الزهد موصوفا بحالة وبك دون الاحوال كنت محترفا واذا علقت قلبك في العبادة وظننت انك تنجو من عذاب الله بالعبادة لا بالله في العبادة كنت في العبادة متعلقا

وصية نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي هريرة عليك يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا واذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يا رسول الله حلهم وصفهم لي حتى اعرفهم قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم القيامة محشر الانبيا اذا نظر اليهم الناس ظنوهم انبيا مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امتي امتي فتعرف الخلايق انهم ليسوا انبيا فيمرون

مثل البرق والريح تعشى ابصار اهل الجمع من انوارهم فقلت يا رسول الله مرني بمثل عملهم لعلي الحق بهم فقال يا ابا هريرة ركب القوم طريقا صعبا لحقوا بدرجة الانبيا اثروا الجوع بعد ما اشبعهم الله والعري بعد ما كساهم والعطش بعد ما رواهم تركوا ذلك رجا ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه صحبوا الدنيا بابدانهم ولم يشتغلوا بشي منها عجبت الملائكة والانبيا من طاعتهم لربهم طوبى لهم طوبى لهم وددت ان الله جمع بيني وبينهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقتهم فمن خالف طريقتهم تعب في شدة الحساب

وصية

كتبت الى بعض معارفنا بوصية ضمنها ابياتا احرضه فيها على تكملة انسانيته وهي

ان تكن روحا وريحانا — كنت بين الناس انسانا
انما اعطاك صورته — لتكن في الخلق رحمانا

والدي قد حاز صورته

حاز ما بي وما كا   نا

والذي في الغيب من عجب

والذي قد جاء الآ   نا

والذي يدعوه خالقه

انما يدعوه محسنا   نا

واوصى بعض الصالحين انسانا فقال

اكثر مسائلة الحكما ولكن اول شي تسال عنه العقل

لان جميع الاشيا لا تدرك الا بالعقل ومتى اردت الخدمة لله

ما عقل لم تخدم ثم احرم   سال ابرهيم الاخيمي ذا النون ان

يوصيه بوصية يحفظها عنه وان يفعل قال ابرهيم فلذ نعم

ان شا الله فقال يا ابرهيم احفظ عني خمسا فان انت حفظتهن

لم تبال ماذا اصبت بعدهن قلت وما هن رحمك الله قال

عانق الفقر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف

الهوى وافزع الى الله في امورك كلها فعند ذلك يورثك

الشكر والرضا والخوف والرجا والصبر وتورثك هاذه

الخمسة خمسة العلم والعمل واداء الفرايض واجتناب المحارم

والوفا بالعهود ولم يصل الى هذه الخمسة الا بخمس علم

غزير ومعرفة شافية وحكمة بالغة . وبصيرة نافذة

ونفس زاهدة والويل كل الويل لمن بلي بخمس جهل وعصيان

وخذلان واستحسان النفس بما يسخط الله والازرا على

الناس بما يات واقبح القبح خمس قبح الفعال ومساوي

الاعمال وثقل الظهور بالاوزار والتجسس على الناس

بالايحب الله ومبارزة الله بما يكره والهوى ثم الهوى لبس

اخلص خمسة من اخلص علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه

وعطاه وكلامه وصمته وقوله وفعله واعلم يا ابرهيم

ان وجوه الحلال خمسة تجارة بالصدق وصناعة بالنصح

وصيد البر والبحر وميراث حلال الاصل ومعونة من موضع

برطانا وكل الدنيا اوضوا الا خمسة خبز يشبعك

وما يرويك وثوب يسترك وبيت يكنك وعلم

تستعمله ونجاح انطار يكون معه خمسة اشيا الاخلاص

والنية والوقت وموافقة الحق وكسب الطعم والملبس

وخمسة اشيا فيها الراحة ترك قرنا السو والزهد في

الدنيا والصمت وحلاوة الطاعة اذا غبت عن اعين

للمخلوقين وترك الازرا على عباد الله حتى لا ترا احدا تعصي
الله وعند ذلك تسقط عنك خمس المرا والجدال والريا
والتزين وحب المنزلة وخمس من جمع الهم وقطع كل
علاقة عن الله وترك كل لذة فيها حساب والتبرم دون
بالصديق والعدو وخفة الحال وترك الادخار وخمس
يا ابن ادم سوقعن لعالم نعمة زايلة او بلية نازلة
او منية قاضية او فتنة قاتلة او زلل قدم بعد ثبوتها
حسبك يا ابن ادم ان عملت بما علمتك

شعر لابي العتاهية في هذا الباب

ما انا الا لمن بغاني
ارى خليلا جايراني
لست ارى ما ملكت كفي
مكان من لا يرا مكاني
على ان امونك رزق
لوجهه المخلوق ما عداني
فاستغن بالله عن فلان
وعن فلان وعن فلان

فالمال من حله قوام
للعرض والوجه واللسان
والفقر ذل عليه باب
مفتاحه العجز والتواني
ورزق ربي له وجوه
فثق من الله بالضمان
سبحان من لم يزل عليا
ليس له في العلو ثان
قضى على خلقه المنايا
فكل حي سواه فان
دارت لم نبك من زمان
الا بكيت على زمان

نصيحة عشرية

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقا على نفاق

موعظة شرعية وصية ونصيحة نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع

في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة وانفق من
مال جمعه من غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة
ورحم اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه
وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس
شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله

وصية الفضيل بن عياض امير المومنين

روينا ان امير المومنين هرون الرشيد حج ومعه الفضل
ابن الربيع قال اتاني امير المومنين فخرجت اليه مسرعا
فقلت يا امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال
ويحك قد حاك في نفسي فانظر لي رجلا اساله فقلت
هاهنا سفين بن عيينة فقال امض بنا اليه فاتيناه
فقرعت الباب فقال من ذا فقلت اجب امير المومنين
فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك
فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فحدثه ساعة ثم
قال له عليك دين قال نعم فقال اقض دينه فلما خرجنا
قال ما اغنى عني صاحبك شيا انظر لي رجلا اساله

انظر لي رجلا اساله فقلت هاهنا عبد الرزاق فذكر مثل
ما جرى له مع سفين وقال ما اغنى عني صاحبك شيا انظر لي
رجلا اساله فقلت هاهنا الفضيل بن عياض فقال امض
بنا اليه فاذا هو قائم يصلي يتلو اية من القران يرددها
قال اقرع الباب فقرعت فقال من هذا فقلت اجب امير
المومنين فقال ما لي ولامير المومنين فقلت سبحان الله
اما عليك طاعة فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة
فاطفا السراج ثم التجا الى زاوية من زوايا البيت
فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف امير المومنين
قبلي اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان نجت غدا من
عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة
بكلام من قلب تقي فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله
فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم
ابن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال
لهم اني قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي فعد
الخلافة بلا وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له
سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله

وصم الدنيا وليكن فكرك الموت وقال له محمد بن
كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير
المسلمين عندك ابا وسطهم عندك اخا واصغرهم
عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك
وقال له رجا بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب
الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره
لنفسك ثم مت اذا شئت واني اقول لك يا هرون
اني اخاف عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل
معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى
هرون بكا شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق بامير
المومنين فقال له تقتله انت واصحابك وارفق به انا
ثم افاق فقال له زدني رحمك الله فقال يا امير المومنين
بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكا اليه فكتب
اليه يا اخي اذكرك طول سهر اهل النار في النار مع
خلود الابد واياك ان ينصرف بك من عند الله عز وجل
فيكون اخر العهد وانقطاع الرجا فلما قرا الكتاب
طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له

ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية
حتى القى الله عز وجل قال فبكى هرون بكا شديدا ثم
قال زدني رحمك الله فقال يا امير المومنين ان العباس
عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني على امارة فقال
له ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت
ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هرون بكا شديدا وقال له
زدني رحمك الله قال يا حسن الوجه انت الذي يسالك
الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت
ان تقي هذا الوجه فافعل واياك ان تصبح وتمسي
وفي قلبك غش لاحد من رعيتك فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح رايحة
الجنة فبكى هرون وقال له عليك دين قال نعم دين
لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سالني والويل
لي ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي قال انما اعني
من دين العباد قال ان ربي لم يامرني بهذا وقد قال
عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه الف دينار

حرمها وانفقها على عيالك وبعوثها على عبادتك فقال سبحان
الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافيني بشيء من اسلك الله
وتوقفك ثم صمت فلم يكلمنا بحرف حتى من عنده فلما صرنا على الباب
قال لي معروف اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا فهذا سيد
المسلمين فدخلت عليه امراة من نسائه فقالت له يا هذا قد ترى ما
نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لفرجت عنا به فقال
لها مثلي ومثلك كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون من كسبه فلما
كبر نحروه فاكلوا لحمه فلما سمع معروف هذا الكلام قال ندخل
وعسى ان يقبل المال فلما على العصا خرج فجلس في السطح
على باب الغرفة فجاء معروف فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا
يجيبه فبينا نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا
هذا قد اذيت الشيخ هذه الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا
وقال رجل لذي النون المصري دلني على طريق الصدق والمعرفة
فقال يا اخي اذا اراد الله صدق ما لك التي انت عليها على موافقة
الكتاب والسنة ولا تتق حيث لا تتق فتزل قدمك فانه ادا
دليل لم تسغله واذا ارتقيت انت تسغله وانا كان ترى
ما تراه بعيننا لما نرجوه شكا

وصية مشفق ناصح

ليكن اكثر الاشياء عندك واحبها اليك احكام ما افترض الله
عليك واتقاء ما نهاك عنه فان ما تعبدك الله به خير لك
وافضل مما تختاره لنفسك من اعمال البر التي لم تجب عليك
وانت ترى انها ابلغ لك فيما تريد كالرجل يودب نفسه بالفقر
والتقلل وما اشبه ذلك انما ينبغي للعبد ان يراعي ابدا ما اوجب
عليه من فرض يحكمه على تمام حدوده وينظر الى ما نهي عنه حتى
يتقيه على احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربهم
عن ذلك وقطعهم ان يذوقوا حلاوة الايمان وعن ان يبلغوا
حقائق الصدق وحجب قلوبهم من النظر الى الاخرة وما اعد الله
فيها لاوليائه واعدائه حتى يكونوا كانهم يشاهدون انما قطعهم
تهاونهم عن احكام ما افترض عليهم في قلوبهم واسماعهم وابصارهم
والسنتهم وايديهم وارجلهم وبطونهم وفروجهم ولو وقفوا على
هذه الاشياء واحكموها لادخل عليهم البر ادخالا يعجز
ابدانهم وقلوبهم عن حمل ما رزقهم من حسن معونته وفوائد
كرامته ولكن اكثر القراء والنساك حقروا محقرات
الذنوب وتهاونوا بالعلل بعدها وبما فيهم من العيوب فحرموا

لذة ثواب الصادق في العاجل واستغفر الله مما تقول
ولا تفعل

وصية عبد الله المغاور

وكان عبد الله رجلا كبيرا من اهل ليلة من اعمال اشبيلية بغرب
الاندلس وكان سبب رجوعه الى الله ان الروم لما دخلوا
ليلة ومنت امراة عليه نفسها وقالت له احملني الى اشبيلية
واذ لي من ايدي هولاء القوم فاخذها على عنقه وخرج بها فلما
خلى بها وكان من الشطار الاشرار وكانت المراة ذات جمال فائق
فدعته نفسه الى وقاعها فقال يا نفسي من امانة تبدي ولا
احب الخيانة وما سرا وفا مع صاحبها فابت عليه نفسه الا الفعل
فلما خاف على نفسه اخذ حجرا وجعل ذكره عليه ودقه بحجر واخذ
حجرا اخر فدقه عليه فرضخه بين الحجرين فقال يا نفسي النار ولا
العار فحمانته واجرى زمانه وخرج من حينه يطلب الحج واقام بالاسكندرية
الى ان مات بها ادركته ولم اجتمع به قاله ابو الحسن الاشبيلي قال
اوصاني عبد الله المغاور فقال لي يا ابا الحسن ابرك بخمس وانهاك
عن خمس ابرك باحتمال اذى الخلق وترك اذى الخلق واذا خال
الراحة على الاخوان وان تحرز اذنا لا لسانا اي اسمع اكثر مما

تتكلم به والخامس ان تكون مع الناس على نفسك وانهاك عن
معاشرة النسا وحب الدنيا وحب الرياسة وعن الدعوى وعن
الوقوع في رجال الله

وصية حكيم

روينا من حديث ابن مروان المالكي في المجالسة قال ثنا ابو الدنيا
قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال حكيم لحكيم اوصني فقال اجعل
الله همك واجعل الحزن على قدر نبذك فكم من حزين وقف به
حزنه على سرور الابد وكم من فرح نقله فرحه الى طول الشقا

وصية نبوية

روينا من حديث ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال
الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا
واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن
المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا
واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقل
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود
لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور

وانشد بعضهم

كنا على ظهرها والدهر في مهل والعيش يجمعنا والدار والوطن

ففرق الدهر بالتصريف الفتنا واليوم يجمعنا في بطنها الكفن

وصية الجرهمي عمرو بن لحي بالحرم

قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتكار الطعام بمكة الحاد فيه

قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي يوصيه

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام

سائل بعاد اين هم وكذاك تخترم الانام

وبنو العماليق الذين لهم بها كان السوام

ومن وصايا ذي النون بعض الفتيان

يا فتى خذ لنفسك بسلاح الملامة واقمعها برد الظلامة تلبس غدا سرابيل السلامة واقصرها في روضة الامان وذوقها مضض فراق الاحسان تكفر بنعيم الجنان وجرعها كاس

ساعة من الساعي والله

الصبر ووطنها على الفقر حتى تكون تمام الامر فقال له الفتى واي نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سربال الظلام خطرت نفس اشاعت الاخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثنيا نفس تدرعت رهبانية القلق ورعت الدجى الى واضح الفلق فما ظنك بنفس في وادي الحنادس سلكت ومهجرات اللذات ملكت والى الاخرة نظرت والى العينا ابصرت وعن الذنوب اقصرت وعلى النزر من القوت اقتصرت ولجيوش الهوى قهرت وفي ظلام الدياجي زهرت فهي بقناع الشوق مختمرة وال عز بها في غلس الدجى مشمرة قد نبذت المعاش ورعت الخشاش منزه نفس حذوم عملت ليوم القدوم وذلك لك سوقن الحي القيوم

وصية ذي النون اخاه الكفل

قال له يا اخي كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وطا فا

وصية نبوية

حدثنا محمد بن قاسم بمدينة فاس قال ثنا عبد الله بن مسعود ثنا محمد بن بركات ثنا محمد بن سلامة بن جعفر ثنا عبد الله بن ابرهيم الخولاني ثنا عمار الحسن بن بندار ثنا اسماعيل بن احمد

ابن ابي حازم نا ابي نا عمرو بن هاشم ابن سلم بن ابي كريمة
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة احسن مجاورة من جاورك تكن
مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مومنا واعمل بفرايض
الله تكن عابدا وارض بقسم الله تكن زاهدا

وصية محكمة في موعظة منظمة

لابي العتاهية

الا ان خير الذخر خير تنيله
وشر كلام القايلين فضوله
الم تر ان المرء في دار بلغة
الى غيرها والموت فيها سبيله
واني بلاغ يكتفي بكثيره
اذا كان لا يكفيه منه قليله
مضاجع سكان القبور مضاجع
يفارق فيها الخليل خليله
تزود من الدنيا بزاد من التقى
فكل بها ضيف وشيك رحيله

وخذ للمنايا لا ابا لك عدة
فان المنايا من اتت لا تقيله
وما حادثات الدهر الا لعزه
تبث قواما اولئك من بليه

ومن كلامه ايضا ضمنه ديوانه

عجب ابن ادم ما علمت كثير
وبحسبه وذهابه تقدير
غرتك نفسك للحياة محبة
الموت حق والبقا يسير
لا تغبط الدنيا فان جميع ما
فيها يسير لو علمت حقير
فازهرة اساحر الدنيا التي تزهر الدنيا على الايام
كيف تصير
سل ما بدا لك ان تنال من الغنى
ان انت لم تقنع فانت فقير
ما جامع المال الكثير لغيره
ان الصغير من الذنوب كبير

هل في يديك من الحوادث قوة
او هل عليك من المنون خفير
ماذا تقول اذا رحلت الى البلى
واذا اتى لك منكر ونكير

وصية

بعضهم قال سالت استاذي من احادث من الناس من الناس والى من اشاكل
فقال عليك بمحادثة من لا تكتبه ما يعلمه الله منك واجعل
للناس كاهرك ولله باطنك وعاشرهم بالتي هي احسن

وصية في حكاية عن بعض اهل الولاية

قال بعض السياح كنت جائزا في بعض سياحات في ارض
الشام اذ مررت بنهر يقال له نهر الذهب فرايت في كتفه قرية
من عنده ذلك النهر صومعة فيها راهب فناديته يا راهب
اجبني فلم يجبني فناديته الثانية يا راهب اجبني فلم يجبني
فناديته الثالثة يا راهب اجبني او قال فناديت يا رتا في
ما اطلع فرأى فقال لي ما حاجتك وما الذي تريد فقلت له
عظة او وصية انتفع بها فقال لي او تركت الدنيا قلت نعم فقال
فقال لي كل القوت والزم السكوت وعلل النفس وانك
تموت

وذكرنا الوقوف بين يدي الحي الذي لا يموت ثم قال
لو فتحنا لكفانا منك يا دارا ليسير
انت نعماك قليل وبلاياك كثير
وقبور تتلاشى حيث لا تفنى القبور
يا ابن مرج لا تبتهج انما الناقد بصير
قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عرفت الله وناديته يا راهب
زدني من تلك الحكمة فقال لي كل ما تسبته بيمينك وعرق
من جبينك فارضعه بفيك فتثل بك وانه يعينك
ثم قال

اذا اقتربت ساعة يا لها
وزلزلت الارض زلزالها
فلابد من سائل قائل
من الناس يومئذ ما لها
تحدث اخبارها ربها
وربك لا شك اوحى لها
وتنفطر الارض عن ساعة
تشيب الكهول والطفالها

نمو الناس سكرى بلا قهوة
ولاكن ترى النفس ما اها لها
ترى النفس ما قدمت محضرا
ولو ذرة كان متعا لها
ذنوب بلاء فما حيلتى
اذا كنت في الحشر حمّا لها حالهان
بحاسبها ملك قادر
فاما عليها واما لها
قال فتركته وبت ليلتى فلما اصبح عرفت الله وناديته يا راهب
زدنى من بركات الحكمة فقال لى دل الفرض واذكر العرض ولا
تطلب من احد الصلة ولا الغرض ثم قال
متى تهجر الدنيا وتتوب لما بعظ
وتركك للعصيان حقا متى بقضى
متى ما صفو الوجه تتوب بتوبة
وعمرك للدنيا يساق بها ركضا
فلا بد بعد الموت ان تسكن البلى
وترضى ثقل اللبن تحت الثرى رضا

وتعطى كتابا فيه كل فضيحة
وتسهر اهوال القيامة والعرضا
فقم في دياجى الليل لله كلما
لعل الذى اسخطته لعسى يرضا
قال فتركته وبت ليلتى فلما اصبح عرفت الله وناديته يا راهب
زدنى من بركات الحكمة فقال لى ما سرا شغلتنى عن عبادة رب
فقمت الله مودعا فقال لى كل الصبر والزم الفقر ثم انشد
متى تهدى الى سبل الرشاد
اذا انت المصر على الفساد
تبارك لا عنا تختشى فنه
وليلك لا تمل من الرقاد
فدع ظلم العباد فليس شىء
اضر عليك من ظلم العباد
ومن الزاد انك ذو رحيل
على السفر البعيد على انفراد
فاهب للذى لا بد منه
فان الموت ميقات العباد

يسرك ان تكون زميل قوم
لهم زاد وانت بغير زاد

ورويناه عن بعض علماء هذا الشان من اهل الله الناصحين انفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان الله له مقاما بين يدي الله عز وجل ليسأله عما اسلف في هذه الدار ان لا يوثر القليل الحقير على الجزيل الكثير ولا الفاني والتقصير على الجد والتشمير ولا سيما اذا كان ممن قد آتاه الله منه بانوار العلم ولقح عقله بدلالات الفهم ان لا يتحير في ظلمة الغفلة التي تحير فيها الجاهلون والعجب كل العجب لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيره وركنوا الى الدنيا وتقلبوا في لذاتها وكثرة آفاتها ولا زادتهم الدنيا الا هوانا ولا ازدادوا لها الا اكراما فما يستيقظ من سنته يخلع ويشق الغل من عنقه ويهتك جلباب الران عن قلبه وان من انصح النصائح لك يا اخي من حملك من ان تزيد على المحجة وامرك بالرحلة ولم يحسن لك سوف وارجو ولعل ويكون فان اتباع هذه الخصال تورث صاحبها الا الخسارة والندامة فحاذروا التسويف في العزم وبادروا التفريط بالحزم فهو واضح لكم الطريق والله المستعان

والمرشد والدليل

وصية

سئل بعض اهل الله عن اعون ما يعين العبد على تسكين الشهوة فقال الصيام في النهار والقيام في الليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس بذكرها فقيل له فان الرجل يصوم في النهار ويقوم بالليل ولا ياكل الشهوات ويجد في نفسه حركة واضطرابا فقال له ذلك من فوقك وكل شهوة مقيمة فيه من الاول فليقطع اسباب العادة فيها يجد به ويمسكها عن نفسه في الهموم والاحزان وتسكين سلطانها بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يشغل القلوب اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل مراقبة من هو عليك رقيب والمحافظة على طاعة من هو عليك حسيب نسال الله تعالى التوفيق على بلاغ الطريق والخروج من كل ضيق انه قوي شفيق

وصية في ذكر

قال بعض العلماء من وثق بالمقادير استراح ومن صحح استراح ومن تقرب قرب ومن صفا صفي له ومن توكل

وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيّع ما يعنيه ٥ وقيل
لبعضهم بما ينال العبد الجنة فقال بخمس استقامة ليس
فيها روغان واجتهاد ليس معه سهو ومراقبة لله
في السر والعلانية وانتظار الموت بالتأهب له والمحاسبة
لنفسك قبل أن تحاسب كن عارفا خائفا ولا تكن عارفا
واصفا لا تكن خصما لنفسك على ربك تستزيده
في رزقك وأهلك ولا تكن خصما لربك على نفسك
لا تجمع فعله عليك ولا تلق أحدا بعين الازدراء والتصغير
وإن كان مشركا خوفا من عاقبتك فلعلك تسلب المعرفة
ويرزقها وقال ذو النون نعوذ بالله من التبكي وقيل
من التبكي إذا استعذب وميزه وصفه بحجبه مجربه
قالها مجرب ولقيا حكاية قال ذو النون المصري رأيت
في برثيا موضع تعالى لديره مكتوبا فيها احذروا
الخبير المتفقر والأحداث المتعززين والجند المتعبدين
والقبط المستعربين حدثنا يونس بن يحيى العباسي
القصار تجاه الركن اليماني سنة تسع وتسعين وخمس
مائة عن أبي بكر عبد الباقي عن أبي الفضل بن أحمد

عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم قال سمعت عبد الحكم
بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول الحكاية

وصية الاهبة

حدثنا العماد عبد الله بن الحسن المعروف بابن النحاس
قال حدثني بدر الجزري قال قال لي علي بن الخطاب الجزري
بالجزيرة وكان من الصالحين رأيت الحق في النوم فقال لي
يا ابن الخطاب تمنَّ قال فسكت فقال لي يا ابن الخطاب
تمنَّ قال فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة
يا ابن الخطاب أعرض عليك ملكي وملكوتي وأقول لك
تمنَّ وتسكت فقلت يا رب إن نطقت فيك وإن تكلمت
فبما تجريه على لساني هذا الذي أقول فقال قل أنت بلسانك
فقلت يا رب قد شرفت أنبياءك بكتب أنزلتها عليهم فشرفني
بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب
من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لله شكرا ومن أساء
إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمة الله كفرا قال فقلت
يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك ٥

وصية بلوقيا الامية

أصول الوصايا وأنفعها ما ورد في القرآن العزيز من أوامر
الحق عباده ونواهيه المنزل من كلمه فمن نزل به الروح الأمين
على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان
عربي مبين فلنذكر منها ما يسره الله على لساني مزجرا
بذلك القلوب الغافلة وتبركا بكلام الله تعالى وجل
فمن ذلك
لا تفسدوا في الأرض ۝ آمنوا كما آمن الناس ۝ اعبدوا
ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ۝ لا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون ۝ فإن لم تفعلوا ۝ فاتقوا النار التي
وقودها الناس والحجارة ۝ بشر الذين آمنوا وعملوا
الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ۝ أوفوا
بعهدي أوف بعهدكم وإياي فاتقون ۝ اذكروا نعمتي فارهبون
التي أنعمت بها عليكم ۝ وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما
معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا
وإياي فاتقون ۝ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق وأنتم تعلمون ۝ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
واركعوا مع الراكعين ۝ واستعينوا بالصبر

والصلاة ۝ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
۝ توبوا إلى بارئكم ۝ كلوا من طيبات ما رزقناكم
۝ وقولوا حطة ۝ كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا
في الأرض مفسدين ۝ خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا
ما فيه لعلكم تتقون ۝ لا تعبدون إلا الله وبالوالدين
إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس
حسنا ۝ لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من
دياركم ۝ آمنوا بما أنزل الله ۝ خذوا ما آتيناكم بقوة
واسمعوا ۝ لا تكفر ۝ لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
۝ اعفوا واصفحوا ۝ وما تقدموا لأنفسكم من خير
تجدوه عند الله ۝ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ۝
طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ۝
لا تموتن إلا وأنتم مسلمون ۝ قولوا آمنا بالله وما أنزل
إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق والأسباط ويعقوب
وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم ۝ ول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم

شطره ۝ استبقوا الخيرات ۝ لا تخشوهم واخشوني
۝ اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ۝
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ۝ لا تتبعوا خطوات
الشيطان ۝ اتبعوا ما انزل الله ۝ من شهد منكم
الشهر فليصمه ۝ ولتكملوا العدة ۝ ولتكبروا الله
على ما هداكم ۝ فليستجيبوا لي وليومنوا بي ۝ كلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من
الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ۝ ولا تباشروهن وانتم
عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ۝
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام
۝ واتوا البيوت من ابوابها ۝ ليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها ۝ وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ۝
واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم ۝
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم
فاقتلوهم ۝ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
لله ۝ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى

عليكم ۝ وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واحسنوا ۝ واتموا الحج والعمرة لله ۝ ولا تحلقوا رؤوسكم
حتى يبلغ الهدي محله ۝ وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون
يا اولي الالباب ۝ اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هداكم ۝ افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ۝ اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ۝ اذكروا
الله في ايام معدودات ۝ ادخلوا في السلم كافة ۝ ولا
تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ۝ ولا تنكحوا المشركات
حتى يومن ۝ ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا ۝ اعتزلوا النساء
في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث
امركم الله ۝ فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم ۝ واعلموا
انكم ملاقوه وبشر المومنين ۝ ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ۝ تلك حدود الله فلا تعتدوها
۝ فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا ۝ ولا تتخذوا ايات الله هزوا ۝ واذكروا نعمة الله
عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ۝ فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن ۝ لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ۝

لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ٥ ولا تعزموا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في
انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم ٥ متعوهن
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ٥ وان تعفوا اقرب للتقوى
٥ ولا تنسوا الفضل بينكم ٥ حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين ٥ انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ٥ لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى ٥ انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
٥ اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا واتقوا الله يوما ترجعون
فيه الى الله ٥ اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب
بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب
وليملل الذي عليه الحق ٥ وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا
فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع
ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم
فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل
احداهما فتذكر احداهما الاخرى ٥ ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا

سابعه ان السابع والله

ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله واشهدوا اذا
تبايعتم ٥ فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا
الشهادة ٥ // واعلم ان الله تعالى من ذكر في كتابه كل صفة
يحبها الله وكل صفة يبغضها الله وصية لنا وتعريفا ان
نجتنب ما ذم من ذلك ونتصف بما حمد من ذلك وفرق على امور
ونخ بها عباده ونعت كل صاحب صفة بما هو عليه عند الله
فمما احمد   الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل على الرسل عليهم
السلام والايقان بيوم الاخرة وقال فيهم اولئك على هدى من
ربهم اي على بيان وبرهان حيث صدقوا ربهم فيما اخبرهم به مما
هو غيب في حقهم واولئك هم المفلحون الناجون من عذاب الله
الفائزون في رحمة الله   ومما ذم به الكافر والمنافق
والكافر والجاحد الواحد الذي الحق بعناده الله فنسوا
عليه اعلمه الحق اولم نعلمه فانه لا يؤمن بشيء من ذلك لا عقلا
ولا شرعا واخبر ان الله تعالى ختم على قلبه بخاتم الكفر فلا يدخله
الايمان مع علمه به وختم على سمعه فيه ومن الحامل بلم يعلم
ما اراد الله بما قاله وعلى ابصارهم غشاوة حيث نسبوا

ما اداوه من الامانة الى السحرة وقال في اخي الوهم وهو المنافق انه
يقول امنا بالله وبالدار عند الله وهو ليس كذلك وانما يفعل
ذلك خداعا لله والذين امنوا وجعل الفساد صلاحا والصلاح
فسادا والانهار سعيها والمومنين شقيا وقال المومنين بوجه
يرضيهم وقال الكافرين بوجه يرضيهم فاخبر الله انهم لا هم الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وانهم
الصم عن سماع ما ذكرهم الله به البكم عن الكلام بالحق العمي عن النظر
في ايات الله وانهم لا يرجعون ومما ذم
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان
يوصل ويفسدون في الارض اولائك هم الخاسرون
وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم ثم اليه ترجعون ووبخ اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومما ذم
من اعطاء الانفس وطلب الادون لقلة علمه ودناءة همته فقال
واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فسل الى الله الصبر
مع الله ضعف فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها
وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم اتستبدلون الذي

الذي هو ادنى وهو ما ذكروه بالذي هو خير وهو ما انزل الله
عليهم من المن والسلوى واشار الى دناءة همتهم بقوله اهبطوا
مصرا لما نزلوا الى الادون من الاعلى قيل لهم اهبطوا فان لكم ما
سالتم اسامي اعمالكم ترد عليكم وضربت عليهم الذلة والمسكنة
لانهم سقطوا وباؤا بغضب من الله لانهم لم يختاروا ما اختار
الله لهم وكفروا بالانبياء وبايات الله وقتلوا الانبياء بغير
الحق وعصوا واعتدوا ومما ذمهم به القساوة
فقال بعد بعد ما انعم الله به عليهم ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وانما كانت اشد قسوة لان
من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه
الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وانتم ما عندكم في قلوبكم
من هذا شيء بذمهم بذلك ومما ذم
من يقول ما توسوس به نفسه وما يسول له شيطانه هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من الجاه والرياسة عليهم
وما يحصلوه من المال فاخبر الله تعالى ان لهم الويل من الله من اجل
ذلك هذا كله ذكره الله في كتابه لنا لنجتنب مثل هذه
الصفات ومما اوصى به عباده ما يحسره

ان لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين
وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
ثم يعمل بوصيته وصف داله على جهة الذم
يسمعنا بعلى ما امر من عباده حتى لا يسال سالكم الذين ذمهم الله
به فقال عقب هذا القول ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون
عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم
عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كما
قال في حقهم وهو اصدق القائلين ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون
حقا وقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا
ثم يوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
فانه اخبر عنهم اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينصرون كما اشتروا اولئك الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فما اشتروا اسالهم العذاب
بالمغفرة فتعجب الله من صبرهم على النار بقوله فما اصبرهم على
النار

ثم دل على انهم عرفوا الحق وجحدوا مع اليقين كما قال في حق من ميزه
صفته في النمل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ايما يعني
الايات براهين على صدقهم فيما اخبروا به عن الله ظلما وعلوا
واي انه كانت للعرب معجزة مثل القران ولذلك قال ذلك بان الله
نزل الكتاب بالحق وقال في الذين يكتمون ما انزل الله من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك الذين يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون وانه من سئل عن علم تعين عليه الجواب
عنه وهو يعلمه فكتمه وهو مما انزله الله الجمه الله بلجام من
النار وان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا الى يكتمانهم لما حصلوه من المال والرياسة بدله اولئك
لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم واوصى عباده ايضا فقال لهم ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
فاخبر ان اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واوصى
ولي الدم ان يعفو وخلى بين القاتل والمقتول يوم القيامة

واخبر صلى الله عليه وسلم ان ذكر القاتل عمدًا حكم القاتل اعتدا
وهو قوله وهو انسبه نسبه سلطانا فقال في صاحب النسعة
اما ان قتله كان مثله فتركه ولم تقتله فمن عفي له من اخيه
شيء فاتباع بالمعروف من ولي الدم واداء اليه باحسان من القاتل
الى ولي الدم فمن اعتدى بعد ذلك اي ان قتله بعد ذلك غدرا وقد
رضي بالدية وبما عفا عنه منها فله عذاب اليم وذكر في حق
من حضرته الوفاة ان يوصي بماله الحضرة فيه من ماله وهو
الثلث للاقربين وهم الذين لا حظ لهم في الميراث والوالدين
وهو مذهب ابن عباس حتى انه يعطي عنده من لم يوص له الدية
عنها المعروف بالمعروف وهو انه لا يتجاوز ثلث ماله واخبر انه حقا
على المتقين واخبر انه من بدله بعدما سمعه من الموصي ان اثمه على
الذين يبدلونه من الاولياء والحكام واخبر عن الساعي بالصلح بين
الموصي والموصى له انه لا اثم عليه فهذه كلها وطيا
الاسماء منصوص عليها

ومنها ايضا

اخبر الحق انه لا يتبع المتشابه من الكتاب ويتأوله على
ما يعطيه نظره الا من في قلبه زيغ اي ميل عن الحق واخبر

انه لا يعلم تأويله الا الله وان الراسخين في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا ومن جعله معطوفا فيكون الراسخون
في العلم من اعلمهم الله بتأويل من اراد بذلك واقام الله
عذر عباده في قوله زين للناس حب الشهوات الايات واخبر
عن الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب
النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار وهم الذين اتقوا ان لهم عند ربهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة واخبر سبحانه ان
الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس ان لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين ينجيهم من ذلك
العذاب ونهانا ان نتخذ الكافرين اولياء من دون المومنين في نصرة
دينه الا ان تتقوا منهم تقاة وانه من فعل ذلك فليس من الله
في شيء ويحذركم الله نفسه وقال صلى الله عليه وسلم حين
نهى عن التفكر في ذات الله انه ليس كمثله شيء وقال الله
لنبيه ان يقول للناس ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واخبر انه من
اتبع رسول الله فقد يحببه الله ويغفر لهم ذنوبهم
وحسبه الاحد

قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه
غيري فانا منه بري وهو للذي اشرك

وصية الاهبة

يقول الله عز وجل ان اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ
ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر والعلانية
وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه
كفافا فصبر على ذلك ثم نقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندها قال ميرا الموت عن ربه بيديه ثم قال عجلت منيته
وقلت بواكيه وقل تراثه

وصية في اصلاح ذات البين

قال انس بن مالك بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر يا اصحابه
يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا بين يدي
رب العزة تعالى فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي
فقال اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شيء
قال يا رب فليحمل عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبكاء قال ان ذلك ليوم عظيم

يوم يحتاج الناس فيه ان يحمل من اوزارهم قال فيقول الله
عز وجل للطالب ارفع راسك وانظر الى الجنان فرفع
راسه فقال يا رب ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب
مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق هذا قال هذا لمن
اعطاني الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه
قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فاني
قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد اخيك وادخله الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم فان الله يصلح بين المومنين يوم القيامة

وصايا الامة من التوراة

روينا من حديث كعب الاحبار انه قال وجدت في التوراة
اثنتي عشرة كلمة فنسختها وعلقتها في عنقي انظر فيها في
كل يوم احداها يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت
لك ارحت قلبك وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت
لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش
في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت
لك وانت مذموم يا ابن ادم كل يريد لك وانا

اريدك لك وانت تعرضني يا ابن ادم ما انصفتني
يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة ولم يعيني خلقك
افيعجزني رغيف اسوقه اليك في حين
يا ابن ادم اني وحقي لك محب فبحقي عليك كن لي محبا
يا ابن ادم خلقتك من اجلي وخلقت الاشيا
من اجلك فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقته من
اجلك يا ابن ادم كما لا اطالبك بعمل غد
لا تطالبني برزق غد يا ابن ادم لي عليك
فريضة ولك علي رزق ان خنتني في فريضتي لم اخنك
في رزقك على ما كان منك يا ابن ادم لا تخاف
فوت الرزق ما دامت خزائني مملوءة وخزائني مملوءة لا
تنفد ابدا يا ابن ادم لا تخاف من ذي
سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني باق لا ينفد
ابدا يا ابن ادم لا تامن مكري حتى تجوز
على الصراط

وصية خليله في الوجل من الله تعلى

لما قال الله تعلى لابرهيم الخليل عليه السلام يا ابرهيم ما
هذا الوجل الشديد الذي اراه منك قال فقال له ابرهيم يا رب
وكيف لا اوجل ولا اكون على وجل وادم ابي كان محله في القرب
منك خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وامرت الملائكة بالسجود
له فبمعصية واحدة اخرجته من جوارك فاوحى الله يا ابرهيم
اما علمت ان معصية الحبيب على الحبيب شديدة

وصيته الامنية بما يحجب عن الله فعله

اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود حذر بني
اسرايل اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات
محجوبة عني

وصية الامنية بذكر الله على كل حال

قال موسى عليه السلام اي رب ابعيد انت فاناديك
ام قريب فاناجيك فقال الله تعلى له انا جليس من ذكرني
من ذكرني فانا معه قال فاي العمل احب اليك يا رب
قال تكثر ذكري على كل حال

وصية الامنية بقيام الليل

يقول الله تعالى اذا انزل في البلد الداء من البلاء الى السماء
الدنيا كشف مراقي محبتي ورفع عن البصر كل حجب
يطلب الحلوة بحبيبه اذا اطلع على احبابه وهم مشتاقون
من اعينهم وداخلون على المشاهدة ويلمون بحضوري
فما اقر اعينهم في جناتي

فصل فيما كلم الله عز وجل بها
نبيه موسى عليه السلام وذكر

قال يا موسى ادن مني واعرف قدرك فاني انا الله ۝
قال يا موسى ان ربك لم كلمتك من بين خلقي واصطفيتك برسالتي
وبكلامي دون بني اسرائيل قال لا يا رب قال لاني اطلعت
على اسرار عبيدي فلم ار قلبا اصفى لمودتي من قلبك
قال موسى لم خلقتني يا رب ولم اك شيئا قال اردت بك
خيرا قال رب تمن علي قال اسكنتك جنتي في جواري مع
ملائكتي مكرما ساجدا منعما مخلدا ملتذا فرحا مسرورا
ابد الابدين فقال موسى يا رب فما الذي ينبغي ان اعمل
قال لا يزال لسانك يكون رطبا من ذكري وقلبك وجلا
من خشيتي وبدنك مشغولا بخدمتي ولا تامن مكري

او ترى رحلك في الحسد قال موسى يا رب فلم ابتليتني بفرعون
قال انما اصطفيتك لنفسي اذا طلبت بلسانك بني اسرائيل
واسمعهم كلامي واعلمهم من بعد التوراة وسنة الدين
وطرائق الاخرة من اتبعك منهم ومن غيرهم كائنا من كان
۝ قال يا موسى بلغ بني اسرائيل وقل لهم اني لما خلقت السموات
والارض خلقت لهما اهلا وسكانا فاهل سماواتي هم
الملائكة وقال من عبادي الذين لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون ۝
قال يا موسى بلغ عني بني اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي واوفى
بعهدي ولم يعص ربقة الربوبية ملائكتي واحللته
جنتي معهم وقارنتهم باحسن ما كانوا يعملون ۝
يا موسى قل لبني اسرائيل عني اني لما خلقت الجن والانس
والحيوانات الهمتهم مصالح الحياة الدنيا وعرفتهم
كيفية التصرف فيها لطلب منافعها والهرب من مضارها
كذلك لما جعلت لهم من السمع والبصر والفؤاد
والتمييز والشعور اجمع فما كذا الهمت انبيائي
ورسلي والخواص من عبادي وعرفتهم امر المبدا والمعاد

3

والنشاه الاخرى وبينت لهم الطريق وكيفية الوصول اليها
○ يا موسى قل لبني اسرائيل يعملون من الاشيا وصيتي ويعملون
بما اوضحت لهم ان الفهم دلالة لما حوراليه من مصالح
الدنيا والاخرة جميعا اذا اوفوا بعهدي اوف بعهدهم
كاسامن دار من سار بني ادم والحقتهم بانبيائي وملائكتي
في الدار الاخرة دار القرار فقال موسى يا رب لو خلقتنا
في الجنة وغيبتنا عن الدنيا ومطالبها وبلاياها الليس
كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت بابيك ادم ما ذكرت
ولكن لم يعرف قدرها ولم يحفظ وصيتي ولم يوف بعهدي
بل عصاني فاخرجته من الجنة ولما تاب واناب وعدته
ان اردّه اليها واليت على نفسي ان لا يدخلها احد من ذريته
الا من قبل وصيتي واوفى بعهدي فلا ينال عهدي الظالمين
ولا يدخل جنتي المتكبرين لانى جعلتها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ○
يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم بالائي فانهم لا يذكرون
نعما الا كان خيرا لهم بها لعا والغا عاجلا واجلا ○
يا موسى الويل لمن تفوته جنتي ويا حسرة عليه وندامة

حين لا ينفعانه ○
يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السماوات والارض وزينتها
بالوان المحاسن وجعلت نعيم اهلها وسرورهم روحا
وريحانا ولو نظر اهل الدنيا اليها نظرة من بعيد لم تغنهم
الحياة الدنيا بعدها ○ يا موسى في مذخورة لاوليائي
وعبادي الصالحين تحيتهم يوم يلقونه سلام طوبى لهم
وحسن مآب

ومن الوصايا الالاهيه

يا ابن ادم صل اربع ركعات في اول النهار اكفك اخره
خرجه النسائي

توبيخ الاهي يتضمن وصيه

يقول الله يا ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه
حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض
منك وئيد تعني صوتا ثم جمعت ومنعت حتى اذا بلغت
التراقي قلت انصدق وانى اوان صدقه

وصيه الاهيه بالشفاق

يقول الله ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان

تمسكه شرك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد
العليا خير من اليد السفلى

وصية الاهية فيها لطف

حدثنا موسى بن محمد القرشي بمكة واخبرنا عبد الوهاب
ابن سكينة ببغداد عن اسماعيل بن ابي طلحة قال يقول الله
اذا احدث عبدي ولم يتوضا فقد جفاني واذا توضا
ولم يصل فقد جفاني واذا صلى ولم يدعني فقد جفاني واذا
دعاني ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف ولست
برب جاف ولست برب جاف

وصية الاهية رابعة في طهارة الجوارح

يقول الله يا اخا المرسلين ويا اخا المنذرين بعد بشيرنا
محمد صلى الله عليه وسلم وصية بلغها الينا عن ربه
عز وجل ان لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب سليمة
والسن صادقة وايد نقية وفروج طاهرة ولا يدخلوا
بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عند احد منهم ظلامة
فاني العنه ما دام قائما بين يدي حتى يرد تلك
الظلامة الى اهلها فاذا فعل فاكون سمعه الذي

دامت نعمه السابغة والله 59

الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون
من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين
والشهداء في الجنة

وصية الاهية في توبيخ الراغب على الدنيا

قال الله تعالى يا ابن ادم وهو يصيبك بلايا ومصائب الفقر
والمرض والموت ومع ذلك انت وثاب

وصية ملكية في التواضع

اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل ان
شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظر الى جبريل
فاومى اليه جبريل ان تواضع فقال بل نبيا عبدا ولو
قلت نبيا ملكا لسارت معي الجبال ذهبا وفضة

وصية الاهية بتعظيم الاولياء

يقول الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وفي رواية فقد اذنته بحرب وقال احب عبادة عبدي
النصيحة وقال تعالى يا ابن ادم خيري اليك نازل وشرك
الي صاعد وانا اتحبب اليك بالنعم وانت تتبغض
الي بالمعاصي في كل يوم ياتيني ملك كريم بقبيح فعلك

يا ابن ادم ما تنصفني اما تعلم انك بعيني يا ابن ادم في دلوانك و عشر
محصور سهوا انك اذ كرت وسلني ان انزعها من قلبك واعصمك عن
معصيتي وابغضها اليك وابسر لك كما تحب واحببها اليك
وازينها لك في عينيك يا ابن ادم انما امرتك ونهيتك لتستعين
بي وتعتصم بحبلي لا ان تعصيني وتتولى عني واعرض عنك انا
الغني عنك وانت الفقير الي انما خلقت الدنيا وسخرتها لك
لتستعين للقاي وتتزود منها لسفرك عني وتحمل الى الارض
اعلم ان الدار الاخره خير لك من الدنيا فلا تختر غيرها اخترت
لك ولا تكره لقاي فانه من كره لقاي كرهت لقاه ومن احب
لقاي احببت لقاه

وصيه الاسد برغبه ورهبه

روينا ها من جهة محمد بن مسلمه بن وضاح من اهل قرطبه رحمه الله
قال قال الله لبني اسرايل رغبناكم في الاخره فلم ترغبوا
وزهدناكم في الدنيا فلم تزهدوا وخوفناكم بالنار فلم تخافوا وشو
قناكم الى الجنه فلم تشتاقوا ونعينا عليكم فلم تبكوا بشر
القاتلين لله تسعا الانام ومورد ارهم
ومن وصايا العارفين بالله تعالى

لا تشق سوده من لا تحب الا معصيا من صحبك واوقف على ما تحب
وخالفك فيما تكره وانما تصحب سواه ومن صحب هواه فانما
هو طالب راحه الدنيا يا معشر المريدين من اراد منكم الطريق وليلق
العلما بالجهل والزهاد بالرغبه واهل المعرفه بالصمت
واوصى سهل رحمه الله اول ما دخل عليه فقال ازل وجهه
فقال ويقول له اوصني فقال ترك ما خفته مثله فصمت
فلا تنظر الى حتى تري خلعتك على فقال رضي الله عنه فهذه همه
شريفه عاليه يا ولدي
سد الباب واقطع الاسباب وجالس الوهاب يكلمك
من غير حجاب فعمل على هذه الوصيه حتى رايت بركتها ودخلت
عليه فقال لي خلعتها على فقال ما ادراك ما دريا والا فلا
لم فالله الح فاثبت وانس ما حفظت واجهل ما علمت
وكن كما كنت على ذلك قال لا تتحرك معه بسافر عليه فان
ذلك مصيع الوقت واطلب المزيد في امرك في قوله
لنبيه صلى الله عليه وسلم بامره وامته وقل رب زدني علما
الطلب الحاجه بلسان الفقر لا بلسان الحكم يقول الله لا
يزال العبد يتقرب الي بالذله والافتقار وقال له اترك

نفسك وقال كذا اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام كن
كالطير الوحداني ياكل من رؤوس الاشجار ويشرب من الماء
القراح اذا جنه الليل اوى الى كهف من الكهوف استيناسا بي
واستيحاشا ممن عصاني يا موسى اليت على نفسي ان لا اتم لمدبر
من دوني عملا يا موسى لاقطعن امل كل مؤمل امل غيري ولاقصمن
ظهر من استند الى سواي ولاطيلن وحشة من استانس بغيري
ولاعرض عن احب حبيبا سواي يا موسى ان لي عبادا ان ناجوني
اصغيت اليهم وان نادوني اقبلت عليهم وان اقبلوا علي ادنيتهم
وان دنوا مني قربتهم وان تقربوا مني اكتنفتهم وان والوني
واليتهم وان صافوني صافيتهم وان عملوا لي جازيتهم هم في
حماي وبي يفتخرون انا مدبر امورهم وانا سائس قلوبهم وانا
متولي احوالهم لم اجعل لقلوبهم راحة في شيء الا في ذكري
فذكري لاسقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء لا يستانسون
الا بي ولا يحطون رحال قلوبهم الا عندي ولا يستقر بهم القرار زمان
في الايواء الا الي   حكي في السوة الاولى ان بعض من يوحي
الله من السفر تفكر في امر الدنيا والسلوى ولم يتجه
له وجه الحكمة في ذلك وقد امره الله بالتفكر والعبادة فيأخذ

يناجي ربه في خلوته بسره ولسانه وقال يا رب خلقتني ولم تستامرني
ثم تميتني ولا تستشيرني وامرتني ونهيتني ولم تخيرني وسلطت
علي هوى مرديا وشيطانا مغويا وركبت في نفسي شهوات مركوزة
وجعلت بين عيني دنيا مزينة ثم خوفتني وزجرتني بوعيد وتهديد
وقلت استقم كما امرت ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيلي واحذر
الشيطان ان يغويك والدنيا لا تغرك وتجنب شهواتك
لا تردك واما لك واما نيك لا تلهيك واو صلنا بيده
جنتك قرارهم ومعيشتك ما طلبتها من وجه حلال ما نلت
مسؤول عنها ان لم تطلبها ومسؤول عنها ان طلبتها من غير
وجهها ولا تنس الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن
كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ولا تعرض
عن الاخرة فتخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين
فقد حطني يا رب بين امور متضادة وهوى متجاذبة واحوال
متقابلة فلا ادري كيف اعمل ولا امس اي شيء اصنع
وقد تحيرت في اموري وضللت عن حيلتي فادركني يا رب
وخذ بيدي ودلني على سبيل نجاتي والا هلكت واوحى الله
عز وجل اليه يا عبدي ما امرتك بشيء تعاونني فيه و لا

سهل عليّ كان يحزن ان يعلمه بل انما امرك لتعلم
انك ربنا والاهنا هو خالقك وربك ومعبودك ومنشئك
وحافظك وصاحبك وناصرك ومعينك ولتعلم انك
محتاج في جميع ما امرك الى معاونته وتوفيقه ومراعاته
وتيسيره وعنايته ولتعلم ايضا انك محتاج في جميع
ما نهيك عنه الى عصمته وحفظه ورعايته وانك الى محتاج
في جميع تصرفاتك واحوالك في جميع اوقاتك من امور دنياك
واخرتك ليلا ونهارا وانه لا يخفى عليه من امورك صغير ولا كبير
سرا او علانية ولتبين لك وتعرف انك مفتقر ومحتاج
اليه ولا بد لك منه فتعتز ذلك لا تعرض عنه ولا تشاغل عنه
ولا تنساه ولا تشتغل بغيره بل تكون في دائم الاوقات
في ذكره وفي جميع احوالك وجميع حركاتك تستعين به وفي
جميع تصرفاتك تخاطبه وفي جميع خلواتك تناجيه
وتسامره وتراقبه وتكون مستمعا الى من جميع خلقه
وتطلب رضاه وتعلم انه معك حيث ما تكون اينك
وان لم تره واذا اردت منه تكلمه وتتغنى وان لك
حقيقة ما قلت وصحة ما وصفت ترك كل شيء وراءك

واتصلت الى وحدك وصرت لك اقرب مني واوصلك الي
وان تعد غيري ويكون من اوليائي واصفيائي واهل جنتي
في جواري مع ملائكتي مكرما معظما مسرورا فرحا متنعما
ملتذا امنا مهيئا سرمدا ابدا دايما فلا تكن يا عبدي كثير
السهو ولا تتوهم على غير ما تعصيه حربي وجودي واذكر
سالف انعامي عليك وقديم احساني اليك وجميل الائي
لديك اذ خلقتك ولم تك شيئا مذكورا فلما سويتك وجعلت لك
سمعا لطيفا وبصرا حادا وخواطر دراكة وقلبا ذكيا وفهما
ثاقبا وذهنا صافيا وفكرا لطيفا ولسانا فصيحا وعقلا
رصينا وبنية تامة وصورة حسنة واعضاء صحيحة وادوات
كاملة وجوارح كاملة ثم مكنتك الكلام والنطق وعرفتك
المنافع والمضار وبصرتك البصيرة في الاعمال والصنائع
والاعمال وكشفت الحجب عن بصرك وفتحت عينك
لتنظر الى ملكوتي وترى مجاري الليل والنهار والافلاك
الدوارة والكواكب السيارة وعلمتك حساب الاوقات
والازمان والشهور والاعوام والايام وسخرت لك ما في
البر والبحر من المعادن والنبات والحيوان تتصرف فيها

تشرف الملائكة ويحكم بما يحكم الارباب فلما رايتك متعرضا
ماعندها ابنا كالما كا غيا متجاوزا الحدود المقدار عرفتك
الحدود والاحكام والقياس والمقدار والانصاف والحق
والصواب والخير والمعروف والسيرة العادلة لتروم
لك الفضل والنفع وتصرف عنك العذاب والنقم
وعرضتك لما هو خير لك وافضل واشرف واعز واكرم
والذوانعم بي انك تكذب بظنون السو وتتوهم على
غير الحق يا عبد اذا تعزز عليك فعل شي مما امرتك
به فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت
حملة العرش لما ثقل عليهم حمله   واذا اصابتك
مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون كما يقول اهل
صبر وجود   واذا زلت بك القدم في
معصية فقل ما قال آدم وزوجته ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
واذا اشكل عليك امر واهمك راي او اردت
رشدا او صوابا فقل كما قال خليل ابرهيم الذي
خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين

واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما
والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين
واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من
الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم   واذا اصابتك مصيبة فقل
كما قال اعلمتك فيما انزله عليك من قول يعقوب
انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
واذا اجرت منك خطية فقل كما قال موسى عليه السلام
هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين
واذا اصرفت عنك معصية فقل كما قال يوسف
اوصاحبته
عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم   واذا ابتلاك
الله ببلية فقل ما ذكر الله عن داود عليه السلام
فاستغفر ربه وخر راكعا واناب   واذا رايت
العصاة من خلق الله والخاطئين من عباده ولم
تدر ما حكم الله فيهم فقل كما قال عيسى عليه السلام

ان يعذبهم فانهم عبادك وان يغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عفوه فقل
كما قال ويقول محمد صلى الله عليه وسلم وانصاره
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
واذا خفت عواقب الامور ولم تدر ماذا يختم لك
فقل كما يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا
انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف
الميعاد

وصية في موعظة

دخل محمد بن واسع على بلال ابن ابي بردة في يوم حار
وبلال في خيشه وعنده الثلج فقال بلال يا ابا عبد الله
كيف ترى بيتنا هذا ان بيتك لطيب والجنة اطيب
منه وذكر النار يلهي عنه قال ما تقول في القدر

قال حمزة انك امل القبور فذكرهم فانهم سحلا عن العذر
قال ادع لي قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك كذا
وكذا كل يقول انك ظلمته ترتفع دعاوهم قبل دعائي
لا تظلم ولا تحتاج الى دعائي

ومن كلام الحسن البصري

ما لي ارى رجالا ولا ارى عقولا ارى اناسا ولا ارى ناسا
دخلوا ثم خرجوا عرفوا ثم انكروا

ومن كلامه ايضا رضي الله عنه

عجبا لقوم امروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس
اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون يا ابن ادم
السكين تحد والتنور يسجر والكبش يعلف كفى
بالتجارب تاديبا وبتقلب الايام عظة وبذكر
الموت زاجرا عن المعصية ذهبت الدنيا بحال بالها
وبقيت الاعمال قلائد في الاعناق انتم تسوقون الناس
والناس تسوقكم وقد اسرع بخياركم فماذا تنتظرون
المعاينة فكان قد

ومن كلام عمر بن عبد العزيز

ان لكل سفر زادا لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا
الى الاخرة التقوى وكونوا كمن عاين ما اعد الله من ثوابه
وعقابه وترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو
قلوبكم فوالله ما يبسط امل من لا يدري لعله لا يصبح
بعد مسائه ولا يمسي بعد صباحه وربما كانت بين ذلك
خطفات المنايا فكم رايتم ورايتم من كان بالدنيا مغترا
وانما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله وانما
يفرح من امن من الاهوال يوم القيامة فاما من لا يداوي
كلما الا اصابه جرح من ناحية اخرى نعوذ بالله ان امركم
بما انهى عنه نفسي فتخسر صفقتي لقد عنيتم بامر
لو عنيت به النجوم لانكدرت ولو عنيت به الجبال لذابت
ولو عنيت به الارض لتشققت اما تعلمون انه ليس بين
الجنة والنار منزلة وانكم صائرون الى احداهما

ومن وصاياه في مواعظه رضي الله عنه

ان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من اموركم
سدى ان لكم معادا ينزل الله فيه للحكم والفصل بينكم
فخاب وخسر من خرج من رحمة الله عز وجل وحرم الجنة

التي عرضها السموات والارض واشترى قليلا بكثير
وفانيا بباق وخوفا بامن الا ترون انكم في اسلاب الهالكين
وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى يرد الى خير الوارثين
في كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورائحا الى الله تعالى قد
قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض
في بطن صدع ثم تدعوه غير ممهد ولا موسد قد خلع
الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه
الحساب مرتهنا بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك
فاتقوا الله قبل نزول الموت وايم الله اني لاقول لكم
هذه المقالة وما اعلم عند احد من الذنوب ما اعلم عندي
وما يبلغني عن احد منكم حاجة الا احببت ان اسد من حاجته
ما قدرت عليه وما يبلغني ان احدا منكم لا يسعه ما عندي
الا وددت انه يمكنني تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه
وايم الله لو اردت غير ذلك من الغضارة والعيش
لكان اللسان مني به ذلولا عالما باسبابه ولكن سبق
من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته
ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف ردائه على وجهه

وشهق وبكا الناس

وصية

وعليك بالاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم في
احواله واقواله وافعاله الا ما نص عليه انه مختص به
مما لا يجوز لنا ان نفعله او خاطب به احدا من الناس ان
يفعله وتمام عبرة عن ذلك

بزق رجل في النيل بحضور ذي النون المصري فقال تعست
يا بغيض تبزق على نعمة الله كان ذو النون في ذلك الوقت
في مشاهدة النعم الالهية التي احوجنا اليها فلذلك حكم
عليه حاله فنطق بما نطق به

كان شيخنا ابو مدين وقع بينه وبين ابي الحسن ابن الرقاق
وكان ابن الرقاق ممن يغشاه ويحضر مجلسه فانقطع عن حضور
مجلسه لاجل ذلك فاستدعاه الشيخ ابو مدين وقال له
يا ابا الحسن فاسالك انقطعت ان شيطاني خاصم
شيطانك ونحن على ودنا فكنا ما تغيرنا ولا ندخل
انفسنا بينهما فتذكر ابو الحسن وقبل يد الشيخ
واستغفر الله ورجع الى حضور مجلسه

وصيته بمكاتبة

اعتل رجل من اخوان ذي النون رحمه الله ان يدعو له فكتب اليه ذو
النون سالتني ان ادعو الله لك ان يزيل عنك النعم واعلم يا اخي
ان العلة يجازى بها اهل الصفا والهم والضنا في الحياة
ذكر للشفا ومن لم يعد البلا نعمة فليس من الحكما ومن لم
يامن الشفيق على نفسه فقد امن اهل التهمة على امره فليكن
معك يا اخي حيا يمنعك عن الشكوى والسلام

وقال بعضهم كتب الي يسالني عن حالي فما عسيت ان
اخبرك به من حالي وانا من خلال موجعات ابكاني منهن
اربع حب عيني للنظر ولساني للفضول وقلبي للرياسه
واجابتي ابليس عدو الله فيما يكره الله واوجعني منها عين لا تبكي
من الذنوب المتقنه وقلب لا يخشع عند نزول الموعظة
وعقل وهن فهمه في محبة الدنيا ومعرفة كلما قلبتها وجدتني
بالله اجهل واضنان منها اني عرفت خير خصال الايمان
الحيا وعرفت خير زاد الاخرة التقوى وفنيت ايامي بمحبة
الدنيا وتضييع فلما لا افتني مثله ابدا

ووادع انسان فقال له فلان يزيد الى متى النوم والراحه

وقد جازت القافلة فقال ابو يزيد قل لاخي ذي النون الرجل
من نام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون
هنيئا له هذا كلام لا تبلغه احوالنا

وكان العلماء يكتب بعضهم الى بعض بثلاث من احسن سريرته
احسن الله علانيته ومن اصلح اخرته اصلح الله له امر دنياه
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس

وكتب رجل الى عالم ما الذي اشتغل عملك من بذلك وما افادك
في نفسك ودينك فكتب اليه العالم اثبت العلم الحجة
وقطع عنه الشك والشبهة وشغلت ايام عمري بطلبه
ولم ادرك منه ما فاتني فكتب اليه الرجل العلم نور لصاحبه
ودليل على حكمه ووسيلة الى درجات السعداء
وكتب اليه العالم ابليت الدهر في طلبه من الشباب
وادركني من علمت الضعف عن العمل به ولو اقتصرت
منه على القليل كان لي فيه مرشد الى السبيل

كان شيخنا ابو عبد الله المجاهد وسعيد المنزه ابو
عبد الله بن فتوح نائبه في التدريس والامامة لا يسرح الورق
والمداد والعلم معهما يشار كل يوم ما قدر لهما من العلم

رغبة ان نحشر اغرا عند الله من طلاب العلم

وصية

دخل رجل على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف بالفضل والادب
فقال له عبد الملك بن مروان تكلم فقال بما اتكلم وقد علمت ان كل
كلام يتكلم به المتكلم وبال الا ما كان لله فبكى عبد الملك
ثم قال يرحمك الله لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون فقال
الرجل يا امير المؤمنين ان للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصص
مرارتها ومعاينة الردى فيها الا من ارضى الله بسخط نفسه
قال فبكى عبد الملك ثم قال لا جرم والله لاجعلن هذه الكلمات
مثالا نصب عيني ما عشت ابدا

وصية مشفق ناصح عند امير طالح

لما قدم عمر بن هبيرة العراق واليا ارسل الى الحسن والشعبي
فامر لهما ببيت فكانا فيه شهرا او نحوه ثم ان الخصي غدا
عليهما ذات يوم فقال ان الامير داخل عليكما فجاء عمر متوكئا
على عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما فقال ان امير المؤمنين
يزيد بن عبد الملك يكتب الي كتبا اعرف ان في انفاذها
الهلك فان اطعته عصيت وان عصيته اطعت الله

فهل ترى باسا في متابعتي اياه فرجا فقال الحسن للشعبي يا ابا عمرو
اجب الامير فتكلم الشعبي بكلام يريد به ابقاء وجه عنده فقال
ابن هبيرة ما تقول انت يا ابا سعيد فقال ايها الامير قد قال
الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول انت قال اقول يا عمر بن هبيرة يوشك
ان ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصي الله ما
امره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة
ان تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد
ابن عبد الملك من الله ان اطعته وعصيت الله يا عمر بن
هبيرة لا تامن ان ينظر الله اليك على اقبح ما تعمل في طاعة
يزيد بن عبد الملك فيغلق باب المغفرة دونك يا عمر بن
هبيرة لقد ادركت ناسا من صدر هذه الامة كانوا عن الدنيا
وهي مقبلة اشد ادبارا من اقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمر
بن هبيرة اني اخوفك مقاما خوفكه الله تعالى فقال ذلك لمن خاف
مقامي وخاف وعيد يا عمر بن هبيرة ان تكن مع الله في
طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك وان تك مع يزيد بن عبد الله
على معاصي الله وكلك الله اليه فبكى عمر بن هبيرة وقام
بعبرته فلما كان من الغد ارسل اليهما باذنهما وجوائزهما

فاكثر جائزة الحسن وانقص جائزة الشعبي فخرج الشعبي
الى المسجد فقال ايها الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله على
خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته
ولكني اردت وجه ابن هبيرة فاقصاني الله منه

قلت وكتبت الى عز الدين كيكاوس سلطان
بلاد الروم جواب كتاب كتبه الي من انطاليه
وكنت مقيمًا بملطية

كتبت كتابي والدموع تسيل
وما لي الى ما ارتضيه سبيل
اريد ارى دين النبي محمد
سمل يقوم يقيم
يُقام ودين المبطلين يزول
فلم ار الا الزور يعلو واهله
يعزون والدين القويم ذليل
فيا عزّ دين الله سمعا لناصح
شفيق فنصاح الملوك قليل
وحاذر سايرا لاله بطانة
تشير بأمر ما عليه دليل

ليغني بيت المال والبيت ساقط
مجرو نتوكل فالالا ، كفيل

وصية مراقبة الالفاظ المسموعة

بلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة اخذ اقطاع امر كبير
كان اقطعه اياهما سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك
ولما مات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك جا الامر الله
فقال له ان اخاك سليمان امير المومنين والوليد اقطعاني شيئا
وقطعه عني امير المومنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
فاريد منك ان ترده علي فقال لا افعل قال ولم قال لان الحق فيما
فعل عمر بن عبد العزيز قال وبماذا لك قال لان اخوي احسنا اليك
وذكرتهما وما دعوت لهما وعمر بن عبد العزيز اساء اليك وذكرته
فترضيت عليه فعلمت ان عمر اثر الله على هواه فعلا وان سليمان
بن عبد الملك والوليد اثرا هواهما على حق الله فوالله لا رايته
مني ابدا ومن اسر احسن ما يحكى من التفاتات ولاة الامور

وصية في موعظة

قال سعيد بن سليمان كنت بمكة والى جانبي عبد الله بن عبد العزيز
العمري وقد حج هرون الرشيد فقال له انسان يا ابا عبد الله

هوذا امير المومنين يسعى وقد اخلي له المسعى قال العمري
للرجل لا جزاك الله عني خيرا كلفتني امرا كنت عنه غنيا ثم قام
فتبعته فاقبل هرون الرشيد من المروة يريد الصفا فصاح
به يا هارون فلما نظر اليه قال لبيك يا عمي قال ارق الصفا
فلما رقيته قال ارم بطرفك الى البيت قال هرون فعلت قال قد
كم هم قال ومن يحصيهم قال وكم في الناس مثلهم قال خلق لا يحصيهم
الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم يسال عن خاصة
نفسه وانت وحدك تسال عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال
فبكا هرون وجلس وجعل يعطونه منديلا منديلا للدموع فقال
العمري واخرى اقولها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليسرع
في ماله فيستحق الحجر عليه فكيف من اسرع في مال المسلمين
ثم مضى وهرون يبكي قال البغوي فبلغني ان هرون الرشيد
كان يقول اني لاحب ان احج كل سنة ما يمنعني الا رجل
من ولد عمر يسمعني ما اكره

وصية نبوية في موعظة النفس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم
كل يوم نرزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح

انت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير
تشبع

وصية

حج امير المومنين ابو جعفر المنصور فبينما هو يطوف بالبيت ليلا
اذ سمع قائلا يقول اللهم انا نشكو اليك ظهور البغي والفساد
في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور
فجلس ناحية من المسجد ثم ارسل الى الرجل فصلى ركعتين ثم
استلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال له
المنصور ما الذي سمعتك تذكر قال ان امنتني يا امير المومنين
اعلمتك بالامور من اصولها والا اقتصرت على نفسي ففيها لي
شغل شاغل قال وانت امن على نفسك فقال يا امير المومنين
ان الله استرعاك امر عباده واموالهم فجعلت بينك وبينهم
حجابا من الجص والاجر وابوابا من الحديد وحراسا معهم سلاح ثم
سجنت نفسك منهم وبعثت عمالك في جباية الاموال
وجمعها وامرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان
ولم تامر بايصال المظلوم والملهوف اليك ولا احد الا وله
في هذا المال حق ولما راك النفر الذين استخلصتهم لنفسك
واثرتهم على رعيتك وامرت ان لا يحجبوا دونك تجبي الاموال

وتجمعها قالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه فائتمروا الا يصل
اليك من علم اخبار الناس الا ما احبوه ولا يخرج لك عامل الا
خونوه عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك ولما انتشر
ذلك عنك وعنهم اعظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم وكان
اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليقووا بذلك عمالك
على ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذوو المقدرة والاموال من رعيتك
ليصلوا الى ظلم من دونهم فامتلات بلاد الله بغيا وفسادا
وصار هولاء القوم شركاءك وانت غافل فان جاء متظلم حيل
بينك وبينه وان اراد رفع قصته اليك وجدك قد نهيت
عن ذلك ووقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم فاذا جاء ذلك
المتظلم وبلغ بطانتك خبره سالوا صاحب المظالم ان لا يرفع
مظلمته اليك فلا يزال المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكو
ويستغيث ويدفعه فاذا اجهد واخرج لظهرك وصرخ بين
يديك ضرب ضربا مبرحا ليكون نكالا لغيره وانت تنظر
فلا تنكر فما بقاء الاسلام على هذا قال فبكى المنصور بكاء
شديدا وقال ويحك كيف احتال لنفسي قال يا امير المومنين
ان للناس اعلاما يفزعون اليهم في دينهم ويرضون بهم

في دينهم ومن العلماء واهل الديانة فاجعلهم بطانتك
يرشدوك وشاورهم يسددوك فقال فمن بعثت اليهم
فمن سواهم فقال خافوا ان تحملهم على طريقتك ولاكن
افتح بابك وسهل حجابك وانصر المظلوم واقمع
الظالم وخذ الفيء والصدقات على وجوهها وانا
ضامن عنهم انهم ياتونك ويسعدونك على صلاح
الامة ثم اذن بالصلاة فقام فصلى وعاد الى مجلسه
ثم طلب الرجل فلم يجده

وصايا نبوية

روينا من حديث الهاشمي يبلغ بها النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من
اصلاح اخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم
ولا تستعملوا الجوارح جوارح غذيت بنعمته في
التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس
مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب الى الله بطاعته
انه من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الاخرة ولا
يدرك منها ما يريد ومن بدا بنصيبه من الاخرة وصل

الله نصيبه من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد

وصية منظومة من ادب علي في الاعتذار

اذا اعتذر الصديق اليك يوما
من التقصير عذر اخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه
فان العفو شيمة كل حر

وصايا الاهية

يقول الله تعالى يا ابن ادم اذا ذكرتني شكرتني
واذا نسيتني كفرتني ه انفق أنفق عليك ه انا
مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه ه لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين ان خافني في الدنيا
لم يخف في الاخرة وان امنني في الدنيا لم يامن في الاخرة
ه اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي ه انا
عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني ه يقول
الله لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض من
شيء كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سالتك ما هو
اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

فابيت الا الشرك ه الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار ه ان مرادي ان تضيبنه
لنفسي لا تطعمه الا السمنا وحسن الخلق واكرموه بما ما
صحبتموه ه ياموسي انك لن تتقرب الي بشي احب الي من
الرضا بقضاي ولن يعمل عملا احبط لحسناتك من النظر
في امورك ه ياموسي لا تضع الا اهل الدنيا فاسخط
عليك ولا تجز بدينك لدنيا فاغلق عليك ابواب رحمتي
ه ياموسي قل للمومنين التائبين ابشروا وقل للمومنين
المجتنبين اجتنبوا واحسنوا ه اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ه
من رجا غيري لم يعرفني ومن لم يعرفني لم يعبدني ومن لم
يعبدني فقد استوجب سخطي ومن خاف غيري حلت به
نقمتي ه ياموسي خف ثلاثة خفني وخف نفسك وخف
من لا يخافني ه يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي ه يا ابن ادم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي
يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني

لا تشرك بي شيئا لقيتك لاتيتك بقرابها مغفرة ه
اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني
عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني
عبدي واذا قال الرحمان الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي
واذا قال ملك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فوض الي
عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه
لعبدي بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين يقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال فاذا قال
امين يقول الله قد اجبت ه الاخلاص سر من اسراري
استودعته قلب من احببت من عبادي ه اذا اخذت
كريمتي عبدي في الدنيا يعني عينيه لم يكن له جزا عندي
الا الجنة ه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس
جلود الضان من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم
قلوب الذياب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترءون
فبي حلفت لابعثن على اولائك منهم فتنة تدع الحليم

منهم حيران ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجاء يوم القيامة بابن آدم كأنه بذج فيوقف بين يدي
الله تعالى فيقول الله أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك
فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان
فارجعني فيقول أرني ما قدمت فيقول يارب جمعته وثمرته
وتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فإذا عبد لم يقدم خيرا
فيمضي به إلى النار ۞ يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك
غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل أملأ يديك شغلا ولم أسد
فقرك ۞ يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت
في طول ما ترجو من أملك ولقصرت من حرصك وحيلك
والحسد الزيادة وإنما يلقى الندم لو قد زلت بك القدم
وأسلمك الأهل والحشم وانصرف عنك الحبيب وأسلمك
القريب فلا أنت إلى أهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل
ليوم القيامة يوم الحسرة والندامة ۞ وقال الله إنما
أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على
خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع نهاره في ذكري
ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب

ذلك نوره كنور الشمس أكلؤه بعزتي وأستحفظه ملائكتي
أجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة علما ومثله في خلقي
كمثل الفردوس في الجنة ۞ يا موسى أعلمك خمس كلمات
من عمل بهن ... ما لم تعلم أن قد زال ملكي فلا تترك طاعتي
وما لم تعلم أن خزائني نفدت فلا تهتم برزقك وما لم تعلم
أن عدوك قد مات فلا تأمن فاحشته ولا تترك محاربته وما لم تعلم
أني قد غفرت لك فلا تعب المذنبين وما لم تدخل جنتي فلا
تأمن مكري ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى
يارب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال يا موسى قل
لا إله إلا الله قال موسى يارب كل عبادك يقولون هذا قال قل
لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به
قال يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن والأرضين
السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله   يا محمد
إلا الله يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم أما يرضيك
أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا ۞ وقال الله وجبت
محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في

والمتزاورين فيّ ٥ يقول الله عز وجل يا دنيا اخدمي من
خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك ٥ وقال الله ان عبدا صححت
له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة ايام
لا يفد الي لمحروم ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة
فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر
ثم يقول له اتنكر من هذا شيئا اظلمتك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول
بلى ان لك عندي حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج
بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما
هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم
قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء ٥
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقفون يعني الملائكة
بين يدي الله ويشهدون يعني للعبد بالعمل الصالح
المخلص لله فيقول الله لهم انتم الحفظة على عمل عبدي

وانا الرقيب على ما في قلبه انه لم يرد بهذا العمل واراد به
غيري فعليه لعنتي ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي
بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعى به رجل جمع القران ورجل
قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارئ
الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا عملت
فيما علمت قال كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار فيقول الله
له كذبت ويقول الملائكة له كذبت ويقول الله انما اردت
ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول
الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى
يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم
واتصدق فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت
ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى
بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت فيقول
امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له
كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت
ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله

على ركبة ابي هريرة وقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول
من تسعر بهم النار يوم القيامة فكان ابو هريرة اذا حدث
بهذا الحديث يغشى عليه فعوذ الله تعالى ممن كان يرجو لقا
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

كم تمنيت فاحسنت المقال
وفعلت الخير جهرا ليقال
واذا واسيت يوما سائلا
اطلب الشكر عليها ليقال
واذا واليت يوما كافرا
اطلب الذكر عليه ليقال
واذا ما صمت يوما دائبا
اشتكى الجوع عشيا ليقال
واذا صليت والناس معي
انا في صلاتي ليقال
وانا في خلوتي انفرها
ثم لا احسن عليها ان يقال
فهما عجبت وضيعت رشا
ما لهامش عثرات لا تقال

والمحرور والمردود عنكم
ان اعمالي واوزاري ثقال
نسال الله تعالى توبة
فالحق الصدوق لا يقال

وصية اعتبار لاهل الابرار

بلغنا ان عمر بن عبد العزيز شيع جنازة فلما انصرفوا تأخر عمر
واصحابه ناحية عن الجنازة فقال له بعض اصحابه يا امير المؤمنين
جنازة انت وليها تأخرت عنها وتركتها فقال نعم ناداني القبر
من خلفي يا عمر بن عبد العزيز الا تسألني ما صنعت بالاحبة قلت
بلى قال خرقت الاكفان ومزقت الابدان ومصصت الدم واكلت
اللحم قال الا تسألني ما صنعت بالاوصال قلت بلى قال
نزعت الكفين من الذراعين والذراعين من العضدين والعضدين
من الكتفين والوركين من الفخذين والفخذين من الركبتين والركبتين
من الساقين والساقين من القدمين ثم بكى عمر ثم قال الا ان
الدنيا بقاؤها قليل وعزيزها ذليل وغنيها فقير وشابها
يهرم وحيها يموت فلا يغرنكم اقبالها مع معرفتكم بسرعة
ادبارها والمغرور من اغتر بها اين سكانها الذين بنوا

من اوطانها وشققوا انهارها وغرسوا اشجارها واقاموا فيها الا ما
يسيره غرتهم بصحتهم ما اغتروا ونشاطهم وركنوا المعاصي
انهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع
عليه محسودين على جمعه ما صنع التراب بابدانهم والرمل
باجسادهم والديدان بعظامهم واوصالهم كانوا في الدنيا على
اسرة ممهدة وفرش منضودة بين خدم يخدمون واهل يكرمون
وجيران يعضدون فاذا مررت فنادهم ان كنت مناديا ومر
بعسكرهم وانظر الى تقارب منازلهم وسل غنيهم ما بقي من
غناه وسل فقيرهم ما بقي من فقره وسلهم عن الالسن التي
كانوا بها يتكلمون وعن الاعين التي كانوا بها ينظرون وسلهم
عن الجلود الرقيقة والوجوه الحسنة والاجساد الناعمة ما
صنع بها الديدان محت الالوان واكلت اللحمان وعفرت
الوجوه ومحت المحاسن وكسرت الفقار وابانت الاعضاء
ومزقت الاشلاء واين حجابهم وقبابهم واين خدمهم وعبيدهم
وجمعهم ومكنونهم والله ما فرشوا فراشا ولا وضعوا هناك
متكا ولا غرسوا لهم شجرا ولا انزلوهم من اللحد قرارا اليسوا
في منازل الخلوات والفلوات اليس الليل والنهار عليهم

سواء اليس هم في مدلهمة ظلماء قد حيل بينهم وبين العمل وفارقوا
الاحبة فكم من ناعم وناعمة اصبحوا ووجوههم بالية واجساد
لهم من اعناقهم نابية واوصالهم متمزقة وقد سالت الحدقات على
الوجنات وامتلات الافواه دما وصديدا ودبت دواب الارض
في اجسادهم ففرقت اعضاءهم ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا حتى
عادت العظام رميما قد فارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة
الى المضايق قد تزوجت نساؤهم وترددت في الطرق ابناؤهم
وتوزعت الورثة ديارهم وتراثهم فمنهم والله الموسع له في قبره
الغض الناضر فيه المتنعم بلذته يا ساكن القبر غدا ما الذي
غرك من الدنيا هل تعلم انك تبقى او يبقى لك ان دارك الفيحاء ونهرك
المطرد واين ثمرتك الحاضرة ينعها واين رقاق ثيابك واين طيبك
واين بخورك واين كسوتك لصيفك وشتائك اما رايته قد نزل
به الامر فما يدفع عن نفسه دخلا وهو يرشح عرقا ويتلمظ
عطشا يتقلب في سكرات الموت وغمراته جاء الامر من السماء
وجاء غالب القدر والقضاء جاء من الامر الاجل ما لا يمتنع منه هيهات
يا مغمض الوالد والاخ والولد وغاسله يا مكفن الميت وحامله
يا مخليه في القبر وراجعا عنه ليت شعري كيف كنت على خشونة

الشي ليت شعري
باي خريد تبري البلى واي عسد اذن يتالا
يا مجاور المملكات صرت في محل الموتى ليت شعري ما الذي
يلقاك به ملك الموت عند خروجك من الدنيا وما ياتيني به من رساله
ربي ثم تنشد
تسر بما يفنى وتشغل بالمنى
كما اغتر باللذات في النوم حالم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة
وليلك نوم والردى لك لازم
وتعمل شيا سوف تكره غبته
كذلك في الدنيا تعيش البهائم
ثم انصرف فما بقي بعد ذلك الا جمعه ومات رضي الله عنه
ومن نظمنا في ذلك
شاب فوداي وشبت الامل
ومضى العمر ودا الاجل
عسكر الموتى لنا منتظر
فاذا صرنا اليهم رحلوا

ليت شعري ليت شعري هل دروا
انني بعدهم مشتغل
في فنون اللهو افني كربا
غافل عما له انتقل
ولنا في هذا المعنى ايضا
ضمت لنا ارامننا الاترابا
فكان ذاك العيش كان مناما
داوا معنى على القبور تجبوا
مروا بسر كيف صاروا ابدا ما
تحت التراب موسدين الاكفهم
فدعاسوا الحسنات والاجراما
لا يسمعون ويحشرون بما راووا
لا بد من يوم نكون رقيبا ما
ورايت على قبر ابيانا ومي على لسان صاحبه
ايها الناس كان لي امل قصر بي عن بلوغه الاجل
فليتق الله ربه رجل امكنه في حياته العمل
ما انا وحدي نقلت حيث ترووا كل الى مثله سينتقل

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

ورايت انسانا مكتوبا على قبر

يا من بدنياه اشتغل اغره طول الا مل

ولم يزل في غفلة حتى دنا منه الا جل

الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل

ورايت مكتوبا على قبر ابن البسيلي وكان ابنا من اصدقائي وقد

علاه وشيده وانفق على بنائه مالا كثيرا وكتب بعض من اصحابنا

ابياتا عليه لبعضهم يخبر عن صورة الحال وهي

ارى اهل القصور اذا توفوا

بنوا تلك المقابر بالصخور

ابوا الا مباهاة وفخرا

على الفقرا حتى في القبور

فان يكن التفاضل في ذراها

فان العدل فيها في القعور

لعمرى انهم لو ابرزوهم

لما علموا الغني من الفقير

ولا عرفوا العبيد من الموالي

ولا عرفوا الاناث من الذكور

ولا البدن الملتبس ثوب صوف

ولا البدن المنعم في الحرير

اذا اماتت هوا ثم ما ذا

فما فضل الغني على الفقير

وكان على قبر مكتوبا بجوبته تبلى منقطع التراب بيتان

على لسان صاحب القبر

ولقد نظرت كما نظرت ولقد نظرت فما اعتبرت

فانظر لنفسك سيدي قبل الحصول كما حصلت

ووصية سنية من ذي همة عليّة

لا تضرعن لمخلوق على طمع

فان ذاك مضر منك بالدين

واسترزق الله رزقا من خزائنه

فانما هو بين الكاف والنون

وفي مثل المعنى قال ابو حازم الاعرج لبعض الخلفا وقد

ساله الخليفة ما مالك يا ابا حازم فقال الرضا عن الله

والغنى عن الناس

للناس مال ولي مالان ما لهما اذا تحارس اهل المال حراس

قال الرضى بالذي اصبحت املكه
وما التقى الياس مما يملك الناس

قال له خالد مسلم بن عبد الملك لما ولي اليمن ما طعامك يا ابا حازم
قال الخبز والزيت قال اما تستثقلهما قال اذا استثقلتهما تركتهما
حتى اشتهيهما

وصية الاحسنة مذكرة

ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله عليم خبير

وما منه الايام الا معارة
فما اسطعت من معروفها فتزود
فانك لا تدري باية بلدة
تموت ولا ما يحدث الله في غد
يقولون لا تبعد ومن يك بُعده
ذراعين من قرب الاحبة يبعد

وصية من امراة من ولد حسان بن ثابت

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل
فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

وصية مجنون عاقل قالها عن خليفة غافل

حج هرون الرشيد راجلا من اجل يمينه حين حنث فقعد
يستريح في ظل ميل فمر به بهلول المجنون وكان في الركب
فقال له يا امير المؤمنين

هب الدنيا تواتيكا اليس الموت ياتيكا
الا يا طالب الدنيا دع الدنيا لشانيكا
الى كم تطلب الدنيا وظل الميل يكفيكا

وصية حكيم في صفة الحميم

قيل لخالد بن صفوان اي الاخوان احب اليك قال الذي يغفر
زللي ويسد خللي ويقبل عللي ○ وقال رجل الاصدق
له ان وجوه المودة منقطعة ما كانت الحشمة منبسطة
وليس يزيل سلطان الحشمة الا المؤانسة ولا تقع المؤانسة
الا بالبر والملاطفة ○

○ بتنا ليلة عند ابي الحسن بن ابي عمرو ابن الطفيل باشبيلية
سنة اثنين وستين وخمسمائة وكان يكثر الحشمة ويلتزم
الادب بحضوره وبات معنا ابو القاسم الحصه وابو بكر بن
سماع وابو الحكم ابن السراج وكلهم ممن يمنعهم احترام جانبه الانبساط

ولزموا الادب والسكون واردت اعمل الحيلة في مباسطتهم فسالني
صاحب المنزل ان يقف على شي من كلامنا فوجدت كرهها ان يكون في
نفسي من مباسطتهم فقلت له عليك من نظائرها بكتاب سميناه الارشاد
في فنون الادب المعتاد فانه يشتمل عليك فطالع فصوله فقال
لي اشتهي ذلك فوجدت رجلا في حجره وقلت له كيسني فقمع عني ما قصدت
وفهمت الجماعة واستسكوا وزال ما كان بهم من الانقباض والوحشة
وبتنا بانعم ليلة في مباسطة دنية:

افصاح بتغالب الاحوال ممن يعرض من الابدال

قال الحسن البصري ما اعطي رجل شيا من الدنيا الا قيل له خذه
ومثله من الحرص ○ وقال اشد الناس حسرات يوم القيامة
رجل سن ضلالة فاتبع عليها ورجل سيء الملكة ورجل فارغ
استعان بنعم الله على معاصيه

وصية

يا ولي راقب امانك واضف الى حسن صورتك زينة العلم
فاذا زينته به ظهر بصورة لم يكن عليها من الحسن واذا العجيلة
فاضف اليه زينة العمل بالعلم فمن يد حسنها الاحسن فاذا اتعشقته
بصورة العمل لما ابى من حسنها ربما اداك ذلك الى ان تحمل

النفس فهو كافيها فزين العمل بالرفق فان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى وقد قيل ما اضيف شي الى شي ازين من
حلم الى علم واذا استبد انسان وانظر فيما استبد به فان كان ما استبد
به صفة فضل فلا تلمه فيما قال الا تحاول نفسك وازل عنها تلك
الصفة المذمومة واشكره على ما ظهر منه ولقد بالغ في نصحك
وان لم تقصده ولكن الله نطقه فانزع له ذلك وان استبد بما
يسرونك فخذ ذلك منه تذكره وحذرا ان يحزنك بما ذكره
ان تذكره لئلا تسعف به فيما تستقبله من زمانك فقد نصحك
على كل حال فان صدق فيما قال فقل غفر الله لي ولك وللمسلمين
وان كذب فيما قال فقل غفر الله لك فلقد نبهني على امر ربما لولا
تنبيهك وقعت فيه واستشره

مسامرة بعد المحاضرة من اعراض ما استملت

○ كانت لي كلمة مسموعة عند بعض الملوك وهو الملك
الظاهر صاحب مدينة حلب رحمه الله غازي ابن الملك الناصر
لدين الله صلاح الدين يوسف بن ايوب فرفعت اليه من حوائج الناس
في مجلس واحد مائة وثمان عشرة حاجة فقضاها كلها وكان
منها ان كلمته في رجل اظهر سره وقدح في ملكه وكان من جملة

لكفايته وعزم على قتله واوصى به نائبه في القلعة بدر الدين ادمود
ان يخفي امره حتى لا يطل الى حرمته ووطئ حرمته فلما كلمه في شانه
الحرفوش وقال حتى اعرف المولى ذنب هذا المذكور وانه من الذنوب التي
لا يتجاوز الملوك عن مثله فقال له يا هذا تخيلت ان الكرامة للملوك
وانك سلطان والله ما اعلم ان في العالم ذنبا يقاوم عفوي وانا
واحوج الى عفوك وكيف يقاوم ذنب رجل عفوي في غير حد من حدود
الله انك لرجل اللهم محل وستره وعفا عنه وقال له جزاك الله خيرا
من جليس مثلك من مجالس الملوك ويعود لك المجلس فان رفعت الله
حاجة الاسارع في قضائها لغيره من غير توقف كانما دانت
قال ولي احبس نفسك على العلل من الذي تامر كثيره وان
المعسر فيها الحاجة اذا نوزعت ضرعت واذا سكت عنها
انقمعت قال الاحنف بن قيس في مثل المعنى من لم يصبر على
كلمة اسمع كلمات ورب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد
منه قال ولي والله ما عاقبت احدا يجب على ادبه في حال
غضبي واذا ذهب عنه حالة الغضب والغيظ ورايت المصلحة
له في الادب ادبته واما ما يرجع الى ما عفوت عنه عن طيب نفس
وعدم اقامة على ذي غل وحقد وان زادت في انطار خير اليه

واسارع الى قضاء حوائجه وما ادري اني اقرضت احدا قرضا و
في نفسي اني اطلبه منه ولا اطلبه وان جاء به وان جاحدني الله اخذه
منه ولا اعلمه وان علمت انه ضيق على نفسه فيه انظرته الى ميسرة
منزلا مما يختص بنفسي وبكم العيال وكم الجار الاقرب له حق يطلبه
انا مامور بما قاله الله اذ اوردت عليه قال ولي اعلم ان الحاكم
لا يراد الرضى احد الخصمين ان يسخط الاخر وانه حاكم والخصمان
في مجلس فلذلك الملك والشيطان فارض الملك واسخط
الشيطان فانه يقول للانسان اكفر فاذا كفر قال اني بريء منك
اني اخاف الله رب العالمين واعلم ان الدين امرؤ منه واحصن العدل
اقوى عروة يتحزم بها الحاكم لفعال من يستحكمه من الخصمين فانه
يقابل بهواه فيه ولا سيما ان كان لا يبطل حقه وصاحبه
قال واذا اردت ان لا يخاف احدا فلا تخف احدا تامن من كل شيء
اذا امن منك كل شيء ومررت في سفري في زمان جاهليتي ومعي
والدي وانا ماشي في قريونه وبلده من بلاد الاندلس واذا بفلاح
يعمر وحش ترعى ولست مولعا بصيدها وكان غلمان على بغل من
فعثرت في نفسي وجعلت في قلبي اني لا اوذي واحدا منها بصيد
وعثرها ابصرها الحصان الذي انا راكبه هشر اليها فسكنته

عنها ورجى سوى الى ان وصل اليها ودخلت بينها وربما مر سنان
الرمح باسنه بعضها ومر في الدرع فوالله ما رفعت رؤوسها
حتى جزتها ثم اعقبني الغلمان فعرفت الخمر امامهم وما علمت سبب
ذلك الى ان بعث الي الملك هذا الطريق اعني طريق الله محسنين
علمت من يطرى في المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرناه
فسرى الامان في نفوسهم الذي كان في نفسي لهم فكف عن
ظلمك واعدل في حكمك ينصرك الحق ويطيعك الخلق وتصفو
لك النعم وترتفع عنك التهم فتطيب عيشتك ويسكن
جاشك وتملك القلوب وامنت محاربة الاعدا واحق ودفع
لك في نفسه من الجهل لك العداوة في حسه لحسن قام
به فهو حبيب في صوره بغيض

ومن منثور الحكم والوصايا

قال بعض العقلا ميزان الباري ولذلك فهو مبرا من كل
زيغ وميل وقال بعضهم في وصيته لملك اذا حسنت
سيرته وصلحت سريرته صير رعيته جندا وان اول العدل
ان يبدا الرجل بنفسه فيلزمها كل خلة زكية وخصلة
رضية في مذهب سديد ومكسب حميد ليسلم عاجلا

ويسعد آجلا وان اول الجور ان يعمد اليها فيجنبها الخير ويعودها
الشر ويكسبها الاثام ويلبسها الملام ليعظم وزرها
ويقبح ذكرها ۝ وقال بعضهم من بدا بنفسه فساسها
ادرك سياسة الناس ۝ اصلحوا انفسكم تصلح لكم
اخرتكم ۝ اصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعا
لك ۝ احسن العظات ما ابدته نفسك واحرس
عليه امره ۝ من رضي عن نفسه سخط الناس عليه
۝ من ظلم نفسه كان لغيره اظلم ومن هدم دينه كان
لمجده اهدم ۝ من الاداب ما اصلك ثمره وظهر
عليك اثره ۝ من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن
توكل عليه لم يضره شيطان ۝ لان ترجع من بعد
الى الحق ومن تعدى الى الصدق والحق اقوى معين والصدق
افضل قرين ۝ من لم يرحم الناس منعه الله من رحمته
ومن استكان بسلطانه سلبه الله من قدرته ۝
ان العدل ميزان الله وضعه للخلق ونصبه للحق فلا
تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه ۝
استغن عن الناس تخلقن قلة الطمع وشرة الورع

من كان كلامه سهم ومن قل احترامه شتم ه وذخل على
بعض الصالحين فسبته على بحر الرقاق وكان فرحا
ببني وبين السلطان من الكلام ما يوجب وحر الصدر وبضع
من القدر فوصل اليه الخبر ولما انصرف قال لي ما اخي ذل
من ليس له كالي بعضه وضل من ليس له عاقل يرشده
ما اخي ارفق الرفق فعلت له ما دام راس المال محفوظا اعني
الدين فقال صدقت وسدد ه لا تحاج من يزهلك
خوفه ويملكك سيفه ه فرب حجة تات على مهجه ه
وفرصة تودي الى غصه واياك واللجاج فانه يوغر
القلوب وينتج الحروب ه غ نشلم به خير من نطق
تندم عليه واقتصر من الكلام ما يقيم حجتك ويبلغك
حاجتك واياك وفضوله وانه يزل القدم ويورث الندم
ه غ يزين بك خير من براعة يات عليك ه

وصية نبويه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقلل من
الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب
يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به

والله احرى عن السالح

83

وارض بما اوتيته تخف عليك الحساب ولا تتشاغل
عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفايتك ما قسم
لك ولست بلاحق ما زوي عنك ولا تك داهرا فيما يجمع
نافرا وارض لملك لا زوال له في منزل الاشغال عنده ه

ومن الوصايا النبويه ايضا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سكن حب الدنيا
قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عناه
وفقر لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا
والاخره طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخره تطلبه
الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخره
حتى ياخذ الموت بعنقه الا وان السعيد من اختار باقية يدوم
نعيمها على فانية لا ينفك عذابها وقدم لما يقدم عليه
مما هو الان في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد
شقي هو بجمعه واحتكاره

ومنها ايضا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الموت على
غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب

وكان الذي يسمع من الأموات سفرٌ عما قليل إلينا راجعون
نبوّئهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم نسينا
كل واعظة وأمنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس طوبى لمن أنفق ما اكتسبه من غير معصية
وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذلة والمسكنة
طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته
وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك
الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة

ومن مواعظه صلى الله عليه وسلم
قيس بن عاصم المنقري

روينا من حديث الهاشمي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا قيس إن مع العز ذلا وإن مع الحياة موتا
وإن مع الدنيا آخرة وإن لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا
وإن لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وإن لكل أجل كتابا
إنه لا بد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت
ميت فإن كان كريما أكرمك وإن كان لئيما أسلمك ثم لا يحشر
إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحا

فإنه إن صلح آنست به وإن كان فاحشا لم
تستوحش إلا منه وهو فعلك

ومن مواعظه صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس توبوا
إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل
أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا
وأكثروا الصدقة ترزقوا وأمروا بالمعروف تحصنوا
وانهوا عن المنكر تنصروا أيها الناس إن أكيسكم
أكثركم للموت ذكرا وأحزمكم أحسنكم له استعدادا
ألا وإن من علامات العقل التجافي عن دار الغرور
والإنابة إلى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب
ليوم النشور

ومما أيضا عنه صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن
لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم وإن لكم نهاية فانتهوا
إلى نهايتكم إن المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى
لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله

فاخرته فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه
لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت
فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا
بعد الدنيا دار إلا الجنة أو النار

ومما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
في خصال الإيمان

ما حدثنا به أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن
عبد الكريم التميمي في المسجد الأزهر بعين الخيل من مدينة
فاس سنة إحدى وتسعين وخمسمائة من لفظه وأنا أسمع
وأسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الإيمان
حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض
إلى الله والتسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله والصبر
على بلاء الله إنه من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله
ومنع لله فقد استكمل الإيمان وقد ثبت عنه صلى الله
عليه وسلم أنه قال الإيمان بضع وسبعون شعبة
أدناها إماطة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله

وصية نبوية محمدية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش إلا
لعالم ناطق أو مستمع واع أيها الناس إنكم في
زمان هدنة وإن السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار
كيف يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل
موعود فقال له المقداد وما الهدنة يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم دار بلاء وانقطاع فإذا التبست
عليكم الأمور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن
فإنه شافع مشفع وشاهد مصدق فمن جعله أمامه
قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو أوضح
دليل إلى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به أجر
ومن حكم به عدل وإن العبد عند خروج نفسه وحلول
رمسه يرى جزاء ما أسلف وقلة غناء ما خلف ولعله
من باطل جمعه ومن حق منعه

وصية نبوية بتذكرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد لا يكتب
في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال

درجة المؤمن حتى يأمن جاره بوائقه ولا يعد من المتقين حتى يدع
ما لا بأس به حذرا مما به البأس ايها الناس انه من خاف البيات
ادلج ومن ادلج في المسير وصل وانما تعرفون عواقب اعمالكم
لو قد طويت صحائف آجالكم ان نية المؤمن خير من عمله ونية
الفاسق شر من عمله

وصية فيها بشرى للمنقطعين الى الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله
كل مؤونة فيها ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن حاول
امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا واقرب مما اتقى ومن طلب
محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن ارضى
الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس
كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه
وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لآخرته
كفاه الله امر دنياه

وصية نبوية خيرية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم
او سكت فسلم ان اللسان املك شيء للانسان الا وان كلام

العبد كله عليه الا ذكر الله او امر بمعروف او نهي عن منكر
او اصلاح بين مؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله انؤاخذ بما نتكلم
به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم
فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه
جنانه وليحسن عمله وليقصر امله

وصية انطاسوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت
مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر اذا قال العبد
لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه
قلنا من هنا قال قتادة رضي الله عنه ما اصبح احد الدنيا ذمت
بإساءة المسيء فيها ولم تحمد باحسان المحسن فيها وفي عكس هذا
يقول بعضهم في الدنيا

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدو في ثياب صديق

هذا انما يريد الحياة الدنيا التي لا يقصد بها الآخرة وقد
ذم الله ذلك

وصية نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات
فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسّعه عليكم ورضيتم به فأُجرتم
وان ذكرتموه في غنى بغّضه اليكم فجدتم به فأثبتم ان المنايا
قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال وان المرء بين يومين
يوم قد مضى احصي فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري
لعله لا يصل اليه

وصية بتذكرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم لن يعدو
امرءً ما كتب له فاجملوا في الطلب وان العمر محدود لن يتجاوز
احد ما قدر له فبادروا قبل نفاد الاجل والاعمال محصاة لن يهمل
منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل ايها الناس ان
في القنوع لسعة وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة
ولكل عمل جزاء وكل آت قريب

وصية بذكرى لبيب واعتبار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رايت المأخوذين على
الغرة المزعجين بعد الطمأنينة الذين اقاموا على الشبهات
وجنحوا الى الشهوات حتى اتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا املوا

ادركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلفوا
ولن يغني الندم وقد جف القلم فرحم الله امرأ قدم خيرا وانفق
قصدا وقال صدقا وملك دواعي شهواته ولم تملكه وعصى امرة
نفسه فلم تهلكه

وصية وبيان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة
غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا
ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم
ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء
ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيّه فاجتنبوه
وامر اشكل عليكم فردوه الى الله ايها الناس الا انبئكم
بامرين خفيف مؤونتهما عظيم اجرهما لم يلق الله بمثلهما
الصمت وحسن الخلق

وصية نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يؤتى الناس يوم
القيامة من احدى ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها
او شهوة للذة آثروها او غضبة لحمية اعملوها فاذا

لاحد لكم شبهة فاحلوها بالصبر واذا عرضت لكم شهوة
فاقمعوها بالزهد واذا عنت لكم غضبة فادرؤوها بالعفو
انه ينادي مناد يوم القيامة من له اجر على الله فليقم فيقوم
العافون عن الناس الم تر الى قوله عز وجل فمن عفا واصلح
فاجره على الله

وصية فيها تذكرة غافل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم
تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك
وانت تفرح انت فيما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك لا
بقليل تقنع ولا من كثير تشبع

وصية تحريض على الاتصاف
بصفة المحمودين من عباده

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا رسول الله
من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين
نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا
باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما
خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم

فما عرض لهم منها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من
رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها
وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها
بل يهدمونها فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما
يبقى لهم ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات
فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون

وصية ابطانوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتم خلف ماضين
وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة
ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق
ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم
بذل فدية فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤاخذوا
على فجاءة وقد غفلتم عن الاستعداد ولا يغني الندم
وقد جف القلم

وصية بموعظة وذكرى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى واذا اصبحت

انه من يرد بنصيبه من الدنيا فانه نصيبه من الاخرة ولا
يدرك منها ما يريد ومن يرد بنصيبه من الاخرة وصل الله
نصيبه من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد

وصية نبوية فيما
ينبغي ان يترك من الفضول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وفضول
المطعم فان فضول المطعم يسم القلب بالقسوة
ويبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع
الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى
ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب
القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب
الدنيا فهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة

وصية نبوية
فيما يرجى ويتقى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو خير يرجى
او شر يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق تيقن وطلب
وآخرة اظل اقبالها فسعى لها ودنيا ازف نفادها

فلا تحدثنها بالمساء واذا امسيت فلا تحدثنها بالصباح وخذ من
صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك
ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا

وصية نبوية نافعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشغلكم دنياكم
عن آخرتكم ولا تؤثروا اهواءكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا
ايمانكم ذريعة لمعاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل
قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاء وسؤال
عن واجب ولقد بلغ في الاعذار من تقدم في الانذار

وصية نبوية خيرية
فيما ينبغي ان يقبل عليه ويعرض عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اقبلوا
على ما كلفتموه من صلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن
لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته
في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم بالتماس
مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب اليه بطاعته

فاعرض عنها وكمن يعمل للاخرة من لا تنقطع عن الدنيا
رغبته ولا ينقضي منها شهوته ان العجب كل العجب
لمن صدق بدار البقا وهو يسعى لدار الفنا وعرف ان
رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته

وصية نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا انفسكم
بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا اخرتكم
لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن
قليل راحلون والى الله صايرون ولا تغني عنكم هنالك
الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب حزتموه انكم
انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم ولا
تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات علية
فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل
امرئ مستقره وعرف مثواه ومقيله

وصية نبوية في
التحذير من المكر والخداع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا ممن خدعته

العاجلة وغرته الامنية واستهوته الخدعة فركن
الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق
من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب
او صر حالب فعلى م تعرجون وماذا تنتظرون فكانكم
والله بما قد اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما
تصيرون اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة
لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا
ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم

وصية نبوية في ذم
انبساط الامل ونسيان الاجل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
بسط الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار
العمل فمغتبط بما احتقب غانم ومبتئس بما
فاته من العمل نادم ايها الناس ان الطمع فقر
والياس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة
والعمل كنز والدنيا معدن والله ما يسرني ما مضى
من دنياكم هذه باهداب بردي هذا ولما بقي منها

اشبه بما مضى من الاباطيل وكل الى نفاد وشيك
وزوال قريب فبادروا واتم في مهل الانفاس وجدة
الاحلاس قبل ان يوخذوا بالكظم ولا يغني الندم

وصية نبوية وتعريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون امتي في الدنيا
على ثلاثة اطباق اما الطبق الاول فلا يحبون جمع
المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره انما
رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة وغناهم
فيها ما بلغ الاخرة فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب
سبيله وصرفه في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم
ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم
على الرضف اسهل عليه من ان يكسب درهما من
غير حله وان يضعه في غير وجهه وان يمنعه من حقه
وان يكون خازنا له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا
عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق الثالث
فيحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض

او وجب ان يعطوه اعطوه اسرافا وبدارا وان امسكوه
امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا
ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم

وصية نبوية في التحذير
من ضعف اليقين وما اشبه ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين
ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله
وان تذمهم على ما لم يوتك الله ان رزق الله لا يجره
حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ان الله تبارك
اسمه جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل
الهم والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيئا
تقربا الى الله الا احل لك الثواب عليه فاجعل
همك وسعيك لاخرة لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه
ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه

وصية نبوية تحرض
على اخلاق حسنة مرضية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يباعدكم

من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا
وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه
لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب ولا
يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله
بمعصية فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان
لكل امرئ رزقا ياتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه هو
فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان
الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله

وصية نبوية مفصلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلاء
ومنزل قلعة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت
بالكره من ايدي الاشقياء واسعد الناس بها ارغبهم
عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن انتصحها
والمغوية لمن اطاعها والخائنة لمن انقاد اليها لها
والفائز من اعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى
لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته واخر
شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الى الاخرة فيصبح

في بطن موحشة غبرا مدلهمة ظلما لا يستطيع ان يزيد
في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى
جنة يدوم نعيمها او نار لا ينفد عذابها

وصية نبوية
في الاهبة للرحلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمروا فان الامر جد
وتاهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد
وخففوا اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها
الا المخفون ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا
واهوالا عظاما وزمانا صعبا يتملك فيه الظلمة ويتصدر
فيه الفسقة فيضطهد الامرون بالمعروف ويضام الناهون
عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ
والجؤوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا
على الضرا تفضوا الى النعيم الدائم

وصية نبوية وترغيب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغب فيما عند الله
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس

إن الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة
ليجيئن أقوام يوم القيامة لهم حسنات كأمثال الجبال فيؤمر
بهم إلى النار فقيل يا نبي الله أيصلون قال كانوا يصلون
ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا إذا لاح لهم
شيء من الدنيا وثبوا عليه

وصية نبوية تحرض
على صفات سنية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن هذه الدار
دار التواء لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها
لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء ألا وإن الله خلق الدنيا
دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب
الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ
ليعطي ويبتلي ليجزي وإنها لسريعة الذهاب وشيكة
الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها
واهجروا اللذيذ عاجلها لكريه آجلها ولا تسعوا في
عمران دار قد قضى خرابها ولا تواصلوها وقد أراد الله
منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته

مستحقين

وصية نبوية
بما يرضي الله من الأخلاق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اتقوا
الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وأيقنوا من الدنيا
بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت
فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل أيها الناس إن
من في الدنيا ضيف وما في يده عارية وإن الضيف مرتحل
والعارية مردودة ألا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها
البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم
الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى
وحبله على غاربه ملقى قبل أن ينفد أجله فينقطع عمله

وصية أيضا نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا قد ارتحلت
مدبرة والآخرة قد ارتحلت مقبلة ألا وإنكم في يوم عمل
ليس فيه حساب ويوشك أن تكونوا في يوم حساب
ليس فيه عمل وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا
يعطي الآخرة إلا من يحب وإن للدنيا أبناء وللآخرة أبناء

فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان اشد ما
اخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاتباع الهوى
يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف همتكم الى
الدنيا وما بعدهما الآخرة خير من دنيا ولا آخرة

وصية بموعظة تذكر نبوية
الموت وتؤذن بالرحيل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك
الموت يقف على بابه في كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان
قد نفد اكله وفنا اجله القى عليه غم الموت فغشيته
كرباته وغمرته غمراته فمن اهل بيته الناشرة شعرها
والضاربة وجهها والباكية لشجوها والصارخة بويلها
فيقول ملك الموت عليه السلام ويلكم مم الفزع وفيم
الجزع ما اذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا
ولا اتيته حتى امرت ولا قبضت روحه حتى استامرت
وان لي فيكم عودة ثم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا
قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس بيده لو يرون محمد
مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا

على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف
روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن
بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله ومن غير حله
ثم خلفته لغيري فالمهناة له والتبعة علي فاحذروا
مثل ما حل بي

وصية من زاهد
تحوي على فوائد

روينا عن السلمي انه قال في وصية ان اردت ان تنظر
الى الدنيا بحذافيرها فانظر الى مزبلة فهي الدنيا واذا اردت
ان تنظر الى نفسك فخذ كفا من تراب فانك منها خلقت
وفيها تعود ومتى ما اردت ان تنظر ما انت فانظر الى ما
يخرج منك في دخولك الخلاء فمن كان ذا الذكر فلا يجوز
له ان يتطاول او يتكبر على من هو مثله
وقال بعضهم من كان همته ما يدخل في جوفه فقيمته
ما يخرج منه

وصية ارسم براهم الاخله
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى

الله من لا تحل معصيته ولا يرتجى غيره ولا يدرك الغنى الا
به فانه من استغنى عز وشبع وروى وانقل عنه الابصار
وله عما ابصرت عيناه من زهرة الدنيا فتركها وجانب
شبهها فارضى بالحلال الصافي منها الى ان لا بد منه من
كسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته اغلظ
ما يجده واخشنه والسلام

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم
لقيمات يقمن صلبه

وروى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جي اليه
قبل الخلافة بحلة بثلاثة الف درهم واستحسنها ثم جي
اليه في خلافته بثوب ليشتريه فلبسه بثلاثة درهم
فقال عسى اخشن من هذا فانه رقيق فانظر يا اخي
ان هذا مزداد رضي الله عنه مثل هذا في امور عباد الله

ولسان الشاعر الخ له

وفي سؤاله ان يصف له الدنيا

اما بعد فان الله جعل الشهوات ثم ملاها افات
مزج حلالها بالزيات وحرامها بالتبعات فحلالها
تحلالها ح

حساب وحرامها عقاب

وصية مختار فاجاره من استجار

حدثنا الشيخ ابو حفص عمر بن عبد المجيد من رواية ان الله تعالى
نادى موسى بن عمران لا تخيب من قصدك واجر من استجار بك — لا تخيبه
قال فبينما موسى عليه السلام في سياحته اذ الجارح يطرد حمامه
فلما راه الحمام نزل على كتفه مستجيرا به ونزل الجارح على الكتف
الاخر فلما همّ به الجارح نزل الحمام على كمه فناداه الجارح بلسان
فصيح يا ابن عمران انت قاصدك فلا تخيبني ولا تحل بيني وبين
رزقي وناداه الحمام يا ابن عمران انا مستجير بك فاجرني
فقال موسى ما اسرع ما ابتليت به ثم مد يده ليقطع من فخذه
قطعة للجارح فقالا له وحققا لما عهد الله فيهما فقال له
يا ابن عمران انا رسول ربك ارسلني اليك ليرى صحة ما عهد
اليك

اما سامعا للسماع بنافع
اذا انت لم تفعل بما انت سامع
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا
فما انت في يوم القيامة صانع

وكان ابن السماك يقول لا تشتغل بالرزق المضمون
عن العمل المفروض وكن اليوم مشغولا بما انت عنه مسؤول
غدا واياك والفضول فان حسابها يطول
ايا عالمنا وخير العلم انفعه
ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه
ولو قعدت اتاني لا يعنيني

وصل تتضمن علامة
باقتراب الساعة

قال علي بن ابي طالب سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اشراط الساعة فقال اذا رايت الناس قد ضيعوا
الحق واماتوا الصلاة واكثروا القذف واستحلوا الكذب
واخذوا الرشوة وشيدوا البناء واعظموا ارباب الاموال
واستعملوا السفهاء واستحلوا الربا فصار الجاهل عندهم
ظريفا والعالم ضعيفا والظلم فخرا والتشاجر لهم قا
وكثر الشرط وحليت المصاحف وطولت المنارات وخربت
القلوب من الدين وشربت الخمور وكثر الطلاق وموت الفجاءة

وفشا الفجور وقول البهتان وحلفوا بغير الله واوتمن الخائن وخان
الامين ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب فعندها
قيام الساعة هذا حديث حسن

وصل في الذاهب

للموت موعظة في رؤيا

كان امير المؤمنين المنصور ذات ليلة نائما فانتبه مذعورا
ثم عاود النوم فانتبه كذلك مذعورا ثم راجع النوم فانتبه
كذلك فقال يا ربيع قال الربيع فقلت لبيك يا امير المؤمنين
قال لقد رايت في منامي عجبا قال فقلت ما رايت جعلني الله فداك قال
رايت كان اتيا اتاني فهينم بشيء لم افهمه فانتبهت فزعا ثم
عاودت النوم فعاودني يقول لي ذلك الشيء ثم عاودني يقوله
حتى فهمته وحفظته وهو
كاني بهذا القصر قد باد اهله
وعري منه اهله ومنازله
وصار رئيس القوم من بعد بهجة
الى جدث تبنى عليه جنادله
وما احسبني يا ربيع الا قد حانت وفاتي وحضر اجلي ومالي

غدر ب فم فادعا لي غسلا ففعلت فقام واغتسل وصلى ركعتين
وقال انا عازم على الحج فيسر لنا الله الحج فخرجنا وخرج حتى اذا
انتهى الى الكوفة ونزل النجف فاقام اياما ثم امر بالرحيل فتفرقت
نوابه وحشمه وبقيت انا وهو بالقصر وسائر حشمه بالباب فقال
لي يا ربيع جئني بلقمة من المطبخ وقال لي اخرج وكن مع دابتي
الى ان اخرج فلما خرج وركب رجعت الى المكان اطلب شيئا
فوجدت قد كتب على الحائط بالفحمة

المرء يهوى ان يعيش وطول عيش ما يضره
تفنى لذاذته ويبقى بعد حلو العيش مره
وتصرف الايام حتى ما يرى شيئا يسره
كم شامت بي ان هلكت وقائل لله دره

وصل

فاعتزال عارف في اشرف المواقف

وقف مطرف وبكر بن عبد الله بعرفة والفضيل بن عياض فقال
مطرف اللهم لا تردهم اليوم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من موقف
وارجاه لاهله لولا اني فيهم ورفع الفضيل راسه الى السما وقد
قبض على لحيته وهو يبكي بكا الثكلى ويقول واسوتاه منك

[margin: صواب نوابه]

قال عفوت — تنبيه على الحيا من الله

روينا عن الشيخ عبد الرحمن ابن الاستاذ في كتاب ابن باكويه الشيرازي
عن ابي الاديان قال ما رايت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف
فرايت شابا مطرقا منذ وقف الناس الى ان سقط القرص فقلت
يا هذا ابسط يديك بالدعا فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم
العفو عن الذنوب قال فبسط يده فحين بسط يديه وقع ميتا

وصل نبوية في الصدقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سائل امراة في فمها
لقمة فلفظتها فناولتها اياه فلم تلبث ان رزقت غلاما فلما ترعرع
جاء ذيب فاحتمله فخرجت تعدو في اثر الذيب وهي تقول ابني ابني
فامر الله ملكا الحق الذيب فخذ الصبي من فيه وقل لامه ان الله
يقرئك السلام وقل هذه لقمة بلقمة

وصل في حضور مجالس الذكر

قال عمار بن الراهب رايت مسكينة الطفاوية في منامي بعد
موتها فقلت مرحبا يا مسكينة مرحبا فقالت هيهات يا عمار
ذهبت المسكنة وجا الغنى الاكبر فقلت هيه فقالت ما تسال
عمن ابيح لها الجنة بحذافيرها تظل فيها حيث تشا قال قلت

ومن ذلك قوله في مجالس الذكر والصبر على الحق قال عمار وكانت
تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالأبلة مجنونة من البصرة حتى
كانت قاصرة قال عمار فقلت لها مسكينة ما فعل عيسى بن زاذان
رحمه الله قال فضحكت وقالت

قد كسي حلة البهاء وطافت
بالأباريق حوله الخدام
ثم حُلّي وقيل يا قارئ ارقا
ولعمري لقد براك الصيام

وصية ونصيحة

كتب بها السلطان الغالب بأمر الله كيكاوس صاحب بلاد
الروم بلاد يونان رحمه الله جواب كتاب كتب به إلينا نسخه
وسماه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل الإنعام السلطاني الغالب بأمر الله العزيز أدام الله
عز سلطانه الوارد الداعي له بجدائر العرب فتعين عليه الجواب
بالوصية الدينية والنصيحة السياسية الأمية على قدر
ما يعطيه الوقت ويحتمله الكتاب إلى أن يقدر الاجتماع ويرتفع

الحجاب فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله فقال لله ولرسوله ولأئمة
المسلمين وعامتهم وأنت يا هذا بلا شك من أئمة المسلمين قد قلدك
الله هذا الأمر وأقامك نائبا في بلاده ومتحكما بما توفق إليه
في عباده ووضع لك ميزانا مستقيما تقيمه فيهم وأوضح لك
محجة بيضاء تمشي بهم عليها وتدعوهم إليها على هذا الشرط
ولّاك وعليه بايعناك فإن عدلت فلك ولهم وإن جرت فلهم
وعليك فاحذر أن أراك غدا من أئمة المسلمين من أخسر الناس
أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم
يحسنون صنعا ولا يكون شكرك لما أنعم الله به عليك من
استواء ملكك بكفران النعم وإظهار المعاصي وتسليط النواب
السوء بقوة سلطانك على الرعية الضعيفة فإن الله أقوى
منك فيتحكمون فيهم بالجهالة والأغراض وأنت المسؤول عن ذلك
فيا هذا قد أحسن الله إليك وخلع خلع النيابة عليك
وأنت نائب الله في خلقه وظله الممدود في أرضه فانصف
المظلوم من الظالم ولا يغرنك أن الله وسع عليك سلطانك
وسوى لك البلاد ومهدها مع إقامتك على المخالفة والجور

وتعرف الحدود فان ذلك الاتساع مع نفاذك على مثل هذه
الصفات اهمال من الحق واهمال ومابينك وبين ان يقف عليك
على اعمالك الا بلوغ الاجل المسمى وتصل الى الدار التي سافر
اليها اباؤك واجدادك ولا يكن من الداهنين فان القوم في ذلك
الوقت عمر بامع ما هذا ومن اشد ما عن على الاسلام والمسلمين
وقليل ما هم رفع النواقيس والتظاهر بالكفر واعلا كلمة
الشرك ببلادك ورفع الشروط التي اشترطها امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الذمة من انه لا يحدثوا
في مدينتهم ولا فيما حولها كنيسة ولا ديرا ولا قلية ولا صومعة
راهب ولا يجددوا ما خرب منها ولا يمنعوا كنائسهم ان ينزلها
احد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونهم ولا يأووا جاسوسا ولا
يكتموا غشا للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القران ولا يظهروا
شركا ولا يمنعوا ذوي قراباتهم من الاسلام ان ارادوه وان يوقروا
المسلمين وان يقوموا لهم من مجالسهم اذا ارادوا الجلوس ولا
يتشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة
ولا نعلين ولا فرق شعر ولا يتسموا باسماء المسلمين ولا يتكنوا
بكناهم ولا يركبوا سرجا ولا يتقلدوا سيفا ولا يتخذوا شيئا

من سلاح ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ولا يبيعوا الخمور وان
يجزوا مقادم رؤوسهم وان يلزموا زيهم حيث ما كانوا وان يشدوا
الزنانير على اوساطهم ولا يظهروا صليبا ولا شيئا من كتبهم في
طرق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يضربوا بالناقوس
الا ضربا خفيا ولا يرفعوا اصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء
من حضرة المسلمين ولا يخرجوا سعانين ولا يرفعوا مع موتاهم اصواتهم
ولا يظهروا النيران معهم ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليه
سهام المسلمين وان خالفوا شيئا مما شرطوا عليه فلا ذمة لهم
وقد حل للمسلمين منهم ما يحل من اهل المعاندة والشقاق.
ومن كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبنى
كنيسة في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها فتدبر كتاب ترشد
ان شاء الله ما ذكرت العمل به والسلام ثم اوقعت له بشعر
عملته في الوقت اخاطبه به وهو

اذا انت اعززت المصري ونبهته
فانك لهذا الدين عز كما ترعا
وان انت لم تحفل به واهنته
فانك مذل الدين تخفضه وضعا

ولا تاخذ الالقاب زورا فانكم
لتسال عما يوم تجمعكم جمعا

فعال لعز الدين اعززت دينه
وتسال دين الله عن عزكم قطعا

وان شهدوا الدين العزيز بعزكم
تكريم دين الله في عزه ستقعا

وان والدين الله كنت بملكه
ذليلا واهلا في سيادته صرعا

ومازلت في سلطانه ذا مهانة
وفي زعمه بي انه محسن صنعا

فما حجة السلطان ان كان قوله
كما قلت وليس كتب لما قلته الرمعا

وادمن لباب الله ان كنت تبتغي
تجاوزه عن ذنبك الضرب والفزعا

عسى جوده يوما يجود بفتحه
فيبرز عفو الله برفعه دفعا

فطرب رجعا بالحبيع فما لما
اذا اجتمع الخصمان من رفعه شنعا

وانت امام المتقين ورا سهم
اذا لم تنزل تجبر لدين المدى صرعا

لكم نايب في الامر اصبح ملحدا
واضحى لامل الدين يقطعهم قطعا

فما لك لم تغلبه واسمك غالب
وما لك لم تعزله اذ اثر النقعا

فما ها السلطان حقق نصحتي
لكم وان عن منكم لما قلته سمعا

فاني لكم والله انصح ناصح
اذود الردى عنكم واسعه منعا

واجلب للسلطان من كل جانب
من الدين والدنيا العوارف والنفعا

والله يسعدني بوصيه ويجازيني على نيته ومعاد السلام
عليك ورحمه الله وبركاته .

وصايا من منثور الحكم ومبسور الكلم
تنسب الى جماعه من العلما والصالحين ..

من اكتفى باليسير استغنى عن الكثير من صح دينه

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

صح يقينه ○ من استغنى عن الناس امن من عوارض الافلاس
○ الدين اقوى عصمة والامن اهنى نعمة ○ الصبر عند
المصايب من اعظم المواهب ○ عيشك ما عشت
في كل يقيك وقوت يكفيك ○ البخيل حارس نعمة
وخازن ورثه ○ من لزم الطمع عدم الورع ○ الحسد
شر عرض والطمع اضر غرض ○ الرضا بالكفاف
خير من السعي للاسراف ○ افضل الاعمال ما اوجب الشكر
وانفع الاموال ما اعقب الاجر ○ لا تسر بالدولة فانها ظل
زايل ولا تغتر على النعمة فانها ضيف راحل ○ مالك ما
زجى توبتك وتوفر اجره وثوابه عليك ○ الكريم من كف
اذاه والقوي من غلب هواه ○ من ركب الهوى ادرك العمى
○ من غالب الحق لان ومن تهاون بالدين هان ○ المؤمن
غر كريم والمنافق خب لئيم ○ اذا ذهب الحيا
يحل البلا ○ كل انسان طالب امنيته ومطلوب
لمنيته ○ علم لا ينفع كدواء لا ينجع ○ احسن العلم
ما كان مع العمل واحسن الصمت ما كان عن الخطل
○ اعص الجاهل تسلم واطع العاقل تغنم ○

من صبر على شهوته بالغ في مروته ○ من كثر ابتهاجه
بالمواهب اشتد انزعاجه للمصايب ○ من تمسك
بالدين عز نصره ومن استظهر بالحق ظهر قهره ○
من استعصم بعداه وادله فضل رداؤه واملة ○ لا
تثق على غير وصه وان كنت من نفسك في صحة ومن
عمرك في فسحة فان الدهر دائر وما هو كائن كائن
○ لا تخل نفسك من فكرة تزدد حكمة وتفرد عبرة
○ من جعل ملكه خادما لدينه انقاد له كل سلطان
ومن جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان
○ من سلك سبيل الرشاد بلغ كنه المراد ○
من لزم العافية سلم ومن قبل النصيحة غنم
قلب نائر من صادق مؤثر
حدثنا احمد بن مسعود بن سراد المقرئ الموصلي بالموصل
سنة احدى وستمائة وكان ثقة قال ثنا ابو جعفر
ابن الفاضل قال ثنا يوسف بن ابي القاسم الوباركي
ثنا جمال الاسلام ابو الحسن علي بن احمد القرشي
الهكاري ثنا ابو الحسن الكرجي ثنا ابو العباس

احمد بن محمد بن الفضل الله اوندى قال سمعت شيخي جعفر بن
محمد الخلدي يقول كنت مع الجنيد رحمه الله في طريق
الحجاز حتى صرنا الى جبل طور سينا وصعده الجنيد
وصعدنا معه فلما وقفنا في الموضع الذي وقف
فيه موسى عليه السلام ووقع علينا هيبة المكان
وكان معنا قوال فاشار اليه الجنيد ان يقول شيئا فقال

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى
برق تالق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه
صعب الذرى متمنع اركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق
نظرا اليه وصده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه
والماء ما سمحت به اجفانه

قال فتواجد الجنيد وتواجدنا فلم ندر احدنا في السما
نحن او في الارض وكان في الدير منا دير فيه راهب
فنادى يا امة محمد بالله اجيبوني فلم يلتفت اليه

احد لطيب الوقت فنادى ثانيا بدين الحنيفية الا
اجبتموني فلم يجبه احد فنادى ثالثا بمعبودكم الا
اجبتموني فلم يرد عليه احد جوابا فلما فتر تاثير السماع
وهم الجنيد في النزول قلنا له ان هذا الراهب نادانا
واقسم علينا ولم نرد عليه فقال الجنيد ارجعوا بنا
اليه لعل الله يهديه الى الاسلام فناديناه فنزل الينا
وسلم علينا فقال ايما منكم الاستاذ فقال الجنيد
فقال لا كلكم سادات واستاذون فقال الا ان يكون
واحد هو اكبركم واشاروا الى الجنيد فقال اخبرني عن
هذا الذي فعلتموه هو مخصوص في دينكم او معموم
فقال بل مخصوص فقال الراهب لاقوام مخصوصين او
معمومين فقال بل لاقوام مخصوصين فقال باي نية
تعملون فقال بنية الرجاء والفرح بالله تعالى فقال باي
نية تسمعون فقال بنية السماع من الله تعالى فقال
باي نية تصيحون فقال بنية اجابة العبودية للربوبية
لما قال الله تعالى للارواح الست بربكم قالوا بلى
شهدنا قال فما هذا الصوت قال نداء ازلي فقال

باي بنية تفتخرون وما البنية الخوف من الله تعلى قال
صدقتم قال الراهب للجنيد مد يدك انا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى
الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب وحسن
اسلامه فقال الجنيد من عرفت انك صادق قال لانه
مكتوب في الانجيل المنزل على المسيح ابن مريم خواص امة
محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون الخرقة وياكلون
الكسرة ويرضون بالبلغة ويقومون في صفا اوقاتهم
بالله يفرحون والى الله يشتاقون وفيه يتواجدون والى الله
يرغبون ومنه يرهبون فبقي الراهب معنا ثلاثة ايام
على الاسلام ثم مات رحمه الله

وصايا في القول

سمعت محمد بن واسع بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي
الفاسي بمدينة فاس العدل الحضري في سنة اربع وتسعين
وخمسمائة يقول تكلم اربعة من الملوك باربع كلمات
كانما رميت عن قوس واحدة قال كسرى انا على رد
ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الهند

اذا تكلمت بكلمة ملكتني وان كتمت املكها وقال
قيصر ملك الروم لا اندم على ما لم اقل وقد ندمت
على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به
القول اشد من الندم على ترك القول
قال بعض الشعرا

لعمرك ما شيء علمت مكانه
احق بسجن من لسان مذلل
على فيك مما ليس يعنيك قوله
بقفل شديد حيث ما كنت فاقفل

وقالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها خلال
المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه
وتكون في العبد ولا تكون في سيده صدق الحديث
وصدق الناس واعطا السائل والمكافاة
بالصنائع والتذمم للجار ومراعاة حق الصاحب
وصلة الرحم وقرى الضيف واداء الامانة
وراسهن الحياء ٥
وقال بعضهم لسانك سرك يعمد السلامة

وافشاؤك سرك يعقبك الندامة والصبر على كتمان السر ايسر من الندم على افشائه

في الحكمة ما اقبح بالانسان ان يخاف على ما في يديه اللصوص فيخفيه ويمكن عدوه من نفسه باظهاره ما في قلبه من سر نفسه او سر اخيه

جاور معي بمكة المشرفة سنة تسع وتسعين وخمسمائة رجل من اهل تونس يقال له عبد السلام ابن السمعونية وكانت عنده جارية اشتراها بمصر في السنة التي وقعت بمصر سنة سبع وتسعين وخمسمائة فقال لها يا جارية اوصيك بامرين حفظ السر والامانة فقالت الجارية يا مولاي اعلم ان الشحص اذا كان امينا شارك الناس في اموالهم واذا كان حافظا للسر شاركهم في عقولهم واستحسن هذا الجواب منها فسال عنها فوجدها حرة فوقعت في غلا بمصر فاعتقها وسرحها ورجعت الى اهلها واخواتها

وقال معاوية رضي الله عنه ما افشيت سري الى احد الا اعقبني طول الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوانح صدري الا اكسبني مجدا وذكرا

وسنا ورفعة فقيل له ولا ابن العاص فقال ولا ابن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب راي معاوية ومشيره ووزيره وكان يقول ما اخفيت كاتمه من عدوك فلا تظهر عليه صديقك يريد والله اعلم معاوية بهذا الكلام ما كان يشيرنا في امر مجالسه ابو بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي انشدني في العراق بمسجده بقوس الحنية من اشبيلية رحمه الله يوصينا بذلك

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضره
وكان عمي اخو والدي ينشدني كثيرا للمتنبي
زمان يمر وعيش يمر ودهر يكر بما لا يسر
ونفس تذوب وهم ينوب ودنيا تنادي بان ليس حر

ومن كلام النبوة في الوصية

من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تظنن بكلمة خرجت منه سوءا وما كافات من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع

الله عز وجل فيه وعليك باخوان الصدق فانهم
زينة عند الرخاء وعصمة عند البلاء

حكاية تتضمن وصية

حدثني ابو القاسم البجائي بمراكش عن ابي عبد الله الغزال
العارف الذي كان بالعدوة من اصحاب ابي مدين وابي عبد الله
الهواري بتونس وابي يعزى وابي شعيب السارية
وابي الفضل السكري وابي النجا وتلك الطبقة
قال ابو عبد الله الغزال كان يحضر مجلس شيخنا ابي
العباس ابن العريف الصنهاجي رجل لا يتكلم ولا يسال
ولا يصحب واحدا من الجماعة واذا فرغ الشيخ من الكلام
خرج فلا نراه الا في المجلس خاصة فوقع في نفسي
منه شيء ووقعت منه على هيبة واحببت ان اتعرف به
واعرف مكانه فتبعته عشية يوم بعد انفضاض الناس
من مجلس الشيخ من حيث لا يشعر فلما كان في بعض
سكك المدينة اذا بشخص قد انقض عليه من الهواء
برغيف في يده فناوله اياه وانصرف فجزته من خلفه
فقلت السلام عليك فعرفني فرد علي السلام فسالته

عن ذلك الشخص الذي ناوله الرغيف فتوقف
فلما علم مني اني لا ابرح دون ان يعرفني قال لي هو ملك
الارزاق ياتي الي من عند الله كل يوم بما قدر لي من الرزق
حيث كنت من ارض ربي ولقد لطف الله بي في بدء
امري ودخولي الى هذا الطريق اذا فرغت نفقتي وبقيت بلا
شيء يسقط علي من الهواء ويسر بيدي قدر ما اشتري به ما احتاج
اليه من القوت فانفق منه فاذا فرغ جاءني مثله ذلك من عند
الله لا ندري يا اخي اي شخصا قال تعالى في حق مريم ابنة عمران
فلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله

حكاية حزينة في سلب نعمة

مر زياد بن ابيه بالحيرة فنظر الى دير فقال لخادمه لمن هذا
قال دير حرقة بنت النعمان بن المنذر فقال ميلوا بنا اليه
نسمع كلامها فجاءت فوقفت خلف الباب فكلمها
الخادم فقال لها كلمي الامير قالت اوجز ام اطيل قال
بل اوجزي قالت كنا اهل بيت طلعت الشمس
علينا وما على الارض احد اعز منا فما غربت تلك

السمرقندي رحمنا عرونا مال فامر لها باوساق من شعير
فقال له الحمد لله بالشبع جاءت ولا الحمد لله بالجوع
شبعت وشتر زيادة تكلامها فقال الشاعر معه فيه
هو الكلام لا يدري يعني انطقه فقال

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل
فتى ذاق طعم الخير منذ قريب

وبلغنا نحن في هذا المعنى
سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا
ولا تسال المعروف من محدث المال
فان الذي الجوع ما يحمل بالرزق
اصابه من خير على الكاسد البال
فان علطه جادت وتغير دالدي
يجود به يوما على الترب الحال
وان الذي الشبعان جاد بما تجد
على كده نفسي في سرور واقبال

في الحكمة ثواب الجود خلفه ومحبة ومكافاة
وثواب البخل حرمان واتلاف ومذمة ۝

وليس مثل الاسكندر
اعلم ان الابداع تأتي على كل شي فتخلفه وتخلق اثاره
وتبقى الافعال الاثار تبقى في قلوب الناس واودع
قلوبهم محبة ابديه تبقى بها حسن ذكرك وكريم فعالك
وشرف اثارك ۝
وقد علمنا ونحن بالسلمه شيخ شاعر يعرف بالسبيتي
من مرطه رحمه الله وكان صاحب الديوان عندها زكريا
بن سنان اديبا حاذقا فطنا فلم يكن للسبتي موضع
ينزل فيه فكتب الى صاحب الديوان

اتحفل بالفرزدق والكميت
وفي قبرا لحيا شعر السبيتي
يروعني بشعرهما اناس
وهما لا روعوا حيا بميت
لئن اسكنتني بيتا رفيعا
لتسكن من ثناء الف بيت

فوقع له صاحب الديوان ببيت ينزل فيه واعتذر اليه
ووصله بنفقة ۝ قال ابن زجمهر عشرة اقوام

للقتيل ويكلم بكلام تذكريه فقال اني سأقول ان
الكلام كثير ولا كثر ان امكنك ان يكون دوننا حسنا
فافعل ○ ولنا

ابدا الناس دون كلهم
ولتكن خير دون يسمع
فاسمه الدال وهو داء الكتاب
يعوبزات مذكوره واد عنه مشهوره
يمرد للدما تعالى عند الكرب

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السماوات والارض رب
العرش الكريم ○ وتعالى عند دخول المسجد
اللهم افتح لنا ابواب رحمتك وتعالى عند الخروج منه
اللهم انا نسألك من فضلك ○ وتعالى عند دخول
الخلا اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد
روينا انه انه تعالى اعوذ بالله من الخبث المخبث
الرجس النجس الشيطان الرجيم وتعالى عند الخروج
من الخلا غفرانك ○ وتعالى عند الجماع ،

اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ○
وتعالى عند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ○
وتعالى عند العطاس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ○ وتعالى عند
النوم اذا اخذ الانسان مضجعه اللهم اني اسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجأت ظهري اليك رهبة منك ورغبة
اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت اللهم باسمك
احيى وباسمك اموت سبحانك ربي لك وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
○ وتعالى عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور واذا
اردت النوم فانو ان تلقى ربك ولتحب النوم لكون
لقاء ربك فيه كما تحب الموت وان فيه لقاء ربك فإنه

من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه والله سبحانه يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى اجل مسمى فالنوم موت اصغر والرد ينتقل الله
بعد الموت فهو الرد سهل الله في النوم الحضرة واخرة
وهي البرزخ والصورة واخرة واليقظة مثل البعث
يوم القيامة وانما جعل الله النوم في الدنيا لاهلها
وما اري فيه من الرويا وجعل بعده اليقظة كل ذلك
ضرب مثال للموت وما يشاهدونه للرويا والبعث
لليقظة فالقيام من المضاجع كالبعث من القبور
سوا ه ويقال عند الصباح اصبحنا واصبح
الملك لله والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم اني اسالك خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ
بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ه ويقال عند
المسا امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير اللهم اني اسالك خير هذه الليلة وخير ما
بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ه
ويقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ه ويقال عند
خاتمة المجالس اللهم اسمعنا خيرا واطلعنا خيرا ورزقنا
الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى
ووفقنا لما يحب ويرضى ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين هذا الدعا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يدعو به بعد
فراغ القارئ عليه كتاب صحيح البخاري وذلك سنة تسع
وتسعين وخمسمائة بمكة بين باب الحزورة وباب اجياد بقوله
الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفي التلمساني وهو الذي كان
يقرا علينا الاحياء كتاب الغزالي وسالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تلك الرويا عن الحلقة كالثلاث في لفظ
واحد وهو ان يقول لها انت طالق ثلاثا فقال لي صلى الله عليه

وسلم من طلق ثلاثا فانه لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقمت
فقلت له يا رسول الله ان قوما من اهل العلم يجعلون ذلك طلقة
واحدة فقال صلى الله عليه وسلم فما ولاكن ذهبوا بما وصل اليهم
واصابوا فيما فهمت من هذا تقرير حكم كل مجتهد وان كل مجتهد
مصيب فقلت له يا رسول الله فما ارى في هذه المسألة
الا ما تحكم به انت اذا استفتيت فما لو وقع منك ما كنت
تصنع فقال من طلق ثلاثا فانه لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
ورأيت شخصا قد قام من اخر الناس ورفع صوته وقال بسوء ادب
يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا هذا بهذا اللفظ
لا تحكم بامضاء الطلاق ولا تصويب حكم اولائك الذين ردوها
الواحدة فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا على
ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح من طلق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره فجعلوا الفروج فما زال صلى الله عليه وسلم يصيح
بهذه الكلمات حتى اسمع من كان في الطواف من الناس وذلك المتكلم
يذوب ويضمحل حتى ما بقي منه على الارض شيء فقلت اسال عنه
من هو هذا الذي اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال
لي هو ابليس لعنه الله واستيقظت وكذا اراه صلى

الله عليه وسلم في تلك السنة في النوم ايضا فقلت له يا رسول
الله ان الله يقول في كتابه العزيز والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء والقرء عند العرب من الاضداد يطلقونه ويريدون به الحيض
ويطلقونه ويريدون به الطهر وانت اعرف بما انزل الله عليك
فما اراد الله به هنا الحيض او الطهر فكان صلى الله عليه وسلم
يقول لي في الجواب عن ذلك اذا افرغ قرؤها فافرغوا عليها الماء
وكلوا مما رزقكم الله يكلمني فقلت له يا رسول الله فاذن هو الحيض
فيقول لي اذا افرغ قرؤها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم
الله فقلت له فاذن هو الحيض يا رسول الله فيقول لي اذا افرغ
قرؤها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله ثلاث مرات
واستيقظت ثم نرجع الى ما كنا بسبيله من الدعاء
اللهم اغفر لي خطاي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم
به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي
التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل
الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
شر اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى

ومن العمل ما ترضى اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير
من زكاها انت وليها ومولاها ٥ اللهم اني اعوذ بك من فتنة
القبر وعذاب النار ومن فتنة النار وعذاب القبر ومن شر الغنى
ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ٥
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والفزع والبخل
وارذل العمر ومن فتنة المحيا والممات ٥ اللهم اني اعوذ بك
من سوء القضا وشماتة الاعداء ودرك الشقا ٥ اللهم اني
اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال ٥
اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة ٥ اللهم اني اعوذ بك
من زوال نعمتك وفجاءة نقمتك ومن جميع سخطك ٥ اللهم
اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق ٥
اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك
من الخيانة فانها بئست البطانة ٥ اللهم اني اعوذ بك
من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الاسقام ٥ اللهم
اني اعوذ بك من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن ٥ اللهم
اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
اللهم اني اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت

على نفسك لا اله الا انت استغفرك اللهم ربنا واتوب
اليك ٥ اللهم كلما سالتك فيه ومنه واني اسالك ذلك
كله لي ولوالدي وارحمني واياهما وقرابتي وجيراني ومن
حضر من المسلمين ومن عرفني او سمع بذكري او لم يعرفني
ولوالديهم واسابهم واخوانهم وازواجهم وعشيرتهم وذوي
رحمهم وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم
والاموات ومن ذكرني بخير او من لم يذكرني خيرا انك واهب الخيرات
ودافع المضرات وانت على كل شيء قدير اللهم اني فوضت
نفسي ومالي وديني على عبادك فلا الطابهم بسيئ فذلك لا
في الدنيا ولا في الاخرة وانت القاهر على برك وصل وسلم على
محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت
وباركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين انك حميد
مجيد وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام
المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عنا
وعن امته خيرا فلقد بلغ ونصح وبذل جهده في ذلك وما قصر
صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله
من الثمرات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب

علينا انك انت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة وارنا مناسكنا ربنا وابعث فينا
رسولك منا يتلو علينا اياتك ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا
انك انت العزيز الحكيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين غفرانك ربنا واليك المصير
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا
يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد اتنا ما وعدتنا بنبيك منك
في عافية حسبنا الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار فلا تجعلنا منهم ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا وصدقنا وسمعنا
واطعنا بوعدك ربنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك

برحمتك في عبادك الصالحين ربنا انت ولينا فاغفر لنا
وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة انا هدنا اليك ربنا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول بالايمان بنا جانه ولا تسامح الشاهدين رب اجعل هذا
البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربنا ليقيموا الصلاة
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من
شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن
ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
يقوم الحساب رب ارحمهما كما ربياني صغيرا رب اني وهن
العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا
رب ادخلني صابرا مسني الضر وانت ارحم الراحمين لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رب لا تذرني فردا وانت
خير الوارثين رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا رب اغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولمن دخل بيتي مؤمنا اللهم خذ
بازمة قلوبنا اليك واجعلنا ممن يتوكل في جميع اموره عليك
وعمنا بالرحمة التي لديك وفي يديك واجعلنا هادين مهديين

عم صالح ولا مفلس

انهى الباب بحمد الله بانتها الكتاب على
اكثر ما يكون من الاختصار والاستطراد على الذي
منشيه وهو النسخة الثانية من الكتاب
بخط يدي

وكان الفراغ من هذا الكتاب الذي
هو داعية الكتاب بتحريره يوم الاربعا الرابع
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وستمائة وكتبه منشيه بخطه محمد بن علي
ابن محمد ابن العربي الطائي الحاتمي وفقه الله

هذه النسخة سبعة وثلاثون مجلدا وفيها زيادات على النسخة الاولى
التي وقفها على ولدي محمد الكبير الذي امه فاطمة بنت يونس بن يوسف
امير الحرمين وفقه الله وعلى عقبه وعلى المسلمين بعده شرقا وغربا برا وبحرا

وقف على زاوية الشيخ رضي الله عنه وارضاه

اوقاف ...
١٧٢٩

Türkiye Yazma Eserler Kurumu
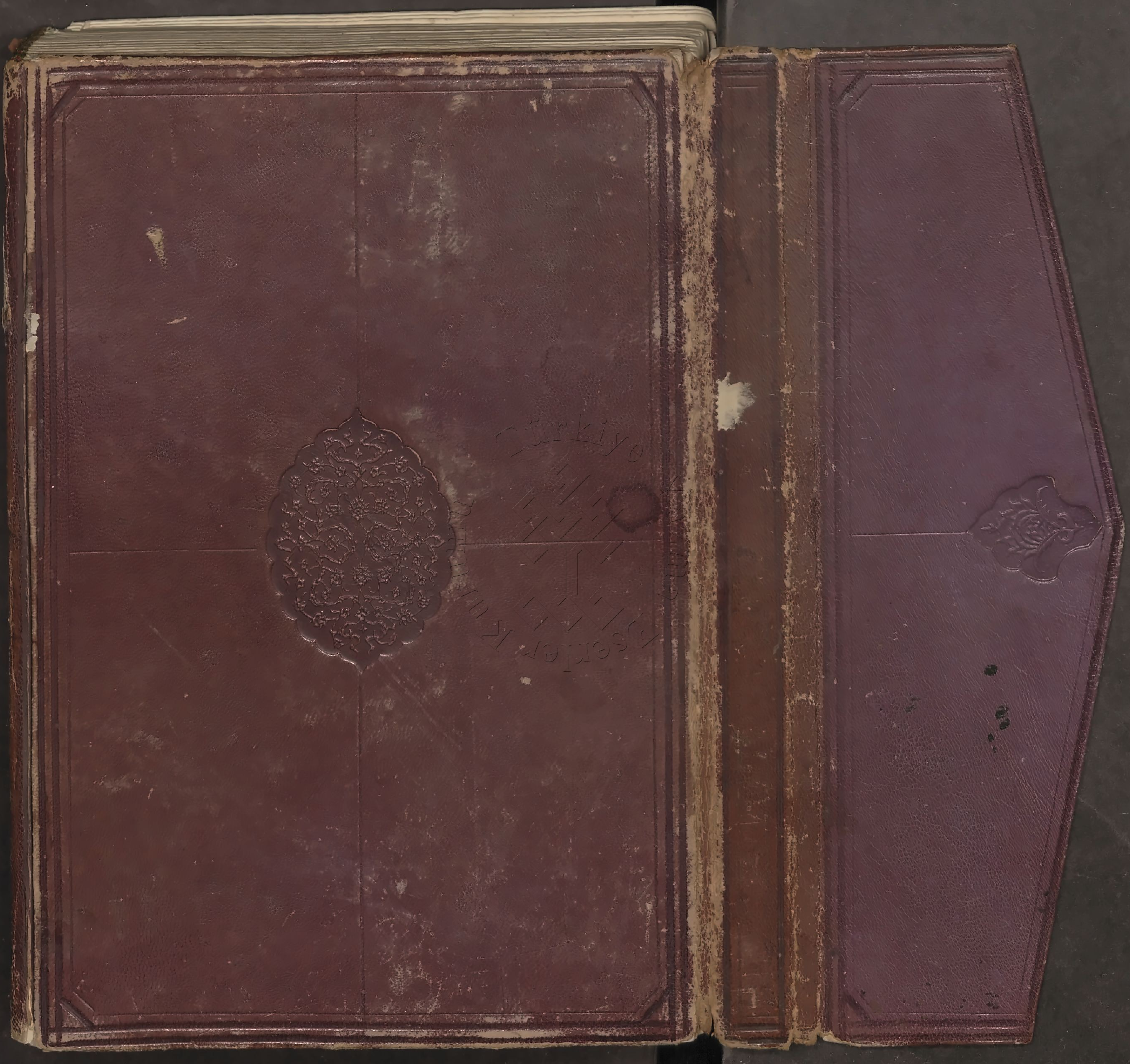
Türkiye Yazma Eserler Kurumu